جامعة عمار ثليجي –الاغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

العنوان

تاريخ الجزائر في الكتابات العربية لمحمد علي الصلابي و بسام العسلي انموذجا 1830م–1962م

مذكـرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبة :

خديجة زريكي

تحت اشراف الدكتور :

مُحَّد عطية

السنة الجامعية : 2024م/2025م-1445هـ/1446هـ

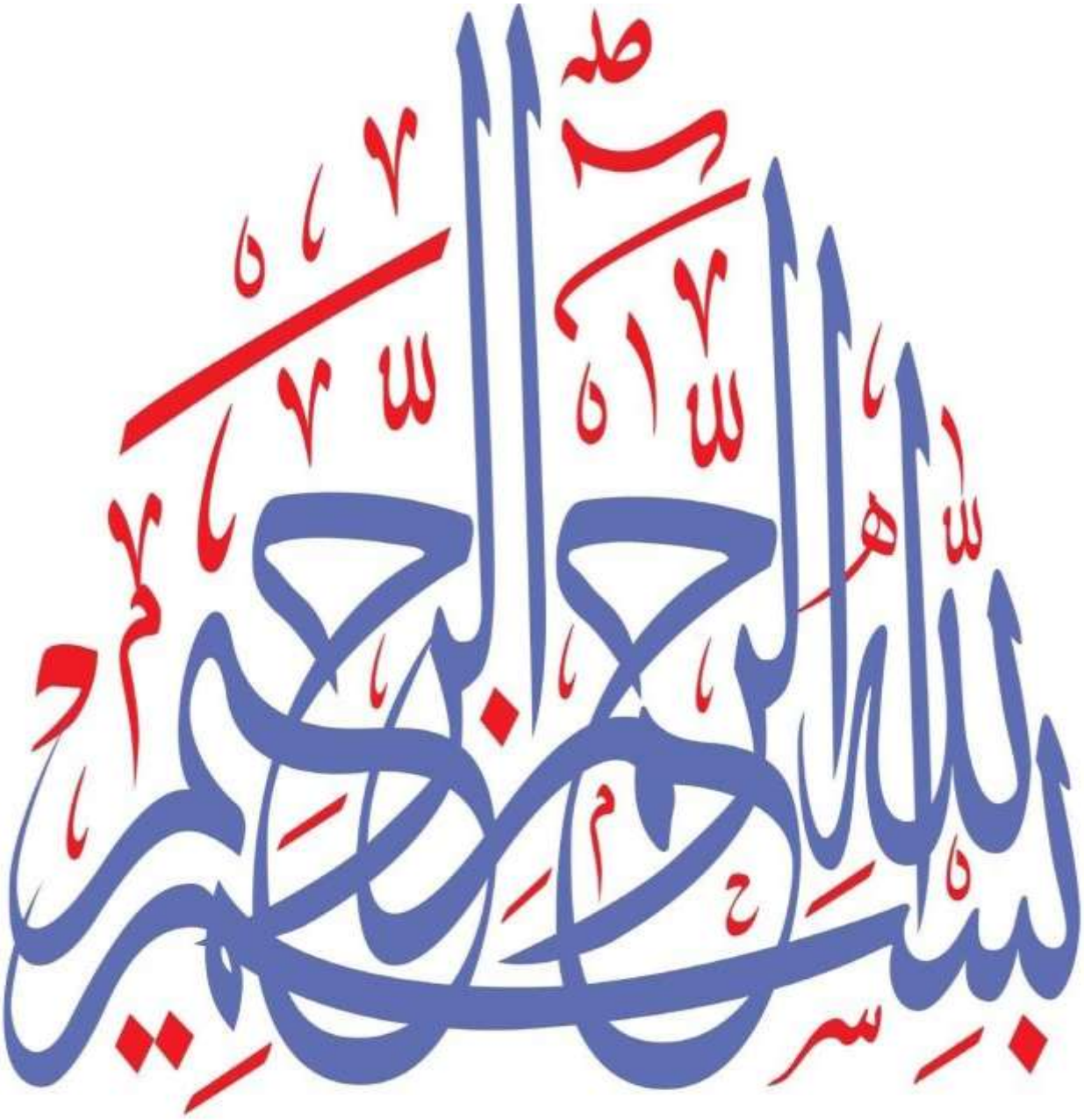
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين تبارك وتعالى له الكمال وحده والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد نبيه ورسوله الأمين، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين....

احمد الله تعالى الذي بارك لي في إتمام هذا البحث... أتقدم بجزيل الشكر وخالص الإمتنان الي استاذي المشرف عطية مُحَمَّد على ارشاداته وتوجيهاته طيلة فترة اعداد هذا البحث فله مني كل الشكر والعرفان والتقدير

كما لاأنسى أن اشكر جميع أساتذتي في قسم التاريخ على اسهاماتهم العلميه والعملية في مجال التاريخ الذين كان لهم الفضل الكبير في إثراء معرفتي وتوجيهي لقد كانت جهودكم النيرة وعطائكم الفكري مصدر الهام ودافع للإستمرار في مسيرتي الأكادمية فلكم مني كل التقدير والإحترام على ماقدمتموه من علم ودعم وتشجيع

الاهداء

إلى من كانت دعواتها سلاحي ورضاها النور الذي اضاء دربي أمي نبع الحنان ... الي من كان لي قدوة في الصبر والمثابرة ولايزال ركيزة قوتي وإلهامي الي من قدم لي الدعم والمساندة في كل خطوة أبي الغالي كل الكلمات الشكر لاتكفي وكل عبارات الحب لاتوفي أهديكما ثمرة جهدي ونجاحي فأنتم مصدر فخري وإعتزازي ... آلي اخوتي، الأحبة عبد القادر. خالد. يوسف. أكرم انتم السند الذي، أستند إليه في كل خطوة دمتم لي فخرا وسندا ادام الله محبتكم في قلبي الي براعم العائلة.. نور الهدى. أنس ابراهيم. انتم النور الذي يضئ دربي والفرحة التي تملأ قلبي. أتمني لكم مستقبلا مشرقا.. الي رفيقاتي في المشوار الي من كنا السند في كل لحضة تعب والفرح في كل انجار ... امال ربحي.. الوكال شهرة زاد.. لقد كنتم السند والرفيق في كل خطوة دامت صداقتنا ودامت افراحنا.

قائمة المختصرات:

مج	**مجلة**
ج	**جزء**
ص	**صفحة**
هـ	**هجري**
م	**ميلادي**
تح	**تحقيق**
تر	**ترجمة**
تص	**تصدير**
تع	**تعريب**
تق	**تقديم**
دط	**بدون طبعة**
دت	**دون تاريخ**
دب	**دون بلد**

مقدمـــــة

مقدمة:

يحتل تاريخ الجزائر مكانة بارزة في الكتابات العربية المعاصرة و من اهم الفترات التاريخية في العالم العربي لما شهده من مقاومة مستمرة ضد الاستعمار الفرنسي منذ دخوله سنة 1830م حتى نيل الاستقلال سنة 1962م و هي الفترات الأكثر التي أثارت الكتاب و المؤرخين العرب الذين سعوا الى إعادة من دراسة و توثيق هذا التاريخ و تسليط الضوء على مقاومة الشعب الجزائري و نضاله ضد الفرنسيين و من ابرز المؤرخين العرب الذين تناولوا هذا التاريخ في كتاباتهم المعاصرة نذكر بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي اللذان قدما قراءات تحليلية لتاريخ الجزائر

أسباب اختيار الموضوع :

لقد جاء اختياري لهذا الموضوع نتيجة لعدة أسباب :

الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في البحث في تاريخ الجزائر خاصة الفترة المعاصرة بحكم تخصصي "التاريخ المعاصر " .
- الرغبة في دراسة كيفية تناول هذين الكاتبين لتاريخ الجزائر خاصة خلال الفترات الحساسة مثل الاستعمار الفرنسي .

أسباب موضوعية تمثلت في :

- الرغبة في تزويد الباحث بمعلومات حول كتابات بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي إضافة الى محاولة تزويد المكتبات بكتابات كل من المؤلفين اللذان يعتبران مصادر مهمة في التعرف على تاريخ الجزائر .
- محاولة تسليط الضوء على موضوع الكتابة التاريخية الجزائرية عند بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي بالإضافة الى الاهتمام على التعرف بهذه الشخصيات .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في كونه يعالج موضوعا مهما من تاريخ الجزائر في الكتابات العربية ابان فترة الاستعمار ككتابات بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي التي تندرج في عدة جوانب علمية و ثقافية و تاريخية .

الاطار الزماني و المكاني :

- تم تحديد الاطار الزماني لهذا الموضوع من 1830م و هي السنة التي تمثل الدخول الاستعماري للجزائر الى غاية 1962م تزامنا مع فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر .

- اما الحدود المكانية لهذه الدراسة فتتمثل في التركيز على الجزائر و فرنسا .

الإشكالية :

تتمحور إشكالية دراسة تاريخ الجزائر في الكتابات العربية في محاولة فهم كيف تناول كل من بسام العسلي و الصلابي تاريخ الجزائر ؟ و من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- ما هي أهم الكتابات العربية و الفرنسية التي تناولت تاريخ الجزائر من سنة 1830م الى 1962م .؟

- من هما المؤلفان بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي ؟و ما هي مضامين مؤلفاتهما ؟

- ما هي اهم الكتابات التي عالجها كل من العسلي و الصلابي ؟

- و للإجابة عن الإشكالية الرئيسية وة الإشكالات الفرعية قسمت هذا البحث الى :مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة .

- الفصل الأول : كان بعنوان :الكتابات المختلفة حول تاريخ الجزائر تطرقت منه الى ثلاث مباحث كان المبحث الأول حول المدارس التاريخية أما المبح الثاني و الثالث عرضت فيه نماذج المستشرقين (الفرنسيين) و كتابات العرب المسلمين .

- الفصل الثاني : تناولت فيه التعريف بشخصية كل من بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي جاء المبحث الأول حول التعريف ببسام العسلي و أهم مؤلفاته و منهجه في كتابة التاريخ و الكتب التي ترجمها ،مرورا الى المبحث الثاني الذي تبلور حول التعريف بمحمد علي الصلابي و مواقفه السياسية و الوطنية و مضامين مؤلفاته .

- الفصل الثالث و الأخير :المعنون ب نماذج من كتابات بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي استعرضت فيه

مبحثين تضمن اول النباحث دراسة لكتاب المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي 1830م-1837م و كتاب مُحَمَّد المقراني و ثورة 1878م اما المبحث الثاني تمثل في دراسة كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي تاريخ الجزائر ما قبل الحرب العالمية الأولى و دراسة كتاب الدولة العثمانية عوامل النهوض و أسباب السقوط لمؤلفها مُحَمَّد علي الصلابي .

خاتمة : و التي تضمنت عدة نتائج .

المنهج العلمي المتبع :

اعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي الوصفي و ذلك من خلال وصف مختلف الاحداث التاريخية و الغوص في الكتابات العربية لتاريخ الجزائر و كذا المنهج التحليلي من خلال تحليل هذه الكتابات و أسبابها .

أهم المصادر و المراجع المتبعة :

- اعتمدت على مجموعة من الكتب المهمة التي عالجت الموضوع نذكر منها :كتاب مبارك بن مُحَمَّد الميلي ،رسالة الشرك و مظاهره،ط1 ،دار الراية للنشر و التوزيع ،2001، يتناول هذا الكتاب قضية الشرك بأنواع مظاهره سواء كان بشكل مباشر او شكل مستقر و يسلط الضوء على مدى خطورة الممارسات على العقيدة الإسلامية و سلامة الايمان حيث تم الاستفادة منه في الفصل الأول خاصة في المبحث الثاني الذي تم فيه دراسة شخصية مبارك بن مُحَمَّد الميلي حيث عرض فيه اسمه و نسبه و مولده و رحلته في طلب العلم .

- كما تم الاستعانة بكتاب وجيه الكورثاني ،تاريخ التأريخ ،اتجاهات ،مدارس ،مناهج ،ط2 ،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة ،بيروت ،2013،يستعرض هذا الكتاب تطور مفهوم التاريخ و كيفية كتابته مركزا على التاريخ العربي و المدارس التاريخية الغربية ،استفدت منه في الفصل الأول حول المدارس التاريخية المتمثلة في المدرسة الحولية و المدرسة الوضعية و شرح بعض المصطلحات العلمية .

- كتاب مُحَمَّد علي الصلابي ،ذكريات لا تنسى بين الثانوية و السجن و رحلة الحج (1980-1919م)،ط2،دار الاصالة للنشر و التوزيع و خدمات الترجمة و الطباعة ،إسطنبول ،2023م تناول هذا الكتاب بداية رحلة الثانوية ثم تجربة السجن و الاعتقال الطلابي و اللقاءات التي جمعت على الشخصيات أخرى و رحلته

الى الحج و العمرة و استخلص من هذه التجارب و قد اعتمدت عليه في الفصل الثاني فيما يتعلق بدراسة مُحَمَّد على الصلابي و تكوينه العلمي و مواقفه السياسية و الوطنية و مضامين مؤلفاته .

الصعوبات :

- من بين الصعوبات التي واجهتني اثناء بحثي تعرضت لضروف صحية صعبة أثرت بشكل كبير على قدرتي على التركيز والعمل المستمر وكانت سبب في عدم تواصلي مع استاذي المشرف، وبذلك كانت دافعا في تأخير البحث والكتابة وعلى الرغم من هذه المواجهات الصعبة بذلت جهدي لإستكمال هذا البحث الأكادمي.
- عدم توفر الجو العلمي المساعد.

الفصل الأول: الكتابات المختلفة حول تاريخ الجزائر المعاصر.

المبحث الأول : المدارس التاريخية و تاريخ الجزائر.

أولا: مدرسة الحوليات الفرنسية.

أ- التعريف بمدرسة الحوليات

ب- نشأة مدرسة الحوليات

ت- رواد مدرسة الحوليات

ث- أهم أفكار مدرسة الحوليات

ثانيا: المدرسة الوضعية.

أ- التعريف بالمدرسة الوضعية.

ب- نشأة المدرسة الوضعية.

ت- رواد المدرسة الوضعية.

المبحث الثاني :نماذج من المستشرقين (الفرنسيين)

أولا :دور الكتابات الفرنسية في إعادة كتابة تاريخ الجزائر لمؤلفه البيردوفو.

ثانيا:تاريخ الجزائر المعاصر لمؤلفه أندري جوليان.

المبحث الثالث:نماذج من العرب المسلمين.

أولا :تاريخ الجزائر في القديم و الحديث لشيخ مبارك الميلي.

ثانيا: تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمن بن الجيلالي

تمهيد:

الكتابات حول تاريخ الجزائر المعاصر متعددة و متنوعة و قضية ذات أهمية بالغة و اهتمام واسع في الدراسات التاريخية ،الا انها تعكس تعدد الزوايا التي تناول بها المؤرخون في هذا البلد العريق و يمكن تقسيم هذه الكتابات الى عدة أنواع حسب الخلفية الاديولوجية المنهجية و الانتماء الجغرافي .

المبحث الأول: المدارس التاريخية و تاريخ الجزائر .

مدرسة الحوليات الفرنسية :

التعريف بالمدرسة :

تعرف مدرسة الحوليات بإيديولوجيات كثيرة فهي ليست كيانا واحدا ،منهم المسيحي المحافظ و الماركسي اليساري وعليه عرفت المدرسة ثلاث أجيال مختلفة منها الجيل المؤسس أبرزهم مارك بلوك و لوسيان فيبر[1] ثم جيل فرناند بروديل ثم جيل جاك لوغوف

تشكلت مدرسة الحوليات في فترة الازمة الاقتصادية العالمية كما أن مجلة الحوليات حملت اسم: "حوليات التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي "دليل على سبب نشأتها ،كانت محاولة لايجاد حلول اقتصادية للمجتمعات الأوروبية في ظل الازمة.[2]

فرضت مدرسة الحوليات نفسها على الساحة في مجال التاريخ بل عموما في مجال العلوم الإنسانية و

---

[1]لوسيان فيفر (1878-1996):ولد فيفر في عام 1878 مؤرخ فرنسي في نانسي ثم في باريس في مدرسة المعلمين العليا و في السوروبون ،كان هذا في مرحلة سادت فيها أفكار المدرسة المنهجية التحق في الوثائق و ابراز أهمية الحدث السياسي عين سنة 1919أستاذا في جامعة ستراسبوغ ...

/انظر :وجيه كوثراني ، **تاريخ الجزائر ،اتجاهات –مدارس –مناهج** 6ط2،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،بيروت ،2013م،ص 207

[2]صليحة بوزيد ، **مدرسة الحوليات و دورها في الكتابات و المناهج التاريخية ،مجلة رؤى التاريخية للأبحاث و الدراسات المتوسطية** ،م ح 1، ع2 ،5-01-2021م ،بوزريعة ص 03

خصوصا انها أدخلت في جدال مع شتى أو مختلف العلوم الأخرى و لفهم البعد التاريخي لمدرسة الحوليات يمكننا الرجوع الى شخصيتين مهمتين لهما تأثير كبير في هذه المدرسة و هما "جول ميشيلي "و"هنري بير "فقد كان دور المؤرخ "جول ميشلي " سباقا في ملاحظة عدم اهتمام المؤرخين العرب بالمنهج العلمي للكتابات التاريخية ،لأن في بداية أعمالهم اقتصروا على الأجناس فقط و أهملوا العادات و الأرض ،حيث أن ميشلي قام بتتبع الأحداث السياسية و القوانين ،فهو لا ينشغل بالافكار و العادات ،و كانت الإضافة الثانية لميشلي هي ابتكار لمفهوم النهضة كحقبة جديدة [1].

نشأة مدرسة الحوليات :

ظهرت هذه المدرسة كرد فعل عن المدرسة الوضعية و نقائصها العديدة بالتفاف مجموعة من المؤرخين في أواخر العشرينات 1919م حول مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي أمثال مارك بلوك[2] و لوسيان فيفر ثم فرنون برودال[3] و غيرهم و قد ساهمت الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 في توجيه اهتمامات المؤرخين الى دراسة القضايا الاجتماعية و الاقتصادية وقد عابت مدرسة الحوليات المدرسة الوضعية النقاط التالية :

اهمالها للوثائق غير المكتوبة و خاصة الوثائق الاثرية .

تركيزها على الاحداث السياسية و العسكرية و الدبلوماسية مع اغفال القضايا الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

---

[1] فهيمة سعودي ،**الكتابة التاريخية الغربية** :المدرسة الوضعية و الحولية أنموذجا **'مجلة الفكر** ،م ج ،ع1،البويرة ،1-06-2022م،ص 249-250.

[2] مارك بلوك 1826-1944من عائلة يهودية ثرية خريج دار المعلمين العليا درس بجامعة ستراسبورغ 1919-1939 ساهم في بعث مجلة الحوليات كمؤرخ مختص في العصر الوسيط ،اشتهر بكتابة ثلاثة مؤلفات قيمة عن المجتمع الاقتصادي و خصوصيات التاريخ الريفي الفرنسي ...أنظر فريد بن سليمان ،**مدخل الى دراسة التاريخ** ،مركز النشر الجامعي ،تونس ،2000،ص109.

[3] فرناند برودال 1902-1972م التحق بالتدريس بالجزائر بعد احرازه على التبريز في التاريخ ،اعد اطروحته في البحر الأبيض المتوسط على عهد فيليب الثاني تحت اشراف استاذه لوسيان فيفر زللمزيد انظر :نفسه ص 110.

غياب التأويل و الروح التأليفية في أعمالها و بحوثها.

زوغها عن مبادئها و خاصة عن مبدأ الموضوعية و الحياد العلمي و انحيازها الى أيديولوجية سياسية معينة .

أولت مدرسة الحوليات اهتماما بالغا بالتاريخ الاقتصادي و التنظيمات الاجتماعية و القضايا الثقافية بالإضافة الى التاريخ الوقائعي ،كما سعت المدرسة الى تقريب التاريخ من سائر العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،و اهتمت بمسائل الديموغرافيا التاريخية و بتاريخ العقليات ،فهي بذلك ترفض هيمنة العامل السياسي على العوامل الأخرى ،انبثقت عن مدرسة الحوليات مدرسة "التاريخ الجديد" التي أولت اهتماما بكل المجالات بدون استثناء و رفضت كل نسق تفكير منظم و تماشيا مع اتجاه المدرسة الجديد فتحت مجلة الحوليات صفحاتها لغير المؤرخين في اطار تداخل المواد و تعدد التخصصات ،كعلماء الاجتماع و الاقتصاديين و الديمغرافيين و غيرهم مع احتفاظ التاريخ بالنصيب الأوفر ،كما تفتحت المجلة على كل الحقب التاريخية و كل أرجاء العالم تعبيرا عن طموحاتها الكونية و عن نواياها لاعادة قراءة التاريخ على ضوء المصادر المعروفة أو المستكشفة [1].

رواد مدرسة الحوليات :

اهتمت مدرسة الحوليات بالتاريخ و مفهومه الجديد أن تغيرت النظرة الضيقة للتاريخ سادت القرن التاسع عشر،و سوف نقتصر في هذا العرض على ذكر نموذجين كان لنشاطهما دور هام في إرساء قواعد مدرسة الحوليات الفرنسية ،النموذج الأول يتمثل في المؤرخ الفرنسي "مارك بلوك" الذي يعد من مؤسسي هذه المدرسة و النموذج الثاني يتمثل في المؤرخ "فرناند بروديل " الذس عرفت في عهده المدرسة تحولا كبيرا في الأسس التي تقوم عليها [2].

[1] فريد بن سليمان ،**مدخل الى دراسة التاريخ** ،مركز النشر الجامعي ،تونس ،2000،ص107-108.

[2] فتيحة الحاج بن فطيمة،**رواد مدرسة الحوليات الفرنسية مارك بلوك و فرناند بروديل أنموذجا ،مجلة رؤى التاريخية للأبحاث و الدراسات المتوسطية** ،م ح1، ع2-05-01-2021 ،المدية ،ص6

مارك بلوك :من عائلة يهودية ثرية ودرس في جامعة سترازبورغ 1919-1939م مختص في العصر الوسيط أشتهر كذلك بكتابة ثلاث مؤلفات قيمة عن المجتمع الاقتصادي و خصوصيات التاريخ الريفي الفرنسي ،كتب سلسلة من الدراسات و المقالات في مجلة الحوليات التي أسسها مع صديقه فيفر.

ترتكز الرؤية التاريخية لمارك بلوك في ما نشره في أبحاث علمية في مجلة الحوليات حيث تدعو أفكاره الى ضرورة تجديد منهج البحث العلمي عن طريق الانفتاح على كافة العلوم الانسانسة و الاجتماعية ،وتغيير النظرة الضيقة للتاريخ من خلال الاهتمام بالقضايا الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية و استبعاد الموضوعات السياسية و الدبلوماسية و العسكرية ،تم اعتقاله من طرف السلطة النازية و مقتلهو كان من قبل قد شرع في تحرير كتابه المنهجي ،أكد مارك بلوك على ضرورة المام المؤرخ بعلوم شتى كعلم الاثار و الديمغرافيا و غيرها من العلوم الأخرى[1] .

فرناند بروديل :يعتبر فرناند بروديل من أبرز المؤرخين الفرنسين الذين أسسوا مدرسة الحوليات ،و ذلك بعد موت المؤرخ فافر1956م تولى رئاسة المجلة حتى 1969م المؤرخ الفرنسي برودال توفي عام 1985مٌ قد أمن للمجلة رواجا عالميا وكتب فيها الى حد أواخر الستينات مؤرخون من كل حدب و صوب من المانيا و بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية و إيطاليا و المجر و بولونيا و تشيكوسلوفاكيا [2] في عهد بروديل عرف التاريخ نقلة نوعية سواء من حيث المنهج المتبع أو من خلال القضايا و المواضيع التي يتم التطرق اليها ،اذ تم التتخلص من التاريخ الفردي ، و التاريخ الكرونولوجي و السياسي في حين ازدهر التاريخ الكمي الذي تتداخل فيه العلوم المختلفة .

دعا فرناند الى الطرحو الأفكار و التي أحدثت ثورة في مجال البحث التاريخي ،تجسدت في مؤلفه الضخم الموسوم "بالبحر المتوسط و العالم المتوسطي في عهد فيليب الثاني"حيث أن هذا العمل الذي أصدره سنة 1949م غير الكثير من المفاهيم السائدة من قبل و أرسى قواعد جديدة شكلت عاملا أساسيا في تطور

[1] فريد سليمان ،**مدخل الى دراسة التاريخ** ،المرجع السابق ،ص109.

[2] الحدي تيمومي ،**المدارس التاريخية**، ط1،دار الطباعة و النشر و التوزع ،لبنان -بيروت2013مً ص183.

البحث التاريخي [1].

ذكر فيرناند في شهادته حول مدرسة الحوليات أن لوسيان فيفر، في افتتاحه للمجلة قد ندد بالبحث الذي يضع الحواجز بين التخصصات (مؤرخون ،علماء اقتصاد و اجتماع) حيث يحل كل واحد في ميدانه محاضرا بأمور عالية مستشهدا بالأمة ...."اننا نرى النهوض ضد هذه الانقسامات ليس بواسطة مقالات منهجية و مباحث نظرية بل بالنموذج و الواقع "

كتب بروديل نظريا في المنهج و أصدرها ضمن سلسلة من المقالات سنة 1969م (الكتابات في التاريخ)يوسع فيها و يعمق أفكار استاذيه فيفر و بلوك ،فالمؤرخ في رأيه هو اقتصادي انتربولوجي عالم نفس و التاريخ هو اكثر العلوم انفتاحا و اكثر حاجة لانه يتغذى من العلوم الإنسانية الأخرى ،و يتجسد هذا المنهج في عمل كبير ابداه بروديل على مراحل و على امتداد سنوات(1950-1980) و هو العمل الذي يتجلى في إصدارها الأخير المكون من ثلاثة أجزاء عام 1980 الحضارة المادية و الاقتصادية و الرأسمالية منذ القرن الخامس عشر و حتى الثامن عشر ،و حتى سنة 1956 اكتسبت مدرسة الحوليات و مجلتها وضعا مهيمنا في الكتابة التاريخية الفرنسية و في سنة 1968م ،و كان بروديل هو الموجه بلا منازع و الجامع لمعظم الصلاحيات و المسؤوليات .

أهم أفكار مدرسة الحوليات الفرنسية :

جاءت مدرسة الحوليات بأفكار و تصورات جديدة مستحدثة من أهمها :

- ✓ اهتمت المدرسة بالزمن الجغرافي و هو الزمن المدد الطويلة و زمن البنيات يتميز بتغير بطيء الزمن الاجتماعي و هو زمن الظرفيات و زمن المدد المتوسطة مثل تاريخ التطور الاقتصاد و المجتمع الزمن الفردي و يطابق زمن الوقائع و الاحداث السياسية كالحروب و المعاهدات و حكم الملوك الاستعانة بمجموعة من الأساليب و الطرق المستعارة أساسا من العلوم و المفاهيم الكمية و تقنيات السيكولوجية و أساليب التحليل الحساب و طرق الإحصاء .

[1] فتيحة الحاج فطيمة، **رواد مدرسة الحوليات الفرنسية**، المرجع السابق ، 09.

✓ الابتعاد عن السرد السطحي و التركيز على الابطال و الشخصيات و الاساطير و الخرافات و الاهتمام بالمجتمع بكل مكوناته .

✓ ظهور تخصصات و حقول معرفية جديدة تفرعت عن التاريخ ،ظهر التاريخ الاشكالي و تاريخ العمليات و الذهنيات و العديد من الميادين من علم التاريخ .

✓ الانفتاح على كل الميادين و الحقول و العلوم و الادب التي يمكن ان يقيد المؤرخ فالتاريخ حسب مفهوم البروديلي هو حصيلة كل التواريخ الممكنة و جميع المهن و جميع وجهات النظر بالأمس و اليوم و غد [1].

المدرسة الوضعية :

الوضعي من الأشياء ما وضعه الله تعالى أو ما وضعه الخلق قال لبينتز: ان حقائق العقل قسمان قسم يسمى بالحقائق الأبدية و هي مطلقة و ضرورية أي ان معارضتها تقتضي الى التناقض و قسم يمكننا ان نسمسه بالحقائق الوضعية لانها قوانين أراد الله عز وجل ان يهبها للطبيعة ..."

و الوضعي أيضا من الأشياء ما كان متحققا في عالم الحس و التجربة و ان كان أسبابه و قوانينه التي شرعها الله و فرضها على الطبيعة مجهولة لدينا ،و قريب من هذا المعنى اطلاق هذا اللفظ في لغة "أغوست كونت" على الواقعي و الفعل المستقل عن معنى الشرع فالوضع بهذا المعنى مرادف الحقيقي التجزئي و مقابل للتأملي و الخيالي و الوهمي .."[2]

و كلمة الوضعي بمفهومها الاقدم و الاعم تدل على الحقيقي(Reel) في مقابل الوهمي و يعلق كونت في هذا المفهوم فكلمة وضعي بهذا المعنى تتناسب تماما مع العقل الفلسقي الجذيذ المتسم بثبات تركيز ه

[1] موحن وليد، **مدرسة الحوليات الفرنسية، الظروف و النشأة و اهم الأفكار ،مجلة ليكسوس** ،م ج 11،ع 11، 2017م،ص08.

[2] جميل طيب، **المعجم الفلسفي**،{دط}،ج1،دار الكتاب اللبناني ،بيروت،لبنان،1928م،ص 577

في الأبحاث التي يمكن لعقولنا أن تبلغها و على أبعاد الاسرا الخفية التي كانت طفولتنا منشغلة بها [1]

التعريف بالمدرسة الوضعية :

ظهرت المدرسة الوضعية كمنهج فلسفي في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين و جاءت كنتيجة لعصر التنوير في19 الذي يوصف بأنه عصر العقل و العلم ،عصر الايمان بقدرة العقل على فهم الكون و اخضاعه للحاجات الإنسانية على حساب الدين و الاخلاق و لذلك كان الفيلسوف أغرست كونت يرى أن هناك مجتمعا في حالة موت و هو المجتمع اللاهوتي ،و مجتمعا في حالة الولادة و هو المجتمع العلمي .

و يقوم فكرها على أن الدين ليس حالة ثابتة بل هو ظواهر اجتماعية إنسانية غير مقدسة يمكن تحليلها تحليلا علميا كبقية الظواهر، و ان وضعية كونت في القرن 19 هي امتداد لفكر مجموعة من الفلاسفة بداية FRANCISBACO 1926-15661) الذي دعا في فلسفته الى اصلاح أساليب التفكير و طرق البحث عندما قال ان العالم يأخذ من الظواهر و الحوادث بواسطة التجربة ، ما يبنى به العلم فالفلسفة القديمة في نظره فشلت لكونها كانت تهتم بالمعرفة لذاتها و انشغلت بالجدال و المناضرة بينما المعرفة هدفها نفعي و هو السيطرة على الطبيعة و اخضاعها لأغراضها العملية و هذا هو الدرب الذي يجب ان تسير فيه الفلسفة و العلم بتغيير الهدف و الوسيلة ثم جاء(1596-1650 RENEDECATES) الذي يقول بضرورة إيجاد فلسفة عملية تجعل الانسان سيدا و مفخرا للطبيعة ووصولا الى (1760-1825م CLAUAFE SAIMO N SON) مؤسس الاشتراكية الفرنسية التي وجدت الوضعية بدورها عنده فقام كونت بتوسيع دائرتها و جعل منها نظرية شاملة تستوعب كل التراث الإنساني و جعل منها منطلقا في التحليل يمتد الى كل اطراف العلوم ومنها

[1] الطاهر مولف، **العقل الوضعي عند أوبست كونت**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2007-2008،ص 53

العلوم الإنسانية [1]

نشأة المدرسة الوضعية:

يعتبر القرن 19 زلزال اول ثورة حقيقية في كل الميادين، و كان للتاريخ نصيب من هذه الثورة فانتقل التاريخ من نطاق الهوايات و الاداب الى نطاق العلوم ذات الأصول و المنهج ،و ظهرت هذه المدرسة في وقت قربت فيه حركت القوميات بأوروبا في أواخر القرن 19 ، في اطار الجمهورية الثالثة الفرنسية و عرضها على استعادة منطقة الراس موران و برئاسة الاستعماري التونسي [2]

و يخضع علم التاريخ لهيمنة الوضعيين و الذي يتمثل في اسقاط قوانين خاصة بالعلوم الطبيعية على الانسان ،و تعد المانيا الموطن الأصلي للمدرسة فقد تميزت تلك الفترة بسيطرة العلوم التجريبية على جل القضايا ،و امنت هذه المدرسة بأن العلم الوحيد هو علم الطبيعة القائم على الرياضيات و التجربة

فأشاعت على الكتابة التاريخية يماثل في غرضه أغراض العلوم الطبيعية من حيث اكتشاف قوانين ثابتة سواء في مجال الطبيعة او في مجال التاريخ ،فقد أصبح شبه اتفاق بأن البحث التاريخي و تفسير التاريخ ينتهج نفس الطريقة العلمية في البحث عن الأصول و لكن مما لا شك فيه أن تجربته للتاريخ تختلف عنها في العلوم الصرفة.[3]

رواد المدرسة الوضعية :من ابرز رواد المدرسة الوضعية الفرنسية نذكر :

ليو بورد فون رانه 1795–1886م : ولد رانه في بلدة قيهي في 21 ديسمبر 1795م في مقاطعة تورينجل في مملكة سكسوفيا ،عين أستاذ في جامعة برلين 1825م للدراسات القديمة و توفي 23 مايو 1886م في برلين ،كان عميق الايمان بالمسيحية على المذهب اللوثري البروتستاني و أهم ما يتميز به و

[1] طاهر بخدة، **تاريخ الجزائر في منظور الكتاب الفرنسي، الشبهات المنهج و الأهداف ،مجلة الدراسات في التنمية و المجتمع** ،م ج7، ع1،بسكرة ،الجزائر ،01-05-2022م ص 21.

[2] فريد بن سليمان ،**مدخل الى دراسة التاريخ** ،مركز النشر الجامعي ،تونس ،2000،ص104.

[3] يمينة جداوي ،**المدرسة الوضعية التطور و الخصائص ،مجلة رؤى للأبحاث و الدراسات المتوسطية** ،م ج 1، ع 2 ،المدية ،05-01-2021 ص 04.

دعا اليه قوله :"بأننا ينبغي قبل كل شيء أن نعرف الاحداث و الأحوال الماضية كما كانت بالضبط و ذا يصادفه الى الاهتمام بالوثائق و صحافات الماضي اهتماما بالغا ،حيث اعطى اهتماما كبيرا بالوثائق و المنهج الدقيق الذي وضعه لدراستها و تنظيمها و تسمى مدرسته بالمدرسة الديبلومية للدبلوماسيات (الوثائق) و انشأ المجلة التاريخية في اكاديمية بافاريا للعلوم المحلية السياسية و منهجه هو الالتزام بالموضوعية التاريخية التي سماها بالموضوعية الصارمة[1]

أوغست كونت: وضع أسس الفلسفة الوضعية الذي اثر بدوره في جون سيورت ميل ،وضع أسس المنهج التجريبي للبحث لقد ادعى كونت انه كشف القانون العام للتطور المناسب:"فلسفة حقه للتاريخ "فالتطور الاجتماعي انما هو استمرار للتطور البيولوجي العام و يتجلى قانون تطور التاريخ في رأيه على مراحل على المستوى الفكري و الحياة :

I. المرحلة اللاهوتية او الخيالية .
II. المرحلة الغيبية أو التجريدية .
III. المرحلة العلمية أو الوضعية

يرى كونت أن المرحلة الأخيرة هي التي تسود على الرغم من احتمال التعايش ما بين هذه الحالات الثلاث لان المسار الواقعي للتاريخ هو في رفض اللاهوتي و الغيبي و الخيالي بواسطة قدرة العلم على أن يكشف قوانين الأشياء كلها و من بينها قوانين الاجتماع البشري .[2]

توماس هنري باكل :عاش باكل في النصف الثاني من القرن19 و شهد ما أنجزه هذا القرن من التقدم في علوم الطبيعة فشاء أن ينجز على حد قوله للتاريخ حول الانسان شيئا يعادل أو يماثل ما تم الوصول

[1] حسين مؤنس، **التاريخ و المؤرخون** ،دراسة في علم التاريخ ودار الرشاد العربية للطباعة و النشر ،ط2،القاهرة-2001م ،ص 78-77.

[2] وجيه الكوثراني ، **تاريخ التاريخ** ،**اتجاهات –مدارس –مناهج** ،ط2،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،بيروت 2013م ص 159.

اليه الى مختلف العلوم ،يعتقد باكل أن ثمة قوانين تنظم سير الاحداث و أن أحداث التاريخ ترجع الى ما يحدث من تفاعل بين الطبيعة و العقول البشرية و يستنتج ان الأسباب نفسها عملت الى احداث نفس النتائج للمرة الثانية[1] .

المبحث الثاني :نماذج من المستشرقين الفرنسيين

أولا كتاب دور الكتابات الفرنسية فياعادة كتابة تاريخ الجزائر المعاصر لكاتبه البيردوفو

التعريف بالكاتب :

ألبير دوفو هو مستشرق فرنسي ولد سنة 1826م و توفي سنة 1876 م تعلم اللغة العربية بعهد باب عزون ،و كان لوالده الفونس دوفو أثر كبير في توجيه اهتماماته و اختصاصاته فيما بعد ،و في 13 أكتوبر 1848م ،اعلن مرسوم الجنرال شارون القاضي بالاهتمام بمخلفات الدولة من وثائق و دفاتر و رسوم ،و عهدتها الى الوكيل و نتيجة لهذا المرسوم تم تعيين ألبير دوفو لهذه المهمة و شغل دوفو منصب محافظ الأرشيف العربي بمصلحة الدومين لمدة 25 سنة مما جعله يغوص في وثائق الجزائر التي فتحت شهيته للكتابة نظرا لكثرة عدد الوثائق التي خلفها الحكم العثماني فقد تمكن من جمع الالاف من الوثائق و يذكر ذلك على لسانه من انته مرت على يديه حوالي مائة الف وثيقة ،فكتب الكثير من المقالات عن تاريخ الجزائر في المجلة الافريقية [2]التي صدرت في الجزائر منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى سنة 1878م [3].

---

[1] وجيه الكوثراني ،**تاريخ التأريخ**، المرجع نفسه ،ص160.

[2] المجلة الافريقية كهي مجلة علمية تبحث في تاريخ شمال افريقيا و خاصة بما تعلق بتاريخ الجزائر العام ،و كان لها ذلك بداية سنة 1856 و على عكس المجلة الاسيوية التي لا تزال تصدر حتى الان توقفت المجلة الافريقية عن الظهور في الجزائر أو خارجها ،بمجرد حصول الجزائر على استقلالها ،للمزيد أنظر:درعي فاطمة ، **اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالمخطوطات العربية على ضوء المجلة الافريقية، مجلة الأبحاث** ،م ج 6، ع 02،معسكر ،31-12-2021م،ص478.

[3] قتة عيسى و اخرون، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في **التاريخ المقاومة و الحركة الوطنية** ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم التاريخ و الاثار ،جامعة زيان عاشور، الجلفة ،2021-2022،ص37.

التعريف بالكتاب :

الف البيردوفو العديد من الكتب عن الجزائر و كان عضوا مؤسسا في هيئة المؤرخين عن الجزائر و من اهم كتاباته :المباني الدينية في الجزائر القديمة ،أرشيف القنصلية العامة الفرنسية ،البحرية في ايالة الجزائر ،و غيرها و لكن الوثائق الارشيفية لم تقع بين ايدي أمينة اذ ان دوفو فرط في كثير منها سواء عن طريق البيع او الاهداء فقد قام بتقديم بعض الوثائق المهمة في شكل هدايا لبعض الحكام و حيث ان بعض بايات تونس قدم لهم دوفو ملفات من وثائق أرشيف الدومين من باب المجاملة و التقدير ،و قد حظي الباي مُحَمَّد بملف منها بتاريخ 11مارس 1958م و كذلك الباي مُحَمَّد الصادق[1] اهدى له دوفر ملفا بتاريخ 2جانفي 1861م و هذا بمناسبة زيارته الجزائر و الملفان يحتويان على 6وثيقة على شكل فرمنات ووسائل بالعربية و لتركية كان يتبادلها دايات الجزائر و سلاطين الباب العالي كما ان جون سيتي حصل على 200 وثيقة مخطوطة تهم الجزائر من 1751 الى 1829م و تتناول تاريخ الجيش الانكشاري تحتوي على 25 فرمانا و رسائل وكلاء الجزائر و قناصلها في مدن البحر الأبيض المتوسط :مثل رسائل مُحَمَّد علي حاكم مصر عن طريق الشراء في مكتبات باريس و يذكر انها قد تكون من وثائق دوفو حالها حال الكثير من الوثائق الجزائرية التي ضاعت ،حيث ذكر بليسي ان فرنسا اتلفت جزءا كبيرا من الوثائق في الجزائر حتى ان الجنود كانوا يشعلون بها الغليون و لم يقتصر ضياع الوثائق على مدينة الجزائر فقط بل عرفت بعض تلمسان و قسنطينة نفس المصير [2].

الجانب الشكلي للكتاب :

ينقسم الكتاب الى ست فصول و عنوانه تشريفات و يحمل الرقم 60 حسب المفهرس الذي وضعه دوفو

[1] الباي مُحَمَّد :ولد بمليانة التي كانت تحت قيادة ولد عثمان رجل من رجال الجزائر العثمانية الذين ساهموافي صناعة تاريخها في أواخر القرن 19م و اهتم بحركة النسخ و التأليف و تميز عن بقية البايات ف أعماله ...أنظر:**الباي مُحَمَّد الكبير وباي وهران**،1979-1997-؛]**حياته و سيرته** .

[2] حفيظة زلاط ،**دور الكتابات الجزائرية في إعادة كتابه تاريخ الجزائر** ،**المجلة العربية**،العدد13،المدية،2020م،ص179.

عدد صفحاته 153 صفحة ،مكان الطباعة المطبعة الحكومية ،الجزائر العاصمة ،و يتوزع على ست فصول غير متناسقة من حيث الشكل ،اذ قسم دوفو الكتاب الى ست فصول و اعطى عنوانا لكل فصل الا الفصل السادس جاء بدون عنوان ،و يحتوي كل فصل على عناوين جزئية لكن توزيع هذه العناوين ،ليست متناسقة نجد عنوانا واحدا في منتصف الفصل كما ان عدد الصفحات التي يشغلها كل فصل فقد جاء الفصل الرابع في 53 صفحة بينما الفصل الثالث في 11 صفحة فقط [1].

محتوى الكتاب :

يعتبر كتاب تشريفات من المصادر المحلية الأساسية في فهم و كتابة تاريخ الجزائر الإداري السياسي و الاقتصادي و العسكري وفقد تناول أحداثا عسكرية مهمة تمثلت في الحرب مع الغرب و تونس و إنجلترا و فرنسا ،و من خلال نتائج هذه الاحداث يمكن للقارئ استنتاج قوة البحرية الجزائرية و قدرتها على صد الهجومات الخارجية بل و حتى الهجوم على من يهدد استقرارها و التقليل من هيبتها ،اذ ذكر دخول زيد بن مولاي إسماعيل في اول محرم من سنة 1103هـ على رأس جيش متكون من 1200 عربي نحو الجزائر عن طريق الصحراء و صدهم اهل تلمسان و بعد ثلاثة أيام أمر داي الجزائر حاج شعبان بتوجيه قوة لصدهم ،و بعد انتهاء التجهيزات اتجهت 8 سفن الى وهران في ربيع الأول ليتجهوا منها الى تلمسان ثم لحقت بها المزيد من السفن تحمل جيشا من وزارة باتنة و قاد الداي الحرب و عاد منتصرا ثم أرسلت المغرب وفدا مكونا من علماء و شخصيات مهمة لاتمام إجراءات الصلح مع ايالة الجزائر[2] .

اجتمع الديوان[3] برئاسة أمير الجزائر لمناقشة باي تونس و ذلك في سنة 1105-1694م الذي طلب الضرائب من موريتانيا و لقد اجتمعوا على ارسال حملة الى بونة ثم لحق بها الجيش المكون من 80 خيمة

13

[1] حفيظة زلاط، المرجع السابق،ص180.

[2] حفيظة زلاط ،**دور الكتابات الفرنسية في إعادة كتابة التاريخ الجزائري** ،ص 181

[3] الديوان :هم بمثابة مجلس الوزراء و هو المساعد الأيمن للداي ،أنظر عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية** 1962م،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت 1997م،ص65.

من بايلك الغرب و 16 خيمة من التيطري ،حيث ان شرق قسنطينة قاموا بمساعدتهم وصلوا اربع سفن من طرابلس لدعم الجزائر ،ان صعوبة تلخيص محتوى فصول كتاب التشريفات و خاصة في هذا الفصل تكمن في ان الأحداث و الأخبار بعيدة عن بعضها فمن حيث المجال نجده بعد الانتقال من الحديث عن الظواهر الطبيعية أما الفصل السادس في هذا الكتاب فقد ورد دون عنوان و هو فصل خاص بالاحصائيات المتعلقة بالمسيحيين الذين تباينت أعدادهم من سنة الى أخرى و تم تسجيلهم في جداول حسب التاريخ و حسب بلدتهم الأصلية [1].

قيمة الكتاب :

يعد كتاب دوفو الذي جاء تحت عنوان تشريفات من الوثائق الأصلية من الأرشيف الذي وجده دوفر في مصلحة الدومين الا أنه بعد احتلال فرنسا للجزائر نقلت كل الوثائق المهمة التي وجدت عنه الى قصر الداي و عند كبار الموظفين ،كان دوفر محافظ الأرشيف العربي بالمصلحة فقد كان قريبا من الوثائق ’مما سهل له الاطلاع على كل ما فيها و قد أشار الدكتور سعدوني في كتابه ورقات الى الوثائق الاصلية للكتاب في أرشيف المكتبة الجزائرية .

فكون هذا الكتاب ناقلا عن الأرشيف يجعله بالغا لأهمية إعادة كتابة تاريخ الجزائر شأنه شأن غيره من كتب الراسلات و فهرس فانيان و قد أشار اليه حيث جاء في الفهرس ما نصه "تقارير ورسائل و ملاحظات باللغة التركية حول تاريخ الجزائر و على الرعم من جميع الملاحظات التي أدخلها دوفو على الكتاب في نهاية كل فصل ،أو فكرة أحيانا يحصل الباحث على معلومات و أرقام دقيقة كما وردت في الأصل ،احتفظ دوفو بما وجد داخل الوثائق ثم علق عليها بكتابات أجنبية الا انه لم يبجح في إعادة ترتيب هذه الوثائق فالباحث في هذا الكتاب و غيره من الكتابات الغربية يحتاج الى القدرة على التمييز بين الصواب و التدليس من أجل الحفاظ على تاريخنا و الارتقاء بدراستنا التاريخية [2].

[1] المرجع نفسه ،ص182

[2] المرجع نفسه ،ص183.

ثانيا :كتاب تاريخ الجزائر المعاصر لمؤلفه :شارل اندي جوليان .

نبذة مختصرة عن شخصية شارل أندي جوليان :

التعريف بشارل اندي جوليان و أهم أعماله :

ولد شارل جوليان بمدينة كان الفرنسية في سبتمبر عام 1891م و توفي عام 1991م مؤرخ و صحفي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي و قد درس خاصة في معهد الدراسات السياسية في باريس ،و في مدرسة القومية للإدارة و في السوربون ،انتقل و هو في الخامسة عشر من عمره ليعيش في الجزائر ،بعد حصوله على شهادة البكالوريا ،أصبح كاتبا بمحافظة وهران[1] ،كان أول اتصال لشارل أندي جوليان بالمغرب العربي سنة 1906م كما عين والده أستاذا بمدينة وهران و كان حينها في عمر الخامس عشرة و في سنة 1908م التحق بالثانوية و انخرط في الحزب الاشتراكي بوهران و هو في سن الثامنة عشر من عمره ،أسهم بكتاباته في المجلة الأسبوعية للكفاح الاجتماعي ،و في بداية الحرب العالمية الأولى مارس عدة وظائف منها :محرر بدار العمالة بوهران ،ثم أستاذا للأدب و لم يهتم في بداية نشاطه الصحفي بوضعية الأهالي فقط ،بل اهتم بالمشاكل السياسية و الإدارية التي كانت تتخبط فيها بلدان المغرب و بسبب مواقفه المعارضة للاستعمار ابعد الى الجزائر ، و هناك ترأس رابطة حقوق الانسان حيث لقب ب المدافع عن العرب ،من قبل قبائل جرجرة و بعد الحرب العالمية الأولى أرسل كأستاذ الى مدينة بوردو الا انه سرعان ما عاد الى وهران بعد فوزه في انتخابات 1919 بالجزائر و عمل ثلاثين سنة في التعليم الثانوي و ستة عشر سنة في التعليم العالي بمدرسة فرنسا لأقطار ما وراء البحار و بمعهد الدراسات السياسية و بالمدرسة البحرية الفرنسية في الكليات الاستشراقية للجزائر القديمة و كان مؤسس لكلية الاداب بمدينة الرباط و عميدها 1957-1961م و كاتب عام في اللجنة العليا للبحر الأبيض المتوسط

[1] الطيب زين العابدين ،**التجربة الفرنسية في الكتابات التاريخية الاستشراقية للجزائر القديمة شارل أندي جوليان أنموذجا ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية** ،م ج 12، ع 01،سطيف،12-03-2023م،ص04

و افريقيا السوداء لدى رئاسة الحكومة الفرنسية 1936-1932م[1]

اهم مؤلفاته :

نشر جوليان كتابه تاريخ إفريقيا الشمالية تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، من البدء إلي الفتح الاسلامي 647م، تعريب مُحَّد مزالي والبشير بن سلامة الدار التونسية للنشر، تونس 1983م.

كتاب إفريقيا الشمالية تسير: القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية وقد وقع تعريبه هوأيضا من قبل كل من المنجي سليم والطيب المهيري، والصادق المقدم وأخرين وصدر بتونس عام 1976،بيروت عام 1979.

كتاب تاريخ الجزائر المعاصرة، الجزء الأول، الغرو والبدايات الإحتلال 1871/1827،وقد صدر عام، 1964.[2]

الأسباب التي جعلته يكتب عن تاريخ الجزائر :

ساهم في تأسيس جريدة لوموند و هو ما جعله يكسب مؤسسها ،" **ربير بوف ماري** "وفي 19 افريل 1950 أمضى على مقالة بالجريدة دعا فيها فرنسا الى مراجعة سياستها في تونس و خاصة معاهدتي باردو و المرسى اللتين اعتبرهما قد تجاوزهما الزمن بعد استقلال المغرب دعاه الملك مُحَّد الخامس لتأسيس الجامعة المغربية و قد سمي اول عميد لكلية الادب بالرباط كما كان في نفس الوقت أستاذا بالسروبان و بعد مغادرة وظيفته الجامعية واصل الانشغال حول افريقيا الشمالية[3] .صدم عند دخوله الى عالم الشغل كبار السلاطين بمنطقة وهران و سلبهم الأراضي الجزائريين و نتيجة صدمته بالمعاملة التي كان يلقاها الجزائريون انخرط في العمل السياسي باكردين ،انتمى الى الديار و تعرف على مختصين و سياسيين معارضين للنظام الاستعماري و من بينهم فيسيان شالاي و غيرهما و كاشتراكي ساند الثورة البلشفية و

[1] الطيب زين العابدين ،**التجربة الفرنسية في الكتابات التاريخية الاستشراقية للجزائر القديمة شارل أندي جوليان أنموذجا** ،المرجع نفسه ،ص05

[2] المرجع نفسه، ص 6

[3] وجيه الكوتراني،**تاريخ الجزائر** ،ط22،الدوحة،المركز الوطني للدراسات و الأبحاث و دراسة في السياسات ،2013،ص167.

اصبح احد القادة للا الثالثة بالجزائر و عند حضوره مؤتمر موسكو 1991 التقى بقادة الثورة كيلين و ثروسكي و قد كان يأمل ان يرى الثوريين ينخرطون في النضال ضد الاستعمار و هو ما لم يتم نتيجة الصعوبات التي كانو يلقونها في بلدانهم قرر فيها بعد مغادرة اليسار الانضمام الى الجبهة الشعبية و قد دعا آنذاك رئيس الحكومة ليون بلوم الى قصر ماتنيون و كلفه بتكوين دائرة جديدة هي اللجنة المتوسطية العليا التي من شأنها أن تمكن الجبهة الشعبية من إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالجزائر و المغرب و تونس و قد وضع على ذمة رئيس الحكومة مركز التوثيق و حرر مع طبيار فيانو" وزير الخارجية ملاحظات تحليلية تتضمن مقترحات عملية .

كتب عام 1931م شارل كتابه تاريخ افريقيا الشمالية و ذلك بعد سقوط حكومة ليون بلوم عمل البيرسارو و بعد الحرب العالمية الثانية في مجلس الاتحاد الفرنسي و هو ما مكنه من العمل بالمكتبة البرلمانية حيث اطلع على أعمال البرلمان وز فند في كتابة الاطروحات الاستعمارية التي تقول بأن تاريخ الجزائر يبدأ من عام 1830م توصل الى ان يجند مراسلين له من داخل الحركات الاستقلالية بعد ان كون لنفسه شبكة من المخبريين مثل ما هو الشأن مع حزب بورقيبة الذي ارتبط معه بعلاقات صداقة في ثلاثينات القرن العشرين تولى رئاسة تحرير المجلة التاريخية ،و باعتباره أستاذا جامعيا و عضوا في الحزب الاشتراكي الفرنسي و مستشارا في الاتحاد الفرنسي فقد كان مهمشا و في نفس الوقت مراقبا من قبل السلطات [1]

دراسة تحليلية نقدية لكتاب تاريخ الجزائر المعاصر :

يعتبر كتاب تاريخ الجزائر المعاصر للمؤرخ شارل اندي جوليان المعروف لدى العديد من المثقفين و المؤرخين الجزائريين من المؤرخين الذين حاولوا أن ينفعوا الجزائريين في كفاحهم ضد الاستعمار حيث استقبل الجزائريون الكتاب بما يليق به خاصة لسعة المؤلف و ضخامة العمل ،فاعلت الصحافة الوطنية و

[1] اقحيز عامر ، **المؤرخ شارل اندري جوليان ودوره في كتابة تارخ الجزائر** ، قضايا تارخية ، بحوث طلبة الدراسات العليا، ع2،بوزريعة ،ص200.

ارجع بعض الكتاب الجزائرين الكتاب حيث يفصل الراحل أبو القاسم سعد الله رحمه الله في كتابه أبحاث و اراء في تاريخ الجزائر الى بعض النقاط من أهمها :

يقول جوليان :خصائص الدولة الجزائرية 1516-1830م :ان الدولة الجزائرية لم تكن بهذا الاسم و هذا خطأ كبير من المؤرخ الكبير نفسه فالدولة الجزائرية كانت قائمة الأسس و الدليل على قولنا المعاهدات التي ابرمتها الجزائر مع الدول الأوروبية بالإضافة الى ذلك ماتم تناوله في توعية الحكم الوطني و التركي .

و يطلق جوليان أيضا على فترة الحكم العثماني بالاستعمار التركي فهو يقول ان النظام الاستعماري الذي طبقه الاتراك بكل حزم لم يسمح للجزائريين بالتقدم نحو الوحدة و المعروف انه قيل غير القوميات كانت كالعائلات الكبرى ترمز للوحدة القومية و السياسية و اشارته الى هذه النقطة محاولة منه الى التنبيه الى ان ال بيت ال عثمان كان على الاغلب في نظر المسلمين للوحدة و لهذا فانه من الخطأ وصفه بالاستعمار التركي و أما عن الوطنية الجزائرية كان منطق جوليان غريبا فيما يتعلق بالدولة الجزائرية فهو يظهر غرابة حين يتناول فكرة ظهور الوطنية فهو يقول :"ان الثورات التي كانت تقع في عهد التحالف بين الجزائريين و الخلافة العثمانية كانت تساعد على تقريب الجزائريين من بعضهم البعض لكن هذه العاطفة الذاتية لم تتخذ في وقت من الأوقات شكلا قوميا .و من الواضح ان جوليان كان يتحدث عن فكرة القومية في الفترة 1516-1830م و لكن المعروف بأن القومية بمعناها الحديث لم تظهر سوى في القرن الماضي [1].

المبحث الثالث : نماذج من العرب المسلمين.

1 كتاب تاريخ الجزائر القديم و الحديث "عند شيخ المؤرخين مبارك بن مُحَّد

أولا :نبذة مختصرة عن العلامة الشيخ مبارك الميلي :

اسمه و نسبه و مولده :هو مُحَّد إبراهيم الميلي الجزائري ولد رحمه الله سنة 1898-1316م تقريبا في

[1] أقحيز عامر، **المؤرخ شارل اندي جوليان و دوره في كتابة تاريخ الجزائر**،بوزريعة،2016م،ص ص202-203.

دوار أولاد مبارك من قرية الميلية من أحواز قسنطينة [1]

نشأته :نشأ الشيخ مبارك بالبادية نشأ قوة الصلابة و الحرية و ربى يتيما ،فبعد وفاة والده توفيت والدته تركية بنت أحمد بنت فرحات عروس ،فكفله جده رابح ،ثم عماه علاوة و أحمد ،نزح الى بلدة الميلية[2] لتي كانت تستقطب طلاب حفظ القران الكريم بصدر رحب و كرم شكور و هناك حفظ القران الكريم و زاول الدروس العلمية الابتدائية على الشيخ الزاهد ابن معنصر الميلي و قد أهلته هذه الدروس ليلتحق بدروس العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس بالجامع الأخضر ،و هناك وجد بغيته في دروس الأستاذ الحية و تلقى منه الأفكار الإصلاحية بحماس و ايمان ،فكان من انجب تلاميذه و من الجادين المجتهدين الراغبين في التحصيل فأعجب به استاذه و أحبه كثيرا و قربه اليه [3]

رحلته في طلب العلم :

التحق الشيخ مبارك الميلي بجامع الزيتونة المعمورة بتونس المنبع الأصلي الذي ارتوى منه استاذه الأكبر عبد الحميد بن بادس و انخرط في سلك تلاميذه وأخذ من أجله رجال العلم و المعرفة به ممن انتفع بهم استاذه من قبل منهم الشيخ مُحَمَّد النخلي القيرواني ،و الشيخ مُحَمَّد الصادق و الشيخ مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور و الشيخ بلحسن النجار و الأستاذ بن القاضي و غيرهم ،وقد كان في هذه السنوات التي قضاها هناك مثالا للطالب المكب ،انموذجا للشاب الشهم المهذب ،فرجع من تونس بشهادة التطويع منه 1924م[4].

مكانته العلمية :

كان للشيخ مبارك الميلي مكانة متميزة في تاريخ الحركة الفكرية و الأدبية في الجزائر ، استعان به الشيخ

---

[1] مبارك بن مُحَمَّد الميلي، **رسالة الشرك و مظاهره** ،اتف ،تع، ابي عبد الرحمن محمود،ط1،دار الراية للنشر و التوزيع ،2001،ص 12

[2] الميلية :هي بلدية لها موقع استراتيجي هام في منطقة الشمال القسنطيني تقع على الضفة اليمنى للوادي الكبير و تعد همزة وصل بين المدن الرئيسية في جهة جيجل، ميلة قسنطينة، يبلغ تعداد سكانها حوالي 96410نسمة ...انظر بوسالم عبد العزيز، **الأبعاد الاجتماعية لبرنامج دعم التنمية المستدامة**، جامعة علي لونيسي، ص 302.

[3] مبارك بن مُحَمَّد الميلي، **رسالة الشرك و مظاهره**، المرجع السابق ،ص 14.

[4] المرجع نفسه ،ص 13

عبد الحميد ابن باديس في جريدة [1]المنتقد 1925م و التي تميزت بسلاسة الأسلوب و عمق الأفكار و إضافة الى لهجتها الصادقة ،و قد أشادت بمكانته و علمه العديد من الشخصيات المعروفة منها ك شكيب أرسلان[2] بقوله :و أما تاريخ الجزائر ف واللهما كنت اظن ان في الجزائر من نظري هذا الفرد ،و قد اعجبت به كثيرا كما اني معجب بكتابة ابن باديس فالميلي و ابن باديس و العقبي و الزهراوي حملة عرش الأدب الجزائري الأربعة .و قال عنه احمد توفيق المدني :" لقد كان من رجالنا المعدودين ،وان من بناة قوميتنا المذكورين و كان من اللذين خلدوا أسماءهم الجليلة و جهادهم المؤقت في صفحات التاريخ الوطني الحافل الأثري ...

و لقد رأيت فيه يومئذ خلالا جعلته في نظري المؤرخ الصادق ،صبر على البحث و علو في التحقيق ،و مهارة منقطعة النظير في المقابلة بين النصوص ،ونضرة صائبة في استجلاء الغوامض ،و حكم صادق في أسباب الحوادث و نتائجها و مهارة في الترتيب و حسن سبك يجعل التاريخ كله كالسلسلة المفرغة[3] ."

و قال عنه البشير الابراهيمي :فقدته الجزائر ...فقدت بشدة مؤرخها الحريص على تجلية تاريخها المعمور و انارة جوانبها المظلمة و فقدته المحافل الإصلاحية ففقدت منه عالما بالسلفية الحقة عاملا بها صحيح الادراك لفقه الكتاب و السنة واسع الاطلاع على النصوص و الفهم الدقيق و التمييز بينها و التطبيق لكلياتها ،و فقدته دواوين الكتابة ففقدت كاتبا جزل العبارة و توزيع الالفاظ على المعاني طبقة ممتازة في دقة التصوير و الإحاطة بالاطراف و ضبط الموضوع ، و فقدته مجالس النظر و الرأي ،فقدت صدرها الايباري في سوق الحجة و حضور البديهة و سداد الرمية و الصلابة في الحق[4] ...

و قال عنه الأستاذ أحمد حمداني :العلامة الجليل مبارك الميلي رحمه الله أكبر تلاميذ ابن باديس و مدرسته

---

[1]جريدة المنتقد1925م :هي جريدة أسبوعية أصدرها ابن باديس ،حملت شعار انتقد لا تعتقدوو لكن الاستعمار الفرنسي عطلهابعد أن صدر منها 18عدد...عبد المالك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة العربية،**دليل مصطلحات الثورة التحريرية**،ص92.

[2]مبارك بن محمّد الميلي، **رسالة الشرك و مظاهره** ،اتف ،تع، ابي عبد الرحمن محمود،ط1،دار الراية للنشر و التوزيع ،2001،ص 11.

[3]مبارك بن محمّد الميلي، **رسالة الشرك و مظاهره**،المرجع نفسه ،ص19.

[4]مبارك بن محمّد الميلي، **رسالة الشرك و مظاهره**، المرجع نفسه،ص18.

علما و عملا و فضلا و كفاءة ،و أحد علماء الجزائر و بناة نهضتها العربية الإصلاحية الافذاذ،و أول من الف للجزائر باللغة العربية و العاطفة تاريخيا قوميا وطنيا و نفسيا ."

و قال تلميذه أبو بكر الأغواطي رحمه الله:

عرفنا من الأستاذ مبارك الميلي رحمه الله صفات قل بيننا اليوم من يتصف بها و التي جعلت منه علما من أعلام نهضتنا و رجالا من خيرة رجالنا ،تلك هي التي جعلت الحب و الجد فيه ،و تحمل الأعباء و الصابرة على تحقيق أهداف عليا ،و كلها ترجع الى متانة خلقه و صدق عزيمته و سداد تقديره و محكم تدبيره[1] .

مفهوم التاريخ عند الميلي :

انه من يبحث في التاريخ عند الجزائريين في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر يجد انه لم يتطور كثيرا قبل نهاية الحرب العالمية الأولى كما يجد أن ما طرأ من تغيير في المفهوم كأن مع نهاية تلك الحرب و تزامنا مع نمو الوعي الوطني و السياسي ،و الغوص في معرفة ماضي الجزائر لاثبات عدم قابلية الشعب الجزائري للاندماج ، و عدم استعداده و تغييب الذاكرة الجماعية ذلك التغييب الذي فرضه الفرنسيون عن طريق تعليم هم تاريخ هم و تجهيل الجزائريين[2]

و مفهوم التاريخ عند الميلي من حيث المضمون هو وصل الحاضر بالماضي من عز وذل و نعيم و بؤس و مدنية و منهجية و سيادة و عبودية و في رأيه أن تاريخ الأمه الجزائرية مما تجدر معرفته قبل معرفة تاريخ الأمم الأجنبية و عده ان الفرق بين التاريخين كالفرق بين الضروري و الكمالي و في هذه النقطة كان الميلي مصيبا الى حد جد مهم اذ الواجب يفرض على المؤرخ أن يهيم باقليمه و أرضه قبل أي اعتبار اخر ،و ذلك ما ذهب اليه المؤرخ أبو الحسين سلامي (374-984) في كتابه ولاة خرسان ان الواجب على صاحب المعرفة ان يعلم ابناءها و يحفظ أيام أمرائها ،لا شيء ازرى اليه من ان يحمل أخبار اهله و لعله

[1] المرجع نفسه، ص20.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج7،ط1،دار الغرب الإسلامي 1998م،ص302

يتطلب اخبارا عنه ،و يكون كمن ترك الواجب و يتبع النوافل[1] .

و يري الميلي ان أبناء الأمة عندما يقفون على أدوارها و يدرسها شبابها فانه لا يمكن لاي عدوان أو توسع أن يمتص قوميتهم و عندما يدركون روعة ماضيهم و مجد اسلافهم فانهم يقاومون بخس الباخسين و قدح القادحين ،و يدركون بالتالي معنى سيادتهم ليقاوموا سيطرة الطغاة و اذلالهم .

كما انتقد البرامج التعليمية المسجدية كونها خالية من مادة التاريخ و الذي يعود على الاخلاق بالتهذيب و على العقول بالتدريب ،و أضاف بأن التاريخ الخالي من الأبحاث الاقتصادية و الأدبية و الحضارية يعتبر قصصا و أساطير و هذه النضرة لأول مؤرخ جزائري ،تشكل ثورة جذرية غيرت الرؤية للتاريخ و تجاوز المناهج التي تكتب عن التاريخ السياسي فقط .و في رأيه أن التاريخ يعني الجنسية و الوطنية ،فعندما يدرس أبناء الامة تاريخهم سيعرفون واقعهم و بالتالي سيعرفون أن الجنسية الفرنسية المفروضة لا تبتلع قوميتهم.[2]

أما من حيث المنهج فقد انتقد أكثر من المؤرخين من المتقدمين من الذين يكتبون كل ما يسمعون ،و ينقلون كل ما يجدون ومن غير تصحيح الرواية و لا تمحيص بالفكر مقتصرين على سواد الحوادث من غير تعليل أو استنتاج و في ذلك اهمال لروح التاريخ و سرده و حسبه أن أحسن طريقة يسلكها المؤرخ هي أن يضع بين يدي القارئ و تنويها للمؤرخ خاصة و أن القارئ يمكن له أن يميز بين السليم و السقيم من الأفكار[3] .

التعريف بالكتاب :

يعتبر كتاب الميلي الأول من نوعه في التاريخ للجزائر العامة و في مختلف العصور بطريقة جديدة،و لذلك

---

[1] بلقاسم ميسوم ،"**مبارك الميلي رجل الإصلاح و مؤرخ الجزائر ،مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ،بسكرة** ،ديسمبر،2007م،ص150

[2]. بلقاسم ميسوم ،"**مبارك الميلي رجل الإصلاح و مؤرخ الجزائر ،مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ،بسكرة** ،ديسمبر،2007م،ص51

[3].المرجع نفسه،ص51.

فإن الكتاب و صاحبه يستحقان التنويه و قد الفه تاريخ الميلي في فترة عصيبة كانت تمر بها الجزائر ،حيث اعتقد الكثيرون أنها لم تعد عربية وو أن الفرنسية طغت و تحكمت فيها و خيمت على عقول مثقفيها ،حتى غدو لا يفكرون الا بها و لا يكتبون بغيرها وفجاء كتاب الميلي ردا على هذه الأباطيل و اعتبر كتاب الميلي عملا تأسيسيا لتاريخ الجزائر الحديث وفقد دشن طريقة في كتابة التاريخ بقيت خطواتها العامة تسود الدراسات التاريخية الجزائرية خصوصا منها العربية مع تطبيقات متفاوتة في دقتها و تمكينها [1].

أسباب صدور الكتاب :

ظهرت الكتابة التاريخية عبد الشيخ مبارك الميلي من خلال مؤلفه "تاريخ الجزائر في القديم و الحديث" في الأسباب التالية :

تركيز الكتابات الفرنسية على الروايات العربية الأسطورية لتصوير القادة الفاتحين كالسفاحين و ناهبين لخيرات المجتمعات القبلية البربرية كما ركزت هذه الكتابات على الهجرة و التهويل من دورها في تخريب بلاد المغرب[2] .و لذلك أن الفرنسيين لكي يحكموا في الجزائر حاولوا تبرير استعمارهم و برهنوا على انهم جاءوا للجزائر من أجل تخليص شعبها من القراصنة الأتراك و أن وجودهم ما هو الا تكملة في مهامات روما الحضارية[3] .

تجريد الجزائريين بسبب طغيان المدرسة الفرنسية و ذلك من الاتصال بماضيهم و كثرة الحديث على أن الجزائر لم تكن شيئا مذكورا من قبل الاحتلال الفرنسي ،كما أن المدرسة الفرنسية كانت ممرا للمضلين

---

[1] فارس كعوان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في **التاريخ** المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2011-2012م،ص348.

[2] عمارة علاوة ،**الشيخ مبارك الميلي و مواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر، مجلة المواقف**، م ج 3،ع1، -ديسمبر 2008م ،ص94

[3] أحمد صاري ،**مبارك الميلي و دوره في الحركة الإصلاحية في الجزائر،مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**، م ج16، ع1،15-2001م ص108.

الذين يتداولون عليها ، أنها لم تكن دولة في يوم من الأيام ز أن فرنسا هي التي صنعتها و التحقت بها .

أدى ظهور الكتابات الفرنسية حول تاريخ بلاد المغرب بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة الى ظهور مجموعة من الكتابات العربية تهدف الى التصدي للمشروع الثقافي الفرنسي و الى محاولة التأصيل لفكرة الدولة و قد جسد منه التوجه في الجزائر كل من الشيخ مبارك الميلي و احمد توفيق المدني و عبد الرحمن الجيلالي في فترة متأخرة[1] .

تأسف الميلي من الجزائريين حيث انهم تجاهلو ا كل شيء عن تاريخهم بينما كانوا يعرضون الكثير عن تاريخ الأجانب ،و تأسفه على أنهم كانوا ينظرون الى تاريخ بلادهم على أنه قائمة أسماء ما قبل التاريخ و اعتبروا أجدادهم وحوشا،و لكنهم رغم ذلك يناقشون مستقبل الجزائر[2].

محاولة كتابة تاريخ وطني تتمازج فيه الأحداث التاريخية مع الوطنية المكافحة ،و قد سار مع مقوال الشيخ عثمان الكعاك الذي رسم الخطوط الأولى للتاريخ الجزائري وفي كتابة مرسوم ب موخر تاريخ العام بالجزائر ،من العصر الحجري الى الاحتلال الفرنسي الصادر عن مكتبة العرب بتونس سنة 1925م [3]

محتوى الكتاب :

خصص الشيخ مبارك الميلي الجزء الأول من الكتاب لتاريخ الجزائر في العهد القديم ،و تناول المحاور القائمة جغرافيا الجزائر الطبيعة في ذكر القدماء الجزائر أهل العصر الحجري ،و في ذكر البربر[4] و أصولهم و قبائلهم و ما يرتبط بحياتهم ،و في ذكر الفينيقيين[5] و أخبارهم في ذكر البربر على عهد قرطاجة و روما

---

[1] أبوالقاسم سعد الله،**تاريخ الجزائر الثقافي** ،ج8،1830-1954م،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت-لبنان ،ص 305.

[2] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية** 1900-1930م،ط4 ،ج2،دار الغرب الإسلامي ،بيروت-لبنان ،ص402.

[3] عمارة علاوة ،**الشيخ مبارك الميلي و مواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر**،مرجع سابق ص96.

[4] البربر :كلمة مشتقة اسم انسان، افترضوا أنه جد هذا الشعب، غير أن البعض الاخر رأى في كلمة البربر ما يدل اللفظ و الزطانه اثناء الكلام ...انظر بوزياني الصراجي ،**القبائل الامازيغية أدوارها و مواطنها أعيانها**،ج1،دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، 2007م ،الجزائر ،ص20.

[5] الفينيقيين يقول مونفكتاتي أنهم قبائل مختلطة من الاراميين و الفلسطينيين و العبريين وحدهم جمعت بينهم الطبيعة الجغرافية أنظر

الجمهورية في ذكر الرومان و حكومتهم في الجزائر ،في ذكر ال و مال أمرهم في ذكر الروم و مصير دولتهم ،طبع الجزء الأول من كتاب تاريخ الجزائر في القديم و الحديث في وقت مبكر من عمر الحركة الوطنية و الحركة الإسلامية خلال سنة 1923م[1]

أما الجزء الثاني فخصصه لتاريخ الجزائر في العمرة الإسلامية و يتضمن المحاور التالية :

عزو العرب الافريقية هو تأسيس امارتهم بمبادئ الدولة الرستمية و في الدولة الادريسية و في الدولة الاغ و في الدولة الحمادية والعبيدية و في نزوح الهلاليين الى المغرب ،في دولة المرابطين ،في الدولة الموحدية وفي أحوال العرب لعمد الحفصيين و الزيانيين و المرينيين في الدولة الحفصية[2] وفي دولة بني مرين ،في دولة بني زيان. [3]

ركز الميلي على فكرتي الإصلاح و الوطنية في تاريخه ،حيث أهدى كتابه هذا الى الشعب الجزائري و الى شبابه المفكر و الى رجاله الذين يناضلون بإخلاص كان الموضوع الرئيس للكتاب هو تمجيد الماضي الجزائري ،فهو يعرف التاريخ على انه مرآة التاريخ و مصعد الحاضر[4]

جاء كتاب الميلي ليسد فراغ رهيبا في القومية التاريخية لدى الجزائريين ،خصوصا فئة الشباب المتعلم الذين فرطوا في قراءة التاريخ كعلم ،يعود على أخلاقهم بالتهذيب و على عقولهم بالتدريب على التفكير

أهمية و قيمة الكتاب :

كيحل بشير عطية ،**قرطاجة و الممالك النوميدية**، دراسة في الأصول التاريخية من ق12 الى 14م **ومجلة الدراسات التاريخية** ،م ج21، ع1، 2016م ،ص 04.

[1] مبارك بم مُحَمَّد الميلي ،**تاريخ الجزائر في القديم و الحديث** ،(تق و تع) مُحَمَّد الميلي ،ج1 ،(دط)،دار المغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان،ص41.

[2] الدولة الحفصية اختلف علماء التاريخ في نسب بني حفص فمنهم من اعتبرهم عمر ابن الخطاب كابن النخيل الذي يعتبر أول كاتب لديوان الدولة الحفصية و منهم من ارجعهم الى قبيلة هناتتة التي تعتبر من أهم المصادمة على وجه الخصوص و من اكبر قبائل البربر على وجه العموم ،للمزيد انظر الصلابي ،**صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي** 757.

[3]. مبارك بن مُحَمَّد الميلي ،**تاريخ الجزائر في الحديث و القديم** ،ج2، دط، دار الغرب الإسلامي ،بيروت-لبنان،ص09

[4] أبو القاسم سعد الله ،المرجع نفسه ،ص 426.

تعود أهمية الكتاب عند الشيخ مبارك الميلي الى اعتماده أسلوب كتابة تاريخية قريب نوعا ما من التأريخ المنهجي ،اعتمد على مصادر متنوعة منها العربية و الفرنسية حي استفاد من مساعدات بعض زملائه خاصة أحمد توفيق المدني في تعريبها و اعتبر ابن باديس كتاب الميلي المذكور بعثا لحياة الامة الجزائرية وود من صاحبه لو سماه حياة الجزائر[1]

يعتبر المؤلف الميلي بادرة جديدة في مجال التوعية التاريخية لانه ترك الاثار الإيجابية في نفسية الجزائريين و حتى المشارقة و عمد من خلاله الى تحصين و بعث جذور مقومات الشخصية الجزائرية و لذلك فلا غرابة أن نجد الدكتور أبو القاسم سعد الله يرد على من لقبوه بشيخ المؤرخين "ان هناك من هو أجدلا مني بهذا اللقب و هو مبارك الميلي "[2]و قد وقف ابن باديس وقفة المحب من مؤلف الميلي فأقرضه بقوله:وقفت على الجزء الأول من كتابك الجزائر في القديم و الحديث فقلت لو سميته حياة الجزائر لكان بذلك خليقا ،فهو أول كتاب صور الجزائر في لغة الضاد صورة تامة سوية ،بعدما كانت تلك الصورة أشلاء متفرقة هنا و هناك ....جزاك الله خيرا ما جزى به العالمين المخلصين للدين و الوطن[3] و يرجع أحد المؤرخين الفرنسي نشوء النزعة القومية في الجزائر الى الميلي و المدني من خلال مؤلفه كتاب الجزائر الصادر عن عام 1931م و ما قام به من تأليف لتاريخه في تاريخ الجزائر الوطني باللغة العربية حيث كان يقول بفضلهما "ظهرت في لغة الجزائر العربية كلمات ذات معنى جديد مثل :وطن و الامة الجزائرية و الشعب و غيرها ...[4]

كتاب تاريخ الجزائر العام عند الشيخ عبد الرحمن الجيلالي :

نبذة عن شخصية عبد الرحمن الجيلالي :

[1] مبارك بن مُحَمَّد الميلي ،**تاريخ الجزائر في القديم والحديث**،(تق تع) مُحَمَّد الميلي،ج1،دط ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت-لبنان ص09

[2] أحمد مريوش ،**مبارك الميلي شيخ المؤرخين** ،**مجلة اتحاد المؤرخين الجزائريين** ،ط1،وسام ربراس للاعلام و النشر و الاشهار،الجزائر 1998ص120-123.

[3] مبارك بن مُحَمَّد الميلي ،المرجع نفسه،ص 10.

[4] شارل روبيز أجيسون ،**تاريخ الجزائر المعاصرة**،ت عيسى عصفور،ط2،منشورات عويدات،باريس 1982،ص 141.

كنيته و مولده و نسبه :

هو عبد الرحمن بن مُحَّد بن بوعلام الجيلالي ولد سنة 1325هـ1908م في بولوغين الجزائر العاصمة والد تاجرا لكنه كان محبا للقران الكريم يعود نسب عبد الرحمن الجيلالي رحمه الله الى السيد السعيد يوسع الحجاج المدفون بمدينة البليدة ،ينحدر من ذرية الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ،أما عن أمه فهي تنحدر من عائلة إبراهيم ابن جبار الذي كان إماما بالجامع الأعظم بالجزائر العاصمة و جدها هو مصطفى القادري مفتي العاصمة [1].

شيوخه :

تلقى الشيخ عبد الرحمن العلم في مساجد العاصمة كالجامع الكبير و جامع سيدي رمضان و مسجد سيدي عبد الرحمن الثعالبي[2] و تتلمذ على يد الشيخ عبد الحليم بن سمايه ،هذا الأخير الذي كان من منتقدي النظام الاستعماري بشدة رغم أنه كان أستاذا في احدى المدارس الرسمية آنذاك تتلمذ أيضا على يد مولود الزريبي الازهري ،حيث تخرج الزريبي من الأزهر و عاد الى الجزائر يدعو الى النهضة و الإصلاح و لكنه واجه العقون و الركود و من شيوخه الشيخ أبوقاسم الحفناوي[3] صاحب كتاب :تعريف الخلف برجال السلف ،مفتي العاصمة في وقته ،و كان من الصحفيين الذين عملوا في جريدة المبشر الرسمية طويلا و كانت علاقته بالشيخ عبد الرحمن الجيلالي وطيدة حتى كان بخيل الناس أن الحفناوي هو

[1] بولمعاني النذير، العلامة عبد الرحمن الجيلالي-الشخصية الوطنية القومية أكثر من قرن من العطاء و البذل،جامعة المدية ،ص13

[2] عبد الرحمن الثعالبي هو أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَّد بن مخلوف عبد الرحمن الثعالبي من أعيان الجزائر، متصوف و مفسر و عالم ،ولد بناحية واد يسر شرق مدينة الجزائر العاصمة ...للمزيد انظر مُحَّد بوطيبي، **دور المثقفين في الجزائر في الحركة الوطنية التونسية ما بين 1900-1930**م،دط،دار الهدى ،الجزائر ،2012م،ص 116.

[3] أبو القاسم الحفناوي :ولد أبو القاسم الحفناوي بن الشيخ ابي قاسم بتاريخ 1266هـ-1950م حسب تلميذه عبد الرحمن الجيلالي و محمود كحول ،ينتهي نسبه الى سيدي إبراهيم الغول ولي مدينة بوسعادة، والد هو الشيخ أبو القاسم الملقب و المعروف بابن عروس ين الصغير-أنظر :شارف رقية ،أبو القاسم الحفناوي و كتابه "**تعريف الخلف برجال السلف** ،**مجلة الدراسات و الأبحاث** ،مج 15،عدد1،الأغواط 2022/،ص 640.

أبو عبد الرحمن الجيلالي ،توفي الشيخ الحفناوي رحمه الله في ذي الحجة سنه 1360هـ 1942م .

مفهوم التاريخ عند عبد الرحمن الجيلالي :

يعتبر التاريخ عند الشيخ عبد الرحمن هو الذي يثبت وجود الأمة من الماضي و الحاضر و امال مستقبلية دفاعا عن وحدتها و موطنها المقيمة فيه ،و مستقرها حيث وجدت و عرف التاريخ بأنه مصطلح علم تعرف به أحوال الماضين من الأمم الخالية من حيث معيشتهم و سيرتهم و لغتهم و عاداتهم و نظمهم و سياستهم و اعتقادهم بأنه صلة الحاضر الماضي وثيقة و قوية خاصة و أنه مؤمن بأن التاريخ يعيد نفسه ،ومنه اتبع أحوال الأمم لسابقة من خدمة المستقبل ،فالماضي يعطينا أمثلة واقعية تطبيقية لسيرة الشخصيات من الماضي ولا يستثني الشيخ الجيلالي الأخطاء التي ارتكبها الأشرار من الاسلاف و الهدف هو أخذ لدروس والعبر النفسية و القيمة الباعثة في الأمم صفة الاخذ بالعبرة تجنبا للوقوع في مثل تلك الأخطاء حاضرا و مستقبلا .

،من التاريخ يمكن لنا معرفة سير المدينة و الثقافية التي عاشها هذا الوطن خلال مختلف العصور فهم نعم الأستاذ في تنمية الأفكار و توسيعها [1].

الترجمة و الأسلوب عند الشيخ عبد الرحمن الجيلالي :

لا يعرف الشيخ الجيلالي الا القليل و لا يختلف في هذا كثيرا عن الشيخ الميلي ،و في الطبعة الأولى لم نجد أي إشارة توحي الى اعتماد الجيلالي على تراجم أو مساعدين ،و لكنه في الطبعة الثانية 1965م اقر بما هو مدين به للكتب و مؤلفيها و هم الذين ذكرهم في صدر الكتاب ،ثم بما هو مدين به لزوجته السيدة أم غالب "ميمي خداوج"التي تويت سنة قبل صدور هذه الطبعة 1964 فهو يقول انها قدمت له موازة عظيمة بما حققته من مواضيع تاريخية و بحوث مهمة استخلصتها من قراءتها المتواصلة لكتب الأوروبيين الذين اهتموا و كتبوا عن تاريخ الجزائر، وقال بأنها كانت تقرأها و تلخصها و تترجم طيلة الفترة الخاصة

[1] بلقاسم ميسوم ،**الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين ، عرض لحياته و تقديم لكتابه "تاريخ الجزائر العام** "،بسكرة 2008-2009م،ص90

بالبحوث أي نحو 16 سنة منذ بداية الحرب العالمية الثانية ،و هي الوحيدة التي كانت تساعده في الترجمة ،وقد كان عمله مرهونا بما تساعده في الترجمة ولم يغفل الشيخ جيلالي في الطبعة الأولى عن التنويه بها و لكنها هي التي رفضت ذلك لتواضعها جعلها تتنازل عن حقها و قد كان المؤرخ الجيلالي متمكنا من اللغة العربية مثل تمكن الميلي و المدني و امتاز أسلوبه في الكتابة بالسهول و عدم الاكثار من المحسنات البديعية و التنسيق مما جعله أقرب الى الأسلوب العلمي منه الى الأدبي و هو أسلوب مناسب في الكتابة التاريخية.[1]

تأسيسه لكتابة تاريخ الجزائر بشكل مستقل :

يتمثل هذا التأسيس في عدة مراحل لعل من أبرزها فترة ما بعد الموحدين ،أين حاول أن يميز الجزائر عن غيرها من دول المغرب الإسلامي ،بالرغم من تشابك العلاقات و حي لفتة قوية لاحظها المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله و قال :"و من فضائل هذا الكتاب أيضا و هي كثيرة انه يعالج تاريخ الجزائر كوحدة سكانية و جغرافية بالرغم من صعوبة ذلك في الفترة السابقة للعهد العثماني ،فالتاريخ القديم لبلاد المغرب و الدول الإسلامية الأولى من الرستمية الى الحفصية كانت دولا لا حدود لا و سكانها هم سكان بلاد المغرب بالمفهوم القديم "البربر"فالوحدة كانت سكانيا و جغرافيا مغاربة بلغة اليوم ،و استخلاص الجزائر "المغرب الأوسط "أمام هذه التطورات أمر صعب و له ضد طبيعة الأشياء ومع ذلك حاول ان يجمع المبعثر ،ويرسم الجسور و يجعل الجزائر تاريخا واحدا موحدا معجونا بدماء أبنائنا و مجدولا بخيوط حضارتهم عبر العصور .[2]

[1] المرجع نفسه ،ص98

[2] سليمان ولد خاسان ، **ملامح و كنوز في شخصية عبد الرحمن الجيلالي الجزائري ،مجلة البحوث العلمية و الدراسات الإسلامية** ، ع6،المدية ،2013م،ص11

التعريف بكتاب تاريخ الجزائر العام :

صدر كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمن الجيلالي سنة1953م في جزأين و كان هذا خلال مرحلته الدراسية ،أما الأول فكان يحتوي على 340 صفحة و الجزء الثاني فقد ظهر سنة 1955مو يتضمن 402 صفحة و تزامن ظهوره مع اندلاع الثورة التحريرية الكبرى ،و قد اعيد طبعه بعد الاستقلال سبع مرات و الطبعة الثامنة كانت سنة2001م ،بحيث كانت كل طبعة مزيدة منقحة ،الى أن أصبح الى أن أصبح الكتاب يضم خمسة أجزاء إضافة الى الجزء السادس الخاص بالفهارس و قد كان طبع الكتاب تاريخ الجزائر العام في دار الامة بالجزائر [1]

محتوى كتاب تاريخ الجزائر العام:

يمثل كتاب تاريخ الجزائر العام أهم ما ألفه ،صدر الجزء الأول منه في عام 1953م عن المطبعة العربية، و قد سارعت جريدة المنار الى بيت الشيخ الجيلالي لتحاوره في مضمون الكتاب و تسأل دوافع تأليفه و هو مازال على قيد الطبع حيث قال لهذه الجريدة آنذاك ان الدافع الأساس من هذا التأليف هو غموض تاريخ الجزائر و تشعبه في كتب المؤرخين الفرنسيين .

تناول الشيخ عبد الرحمن في الجزءالاول من كتابه الحديث عن العصورالقديمة للوطن الجزائري بالإضافة الى ذكر الشعوب التي تعاقبت على تعميره من الرومان و الفينيقيين و الوندال و البزنطيين و الفتوحات الإسلامية تم تشكيل الدولة الرستمية و الادريسية الحمادية،اما الجزء الثاني تناول فيه الشيخ عن دولة المرابطين و توسع نفوذها الى بلاد الجزائر ثم الدولة الموحدية و الحفصية و الزيانية حتى بداية الغارة الاسبانية على سواحل الجزائرو اما الجزء الثالث تحدث فيه عن ملامح ارتسام ملامح الجزائر العثمانية و ذكر المراحل الأساسية للإدارة اما الجزء الرابع فقد تناول فيه السياسة الفرنسية في الجزائر و المقاومة المطهرة لاسيما في عهد الأمير عبد القادر مع تراجم بعض الشخصيات الجزائر .

[1] الجوهري بلعيدي ،فوزية عليش ،مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية جامعة يحي فارس ،المدية ،2015-2016م ،ص 34.

كما تعرض في جزئه الخامس الى السياسة التي تعرضت لها معظم المدن الجزائرية خلال فترة الاحتلال الى قيام حركة المقاومة الجزائرية ،أما الجزء السادس فهو عبارة عن فهارس للاجزاء الخمسة من الكتاب [1]

[1] بن شيخ حكيم ،عبد الرحمن ابن الجلالي من خلال مؤلفه "**تاريخ الجزائر العام** "جامعة مُحَمَّد بوضياف ،المسيلة ،ص4.

الفصل الثاني :

التعريف بشخصية بسام العسلي و الشيخ مُحَّد علي الصلابي

المبحث الأول: بسام العسلي

أولا :التعريف بشخصية بسام العسلي .

ثانيا :مضامين مؤلفاته حول التاريخ .

ثالثا :منهج بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر .

رابعا :الكتب التي ترجمها بسام العسلي .

المبحث الثاني : مُحَّد علي الصلابي.

أولا :التعريف بشخصية مُحَّد علي الصلابي .

ثانيا: دراسته و تكوينه .

ثالثا: مواقفه السياسية.

رابعا:مؤلفاته .

كان لبسام عسلي دورا مهما في كتابة تاريخ الجزائر مبينا مراحله و تطوراته معتمدا في ذلك على كم هائل من الأرشيف و المصادر الأجنبية فاستطاع بتكوينه العسكري و اطلاعه على مناهج البحث ان يخرج سلسلة جهاد الشعب الجزائري ،كما قدم الشيخ الدكتور مُحَّد علي الصلابي الكثير من المبادرات السياسية و الإصلاحات الوطنية في ليبيا، اثناء حكم االعقيد معمر القذافي و بعد سقوط نظامه ،و اهتم بمشروع المصالحة الوطنية كأولوية في حياته السياسية و كتب فيها كتابات كالعدالة و المصالحة الوطنية ضرورة دينية و إنسانية و المشروع الوطني للاسلام و المصالحة إضافة الى كونه يعد من أهم المؤرخين الذين كتبوا عن التاريخ الجزائري و ذلك من خلال موسوعته حول كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي و أيضا كتابه حول الأمير عبد القادر.

المبحث الأول :التعريف بشخصية بسام العسلي .

مولده و اهم اعماله :هو بسام ابن جميل العسلي ،من مواليد سنة 1929م ،1348هـ بمدينة دمشق حيث نشأ و ترعرع فيها و في مدارسها تعلم ،كاتب و مؤرخ عسكري انهى دراسته الثانوية و التحق بالكلية الحربية عام 1950م ،تخرج فيها ضابطا عاما سنة 1952م ،و اوفد الى فرنسا سنة 1953م للاختصاص بالمضليين ،و اتبع في خدمة دورات عسكرية عديدة حيث توصل الى رتبة مقدم و عمل في قياة قوات الأمم المتحدة في الكونغو ،ثم ملحقا عسكريا في لندن عام 1952م -1963م انصرف بعد ذلك الى الكتابات العسكرية و معالجة القضايا السياسية الاستراتيجية ،ساهم في المتابة و النشر في المجلات العسكري السورية و الصحف السورية و الليبية و القطرية و الفلسطينية ،و الامارات العربية المتحدة، ومن مؤلفاته :"فن الحرب في عهود الخلفاء الراشدين و الامويين "و"مشاهير قادة الإسلام "و "أيام حاسمة في الحروب الصليبية "و" الحرب و الحضارة" كما أصدرت سلسلة بعنوان "مشاهير قادة الإسلام :منهم سعد ابن ابي وقاس :و موسى بن نصير"و عقبة ابن نافع "و قتيبة بن مسلم الباهلي "كما اصدر سلسلة استراتيجية الفتوحات الإسلامية نذكر **منها** :الطريق الى المدائن ،و القادسية" [1]

تفرع بسام العسلي بعد تقاعده للتأليف و الكتابة و قدم للمكتبة العربية مؤلفات كثيرة التي وثقت تاريخ العصور الإسلامية،و قادتها الكبار في الحرب السياسية من عهود النبوة و الخلافة الراشدةالى العهد العثماني ،كما ساهم في ترجمة

[1] سليمان الحبوري، **معجم الادباء من العصر الجاهلي** الى سنة 2002م،دار الكتب العلمية ،ج1،ط2،بيروت 2003،ص461.

العديد من الكتب العسكرية الأجنبية للمكتبة العربية كحرب المباغتة "لالبرت ميغن " و بناء المستقبل لاندريه بوفر و اعلام الجاسوسية العالمية بيكرت شجر و غيرها و كان الناشرون لاهم اصداراته هم دار النفائس و دار الفكر ، و المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،كما ساهم في اعداد و تحرير موسوعة سياسية و الموسوعة العسكرية التي أصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات و النشر في بيروت أيام الثمانينات في القرن الماضي ،كانت له أبحاث و مقالات منشورة في جرائد و مجلات عسكرية و يومية عربية مختلفة [1].

مضامين مؤلفاته حول تاريخ الجزائر :

1- الفترة العثمانية : و هي الفترة التي استنجد منها أهالي الجزائر بالاتراك المتمثلة في الاخوة عروج و خير الدين لانقاذهم من الاحتلال الأوروبي و تحرشاته لما تملكه تركيا من قوة بحرية و عسكرية و كان دخولهم بسنة 158م ،ساهم بسام العسلي في اثراء هذه الفترة خاصة في بدايتها بنشاط و دور جهاد خير الدين بربروس[2] البحري سنة 1470-1547م و قد كان له صدى كبير عند الباحثين العرب عامة و الجزائريين خاصة حيث طبع ثلاث مرات متتالية الأولى سنة 1980 و الثانية سنة 1984م [3]يحمل هذا المؤلف العديد من الاحداث التي ميزت الساحة الجزائرية قبيل الدخول العثماني في أراضيها ،حيث بين أسباب و ظروف التحرشات الاسبانية و البرتغالية في سواحل الجزائر ،تمديداتها و التي كانت من اهم ملامح الاتحاد و الدخول التركي للجزائر و كذا ضعف الدولة الحفصية و الزيانية و المرينية . بسام العسلي على شخصية خير الدين بربروس و دورها في تحرير الجزائلر من الهجمات الاسبانية و البرتغالية و كيفية بجيشه و نشاطه البحري من جيجل الى الجزائر و اقتران هذه الشخصية بشخصية أخرى أعطت دافع و نجاح العملية و هو عروج اخ خير

---

[1] مسعود فلوسي ،مؤلف سوري ارخ جهاد الشعب الجزائري ،**جريدة البصائر** ،ع897 ،2018م ،ص 01-02.

[2] خير الدين :سماه به مسلمي الاندلس لما أراد ان ينقذهم من عذاب النصارى و نقلهم الى سواحل الجزائريين و هناك من يرى بان سليمان القانوني من سماه بهذا الاسم حين قال له :"انت من خير أبناء البلاد و قد سميتك خير الدين "...للمزيد انظر : نصير حسين ،بوجلال قدور ،**قراءة نقدية تحليلية في كتاب مذكرات خير الدين بربروس ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية** ،مج 15 ، ع2،بسكرة ،2024م،ص20.

[3] عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر عند بداية الاحتلال** الى 1962م ،دار الغرب الإسلامي ،ط1 بيروت 1997م ،ص 52-53 .

الدين و قد كانت شخصية و بطولات خير الدين الحجاب لبسام العسلي الذي بين فضله في التاريخ العثماني البحري و لعل هذا ما أدى به الى جعل هذه الشخصية من أهم اعلام و مناضلي الحرب البحرية و فنونه ،و من اهم ملامحها :

- اتخاذ قاعدة قوية و مؤمونة

- اتباع الحرب التشتتية كما ارفق مؤلفه هذا بمجموعة من الملاحق التي ارتكزت حول بعض المعاهدات الاسبانية و شاركان و خير الدين و أدب الحرب [1].

كتاب الجزائر و الحملات الصليبية (1547م-1791م): عالج هذا الكتاب الأوضاع التي عانتها الجزائر ما بين القرن 16 و القرن 18 .مبرزا التمهيد اهم الاحداث التي جرت في تلك الحقبة ،على أساس المسرح الإعلامي و على المسرح العالمي و على مسرح الجزائر و و في ثلاث فصول ،يسرد المؤلف مختلف الاحداث التي جرت على مستوى الشرق الإعلامي مما كان له اثره على الجزائر وثم تعرض للحملات التي شنتها كل من إنجلترا و اسبانيا على الجزائر ،و ما انتهت اليه الحروب بين الطرفين ، و ابرز السياسة الاستراتيجية للجزائر التي جعلتها تتبوأ مكانة متميزة في البحر الأبيض المتوسط [2]

مساهمته في كتابة تاريخ المقاومة الشعبية الجزائرية :

كانت المقاومة جزءا هاما في كتابات و تأليف باسم العسلي و تضمنت النماذج الأدبية الاتية :

- مؤلف المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي 1830-1838م: اكتسب هذا الكتاب أهمية كبيرة لدى الباحثين العرب و الجزائريين و قد كبع ثلاث مرات الأولى منه سنة 1980مو الثانية 1984مو الثالثة 1986م نلاحظ من خلال مؤلفاته أنها كانت في مرحلة الثمانينات التي كانت فيها الجامعات الجزائرية في امس الحاجة الى مثل هذه المواضيع لذلك جاء هذا الكتاب لسد فراغ في مرحلة المقاومة الشعبية ،حيث يرجع ضعف الجزائر العثمانية الى بداية معركة نافرين التي بينت هشاشة النظام و بداية التغالب على أملاك الدولة العثمانية و التي كانت فيها الجزائر هدفا للاستعمار الفرنسي كما حاول المؤلف تحليل أسباب الاحتلال و عرضها من ذلك لحادثة المروحة و توقيع الداي حسين على معاهدة

[1] بسام العسلي ،**خير الدين بربروس** ،دار النفائس ،ط3 ،بيروت 1986م ،ص 175 .

[2] بسام العسلي ،**الجزائر و الحملات الصليبية** ،ط3 دار النفائس ،بيروت ،1986م ،ص 09 -21.

الاستسلام و تقرير اللجنة الافريقية 1933م ،و قد اعتمد على الكثير من الأرشيف و الملاحق .[1]

- **عبد الحميد بن باديس** :تعرض الباحث الى دور الشخصية الرمز الى تاريخ الجزائر الحديث في المحافظة على هوية الشعب عن طريق نظاله في جبهة العلماء المسلمين الجزائريين ،كما بين وقوف عبد الحميد بن باديس ضد الحرب الحضارية الصليبية التي تهدف الى تنصير الشعب كما أعطى أهمية كبيرة للنخب الدينية التي ساهمت في بلورة المشروع الإصلاحي للجزائر مثل البشير الابراهيمي[2] و مبارك الميلي [3]و العربي التبسي[4] ،و الطيب العقبي[5] وثم بين أن الجمعية رغم وضعيتها الا انها كانت حاضرة في مرافقها و رتبها عبد الحميد بن باديس .[6]

المقاومة السياسية :

- **الأمير خالد الهاشمي الجزائري** :عالج المؤرخ في هذا الكتاب حياة الأمير خالد الهاشمي و مسألة هجرة المستوطنين الى

---

[1] بسام العسلي ،**المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي** ،دار النفائس ،ط3 ،بيروت 1986م،ص04.

[2] البشير الابراهيمي: ولد بقرية رأس الوادي ،بناحية مدينة سطيف بالشرق الجزائري في 14 يونيو عام 1883م و في بيت أسس على التقوى ،من بيوتات العلم و الدين و قد أتم حفظ القران الكريم على يد عمه المكي الابراهيمي ...للمزيد انظر ،أحمد طالب الابراهيمي ،**اثار الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي** ،ج م ،ت ،نجلة،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي –بيروت ،199،ص 13

[3]مبارك الميلي :هو مبارك بن مُحَمَّد الابراهيمي الميلي ،ولد رحمه الله سنة 1898م 1316هـ ،في دوار أولاد مبارك من قرية الميلية من احواز قسنطينة ....للمزيد انظر مبارك بن مُحَمَّد الميلي ،**رسالة الشرك و مظاهره** ،(تق ،تع) ابي عبد الرحمن محمود ،ط1،دار الراية للنشر و التوزيع ،2001،ص13.

[4] العربي التبسي :هو العربي ابن بلقاسم بن مبارك بن فرحات الجدري التبسي و امه امنة بنت عبيد بن فرحات الجدري التبسي المولود بدوار اسطح ،من احواز بلدية العقلة دائرة الشريعة –الواقعة في الجنوب الغربي من مدينة تبسة سنة 1891/–1308هـ من عشيرة الجدور من قبيلة النمامشة و يعتقد انها هي اصل القبيلة ،و اسمها الحقيقي الجذور .....للمزيد انظر ،احمد محمود عيساوي البعد العالمي **لشخصية الشيخ العربي التبسي** ، ع2،باتنة ،01–12–2015م ،ص 08.

[5]الطيب العقبي : ولد الشيخ طي العقبي ببلدة سيدي عقبة في شهر جانفي عام 1890م هاجرت عائلته الى الحجاز 1895م لاداء مناسك الحج ،انطلقت رحلته العلمية بقراءة القران على يد أساتذة مصريين و انقطع لطلب العلم متأثرا بالشيخ الشنقيطي ،و الشيخ الحبيب سنوسي ...للمزيد انظر حدة طيموش ،نور الدين تتبو ،**الشيخ الطيب العقبي و نشاطه الإصلاحي** 1947–1938)م العصور الجديدة،م ج 10، ع 1،قسنطينة17–04–2020م ص 384

[6] بسام العسلي ،**عبد الحميد بن باديس** ،ط2،دار النفائس، بيروت 1983،ص 29،56،109.

الجزائر و موقف الجزائريين منها ، ثم تحدث عن جهود الأمير خالد و الصراع السياسي الذي خاضه في الجزائر و ابرز دوره التاريخي في أوائل عشرينات القرن العشرين و ما كان له من أثر في سير الاحداث بعد ذلك [1].

- **كتاب المجاهدة الجزائرية** : يمثل هذا الكتاب دور المرأة الجزائرية الكبير في الثورة التي أعطت لها دفاعا في مسار الثورة الجزائرية ،و سارت شعبيتها محل اعجاب الامة العربية ،و العالم نظيرا لذلك و و تبيان مشاركة المرأة في مسار الثورة ، ،اعطى عدة أمثلة مثل عقيلة و زوجها السي الأخضر ،و فضيلة سعدان و جميلة بوحيرد[2] ،ثم تعرض الى الأساليب الاستعمارية الممارسة ضدهن من تعذيب و اعتداءات و سجون [3].
- **كتاب أيام جزائرية خالدة:** تمحور حول بعض الأساليب الفرنسية في قمع الثورة و خاصة أساليب الجنرال لاكوست،كما كما حلل قضية أوروبي جزائري و كيفية انتقال الثورة الى باريس و اساليبها و أهدافها ،كما ارخ لعدة معارك حتى التحرير مثل معركة الاوراس ،و معارك الجنوب و تعرض كذلك الى الطلبة الجزائريين و التحاقهم بالثورة ثم بين نشأة و دور اهداف الحكومة المؤقتة.[4]
- **كتاب المجاهدون الجزائريين** : بين هذا الكتاب مسار الثورة الجزائرية كاهتمام بالجاسوسية و العلاج و الثورة و عالج قضية مهمة تمثلت في الطفولة الجزائرية و دورها في الثورة و حركة الاستعمار اتجاهها ،توصل كذلك لشيء من التحليل لبعض المعارك في بعض الولايات ،كما ركز عللى الثورة في الولاية الثالثة و الرابعة [5].

---

[1] بسام العسلي ،**الأمير خالد الهاشمي الجزائري** ،ط2،دار النفائس ،بيروت 1986م ،ص 09-15.

[2] جميلة بوحيرد: ولدت جميلة بوحيرد بحي القصبة في الجزائر سنة 1959م ،تعود أصولها الى عائلتها من مدينة بجاية كانت جميلة الوحيدة بين افراد اسرتها دخلت المدرسة الفرنسية وواصلت تعليمها المدرسي فعندما كانت صغيرة تعرض للعقاب الشديد بسبب انه عندما كان الطلاب الجزائريون يرددون في الطابور الصباحي فرنسا أمنا كانت جميلة تصرخ و تقول :الجزائر امنا .....للمزيد انظر حالة خديجة ،**نضال المراة الجزائرية في الادبيات الليبية** –جميلة بوحيرد نموذجا–،**المجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، م ج 18، ع 3 ،الجزائر 2019م ،ص 02.

[3] بسام العسلي ،**المجاهدة الجزائرية** ،ط1،دار النفائس ، ، بيروت 1986مً 10-13.

[4] بسام العسلي ،**أيام جزائرية خالدة** ،ط2دار النفائس ،بيروت 1926مً 32و44،58،177،209

[5] بسام العسلي ،**المجاهدون الجزائريون** ط3،دار النفائس ، ،بيروت 1986م ص204،111’96’214.

- **كتاب الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية** : عالج فه الباحث لسياسة فرنسا مركزا عللى سياسة ديغول و مشروعه لحزب الجزائريين خاصة مشروع قسنطينة 1958م ،ثم توصل الى قضية القرصنة الجوية الفرنسية و عالج خطبة الاستفتاء و تقريرالمصير الذي اعتبره انتصارا لارادة الشعب[1] .

- **كتاب جبهة التحرير الوطني الجزائري** : عالج فيه نشأة جبهة التحرير الوطني و تحليل الخطوط العريضة لمؤتمر الصومام 1956م ،وتشكل الحكومة المؤقتة في بيان أول نوفمبر و المجلس الوطني للثورة و تدوين القضية الجزائرية بالأمم المتحدة[2] .

- **كتب نهج الثورة الجزائرية** : تتمحور حول فلسفة النضال السياسي في الجزائر و تطوره بعد الحرب العالمية 1و2و المتمثلة في نشاط الأحزاب السياسية التي نشطت نشاطا كبيرا و مكثف ،و تمثلت في اتجاهات كثيرة و مختلفة البرامج مثل حزب نجم شمال افريقيا بقيادة مصالي الحاج[3] و الحزب الشيوعي و حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،و الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بقيادة فرحات عباس ،حيث حلل أهمية بالغة و منعرج حاسم في مسار الحركة الوطنية التي تحولت الى كفاح بعد فشل النضال السياسي[4] .

- **كتاب الله أكبر و انطلقت الثورة الجزائرية** :تناول المؤلف فيه الكفاح المسلح المتمثل في ثورة أول نوفمبر 1954م حيث تعرض الى الأسباب و العوامل و قراءف في بيان اول نوفمبر 1954م و انتشارها عبر التراب الوطني وو موقف السلطات الفرنسية منها كما تعرض الى العقوبات التي واجهت اندلا ع الثورة مركزا على الجانب العسكري الذي أعطاه حقه في الشرح باعتبار الرجل العسكري محترف مدعما الكتاب بوثائق و ملاحقة هادفة .[5]

---

[1] بسام العسلي ،**الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الحزائرية** ، دار النفائس وبيروت 1986م،ص13،685،111،182.

[2] بسام العسلي ،**جبهة التحرير الوطني الجزائري** ،ط3،دار النفائس ، ،بيروت 1986م،ص15،24،80،153،222.

[3] مصالي الحاج :ولد احمد مصالي الحاج في 2 محرم 1317الموافق ل 16 ماي 1898م بمدينة تلمسان ،ينتمي احمد مصالي الحاج الى عائلة عريقة و اصيلة في تلمسان هي من اصل كرغلي ،أي من اب تركي و ام جزائرية .....للمزيد انظر علي مُحَمَّد الصلابي ،**كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي ،وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس** ،ج2،ابن كثير ،دمشق و2016م ،ص41.

[4] بسام العسلي ،**نهج الثورة الجزائرية**،ط2 ،دار النفائس ، ،بيروت 1986م،ص29،38،77،121.

[5] بسام العسلي ،**الله اكبر و انطلقت ثورة الجزائر** ،ط2،دار النفائس ،ط ،بيروت 1986،ص 89،90،130،75.

منهج بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر :

اتضح لنا الكثير من العناصر التي ساهمت في كتاباته التاريخية ،بسام العسلي و ذلك من خلال الاطلاع على السلسلة الخاصة بتاريخ جهاد الشعب .

1- التوثيق السياسي لكتابه: يعتبر الأرشيف هو أساس العملية و كذا المراجع التي وظفها أحسن توظيف و هي كلها ،تصل عليها الجزائر و تسهل من الوزارة و استخدامه كذلك اللغة الفرنسية جعله اكثر جرأة في معالجة الكثير من النصوص و توظيفها في كتاباته .

2- معالجة الجزء في اطار الكل :نجد ان بسام العسلي لم يعالج جهاد الشعب الجزائري بمعزل عن العالم الغربي الإعلامي و هذا خطأ يقع فيه الكثير من المؤرخين و الباحثين حيث يجعل مقاومة الجزائر جزءا من التحرير الوطني العربي خاصة المشرق ، الذي كان أكثر حضورا في تصوير مشهد المقاومة الجزائرية

3- لغة البحث مصطلحة :الاعتماد على اللغة المصطلحة الاكاديمية حيث قاع بسام العسلي بتوظيف مصطلحات عسكرية سياسية ،لشرح الموضوع باعتباره ذو منطق عسكري وسياسي حيث ساعدته خبرته العسكرية و السياسية في توزيع المصطلحات التي تخدم الفكرة

4- المنهج التحليلي و النقدي:اعتمد بسام العسلي على منهجين أساسيين المنهج التحليلي قام بتحليل و شرح أفكاره شرحا ذو عمق و يعطي للعنصر حقه من الشرح و التحليل حيث يفسر و يعطي رايه وكذلك استخدامه للمنهج النقدي في الكثير من الآراء الفرنسية الاستعمارية حول الكثير من القضايا بالحجج و الأدلة بالرغم من الانتقادات التي طالت كتابات العسلي من طرف بعض الباحثين الجزائريين حول أسلوبه في الكتابة بسبب نقص تكوينه الاكاديمي الا انه حاول ان يوظف مصادر وارشيفات ليضفي عليها الامال العلمية [1]

الكتب التي ترجمها: قام بسام العسلي بترجمة العديد من الكتب ذات الطابع العسكري الى اللغة العربية من اللغتين الإنجليزية و الفرنسية و من هذه الترجمات :

[1] خميس بولعراس، **مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر مجلة قيس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية**، م ج 1 ع2 جامعة لامين دباغين، سطيف 2017 ص09

1- اعلام الجاسوسية العالمية :تاليف كورت سنجر دار البقعة العربية ،،بيروت 1965،600 صفحة

2- االندوة البحرية للبحر الأبيض المتوسط :تاليف س-باك ،دار الشورى بيروت 1981، 288 صفحة

3- بناء المستقبل :تأليف اندريه بوفر-اكرم ديري ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،بيروت،1982 ،812 صفحة

4- حرب المباغتة : تاليف البرت ميرغلن ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ،1986، 212 صفحة

5- المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية : تاليف بيتربونغ (1970-1895) القيادة العامة و القوات المسلحة،دمشق،1972،58" صفحة.

6- مذكرات ليدل هارت : تاليف بازل هنري ليدل هارت (1970-1895) المؤسسة العربية و النشر، بيروت، 1978، 493 صفحة

7- خنجر اسرائيل و المستقبل :تاليف رشم خورشجي كرانجيا ، دار المسيرة بيروت ، 1980، 180 صفحة[1]

المبحث الثاني : مُحَمَّد الصلابي و كتاباته حول تاريخ الجزائر:

قدم الشيخ الدكتور علي مُحَمَّد الصلابي الكثير من المبادرات السياسية الإصلاحية الوطنية في ليبيا أثناء حكم العقيد معمر القذافي و بعد سقوط نظامه و اهتم بمشروع المصالحة الوطنية كاولوية في حياته السياسية ،و كتب فيها كتابه كالعدالة و المصالحة الوطنية ضرورة دينية و إنسانية و المشروع الوطني للاسلام و المصالحة إضافة الى كونه يعد من اهم المؤرخين الذين كتبوا عن التاريخ الجزائري و ذلك من خلال موسوعته حول كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي و أيضا كتابه حول الأمير عبد القادر الجزائري

نبذة عن شخصية مُحَمَّد علي الصلابي :

أولا: مولده و نشأته :

مُحَمَّد علي الصلابي[2] من مواليد سنة1383ه 1963م في مدينة بلغازي في ليبيا حصل على درجة الاجازة العلمية (الليسانس) من كلية الدعوة و أصول الدين بجامعة المدينة المنورة بتقدير ممتاز و كان الأول في دفعته سنة 1992-

[1] مسعود فلوسي ، مرجع سابق ، ص05

2 انظر الملحق رقم 01

1993مم1414-1413هـ[1] نال درجة الماجستير من جامعة ام درمان الإسلامية بالسودان عام 1999م و كانت الرسالة العلمية في الماجيستير الوسطية في القران الكريم و أما الدكتوراه فكانت فقه النصر و التمكين في القران الكريم

ثانيا :دراسته و تكوينه العلمي و مواقفه السياسية :

دراسته و تكوينه العلمي : نال درجة الاجازة العلمية الليسانس بكلية الدعوة و أصول الدين من جامعة المدينة المنورة 1414-1993م ،بالترتيب الأول ، و حصل على درجة الماجستير من كلية أصول الدين (قسم التفسير و علوم القران)في جامعة ام درمان الإسلامية عام 1417هـ-1996 . اشتهر بكتاباته و اهتماماته في علوم القران و الفقه و التاريخ و الفكر الإسلامي[2] ، هاجر خارج الوطن لطلب العلم عام 1989م أي بعد تسعة اشهر من خروجه من السجن ،تناول حياته في السودان و استفاد من الكثير من العلماء و المفكرين و الشيوخ و كذلك علاقته المتميزة بالشيخ الجليل و العالم الرباني احمد نور عميد كلية الشريعة بافريقيا ،ثم تجربته باليمن السعيد الجسيد بالكتب التي كتبها هناك ،و العلماء الذين درس على أيديهم من أمثال العالم العراقي الفقيه عبد الكريم زيدان رحمه الله [3]

مواقفه السياسية و الوطنية :

شروع ليبيا الغد الذي قاده سيف الإسلام القذافي وإندماجه في ملف المصالحة مع السجناء والمهاجرين في الخارج، وأرخ كتاب بين عامي 2005/2023عن ثورة السابع عشر عن فبراير 2011،والمجلس الوطني الإنتقالي والمستشار مصطفى عبد الجليل، وموقفه من قانون العزل السياسي، وتمثيل مشروعه العدالة والمصالحة الوطنية ولقائه بالليبيين المهاجرين من أتباع النضام السابق في مصر، وتحدث عن موجة الرفض العارمة لمشروع العدالة والمصالحة الوطنية من الطرفين سبتمبر، وفبراير، والحملات الإعلامية التي قادت حملات التسوية لمشروع العدالة والمصالحة، وكذالك دوره في تثقيف الشعب في مسار الدولة المدنية، ونشر الثقافة العادلة والسلام والقيم الإنسانية والإسلامية الرفيعة، بالإضافة إلى لقائه التشاوري الذي عقد

[1] علي مُحَمَّد الصلابي ،**الحملات الصليبية الرابعة و الخامسة و السادسة** و **الايوبيون بعد صلاح الدين** ومكتبة فياض ،ص649.

[2] علي مُحَمَّد الصلابي ، **ذكريات لا تنسى بين الثانوية و السجن ، و رحلة الحج** ،ط2، دار الاصالة للنشر و التوزيع و خدمات الترجمة ،إسطنبول تركيا ،2023م ،ص 381

[3] المصدر نفسه ص 8-11.

في إسطنبول بحضور شخصيات مختلفة، وماترتب عليه من إتفاقات وأعمال[1]

ثالثا :مؤلفات مُحَّد علي الصلابي :زادت مؤلفات الصلابي على ثمانين مؤلفا منها:

- السيرة النبوية عرض وقائع احداث .
- سيرة الخليفة الأول أبو بكر الصديق ﷺ شخصيته و عمره
- سيرة امير المومنين عمر ابن الخطاب ﷺ شخصيته و عمره
- سيرة امير المومنين عثمان بن عفان ﷺ شخصيته و عمره .
- سيرة امير المومنين علي بن ابي طالب ﷺ شخصيته و عمره .
- سيرة امير المؤمنين الحسين ابن علي بن ابي طالب شخصيته و عمره .
- الدولة العثمانية عوامل النهوظ و السقوط .
- فقه النصر و التمكين في القران الكريم
- تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا
- تاريخ دولتي المرابطين و الموحدين في شمال افريقيا .
- عقيدة المسلمين في صفات رب العالمين .
- الوسطية في القران الكريم .
- الدولة الاموية عوامل النهوض و الازدهار و تداعيات الانهيار .
- معاوية ابن ابي سفيان شخصيته و عصره
- خلافة عبد الله بن الزبير .
- عصر الدولة الزنكيه
- نور الدين الزنكي
- دولة السلاجقة

[1] مصدر نفسه ،ص ص 12 14.

- الامام الغزالي و جهوده في الإصلاح و التحديد
- الشيخ عبد القادر الجيلاني
- الشيخ عمر المختار
- عبد الملك بن مروان وبنوه
- فكر الخوارج و الشيعة في ميزان اهل السنة و الجماعة
- حقيقة الخلاف بين الصحابة
- وسطية القران في العقائد
- فتنة مقتل عثمان
- السلطان عبد الحميد الثاني
- دولة المرابطين
- دولة الموحدين
- عصر الدولتين الاموية و العباسية و ظهور فكر الخوارج
- الدولة الفاطمية
- حركة الفتح الإسلامي في الشمال الافريقي
- صلاح الدين الايوبي و جهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس
- استيراتيجية شاملة لمناصرة الرسول صلى الله عليه و سلم دروس مستفادة من الحروب الصليبية .
- الشيخ عز الدين ابن عمه السلام سلطان العلماء
- الحملات الصليبية (الرابعة و الخامسة والسادسة و السابعة)و الايوبيون بعد صلاح الدين
- المشروع المغولي :عوامل الانتشار و تداعيات الانكسار
- سيف الدين قطر و معركة عين جالوت في عهد المماليك
- الشورى في الإسلام

- الايمان بالله عز و ﷻ
- الايمان باليوم الاخر
- الايمان بالقدر
- الايمان بالرسل و الرسالات
- الايمان بالملائكة
- الايمان بالقران و الكتب السماوية
- السلطان مُحَمَّد الفاتح
- المعجزة الخالدة
- الدولة الحديثة المسلمة :دعائمها و وظائفها
- البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة
- التداول على السلطة التنفيذية
- الشورى فريضة إسلامية
- الحريات من القران الكريم :حرية التفكير و حرية التعبير و الاعتقاد و الحريات الشخصية
- العدالة و المصالحة الوطنية: ضرورة دينية و إنسانية
- المواطنة و الوطن في الدولة الحديثة
- العدل في التطور الإسلامي
- كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي
- الأمير عبد القادر الجزائري
- كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي :سيرة الزعيم عبد الحميد ابن باديس الجزء الثاني
- اعلام التصوف السني : ثمانية أجزاء
- المشروع الوطني للسلام و المصالحة

- الجمهورية الطرابلسية(1918-1922) اول جمهورية في تاريخ المسلمين المعاصرين
- الاباضية :مدرسة إعلامية بعيدة عن الخوارج
- المسيح عيسى بن مريم عليه السلام الحقيقة الكاملة
- قصة بدء الخلق و خلق ادم عليه السلام
- نوح عليه السلام و الطوفان الحكيم ...ميلاد الحضارة الإنسانية الثانية
- إبراهيم خليل الله عليه السلام :داعية التوحيد و دين الإسلام و الاسرة الحسنية
- موسى عليه السلام كليم الله
- موسى عليه السلام و الخطر
- موسى عليه السلام في سورة طه
- موسى عليه السلام في سورة القصص
- موسى عليه السلام في سورة الشعراء
- مؤمن ال فرعون في سورة غافر
- لا اله الا الله(ادلة وجود الله وأول المخلوقات)
- سقوط الدولة العثمانية(الأسباب التداعيات)
- سقوط الدولة الاموية(الأسباب التداعيات)
- نشاة الحضارة الإنسانية و قادتها العظام
- الصبي الوزير يوسف عليه السلام من الابتلاء الى التمكين
- ذكريات لا تنسى
- الأنبياء الملوك[1]

[1] المصدر نفسه ، ص ص 382،378.

الفصل الثالث :نماذج من كتابات بسام العسلي و مُحَّد علي الصلابي

المبحث الأول :نماذج من كتابات بسام العسلي

أولا :المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1830-1837

ثانيا : كتاب مُحَّد المقراني 1871م

المبحث الثاني : نماذج من كتابات مُحَّد عبي الصلابي

أولا : كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي تاريخ الجزائر الى ما قبل الحرب العالمية الأولى .

ثانيا : كتاب الدولة العثمانية عوامل النهوض و أسباب السقوط .

يعد كل من بسام العسلي ومُحَمَّد علي الصلابي من المؤلفين البارزين في ميدان الكتابة التاريخية حيث قدما اسهامات غنية وقيمة في توثيق التاريخ لذلك تعد مؤلفات الكاتبين مرجعا مهما للباحثين والمهتمين بتاريخ الأمة الإسلامية

بطاقة قراءة لكتاب :المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي 1830م-1837م:

أولا : القراءة المتعلقة بالجانب الشكلي :

1.**معلومات عن الكتاب :**

عنوان الكتاب	المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1837م)
المؤلف	بسام العسلي
الطبعة	الطبعة الأولى
سنة الطبع	1400هـ - 1980م
دار النشر	دار النفائس سلسلة جهاد الشعب الجزائري
بلد النشر	برقيا –دانفايسكوا
عدد الصفحات	200
حجم الكتاب	17×24 (متوسط السمك)

الفصل الأول :تناول فيه المؤلف ثلاث مباحث المبحث الأول :الموقف في دار الخلافة العثمانية :

عدد الصفحات من 13 الى 25.

تناول فيه المؤلف :عن موقف في دار الخلافة العثمانية مع بداية القرن ال19،و عن ما صاحبها من الضربات المتلاحقة التي طالت الإمبراطورية العثمانية ،في ظل الصراعات التي شهدتها أوروبا في ذلك الزمن .المبحث الثاني :مُحَمَّد علي باشا :

عدد الصفحات من 25الى 35:

و تحدث فيه المؤلف عن الفترة التي بقي فيه المماليك هم القوة الحاكمة في مصر و توسعها لثلاث قرون كاملة و صراعهم فيما بعد مع العثمانيين و الذي انتهى بهزيمة المماليك و سيادة العثمانيين على المنطقة قبل ثم الإشارة الى حملة نابليون على مصر التي دمرت سنة 1798م ،في معركة الهرم ثم تطرق الكاتب كذلك الى الانتصار الذي حققه مُحَّد باشا بعد مساندة الدولة العثمانية له فاستطاع اخراج الفرنسيين من مصر و بناء اقتصادي قوي و نظم الجيش و طور التعليم و الغى الضرائب و أعاد مصر سيرتها الأولى و بذلك اكتسبت مصر قوة عظمى جعلت الدول الأوروبية تسارع لاقامة علاقات معها

المبحث الثالث :معركة نافاران 1827م :

عدد الصفحا ت من 35 الى 40):

تحدث فيه المؤلف عن حيثيات التي قامت فيها معركة نافران او ما يسمى بالثورة اليونانية ضد الخلافة العثمانية بزعامة : ايسلانتي ط سنة 1821م و التي اعترفت الدول الأوروبية كانجلترا باستقلالها عن العثمانيين ثم انضمت اليها روسيا و فرنسا فيما بعد ذلك ،و ثم التحضير للحرب ضدها بعد انسداد المفاوضات فحدثت معركة نافرين و قات حرب الانفصال و التي انتهت بهزيمة العثمانيين و تحطمت معظم الاساطيل البحرية رغم دعم مُحَّد علي باشا لها

الفصل الثاني :و تناول فيه المؤلف عن الذريعة التي اتخذتها فرنسا لاحتلال الجزائر و قيام الثورات التي قامت للدفاع عن الوطن .

المبحث الأول : ذريعة الاستعمار (البرغماتية)

عدد الصفحات: (من 47الى 67).

تطرق فيه المؤلف على ان فرنسا خرجت بمجموعة الحروب الأوروبية و ابرزها هي السبع سنوات و حرب الوراثة الاسبانية و حاولت فيها فرنسا الانتقام من إنجلترا عبر دعمها لحرب الاستقلال الامريكية و حاولت فرنسا قطع طريق الهند باحتلال نابليون بمصر و عن بداية الغزو الفرنسي للمنظمة و كيف ان فرنسا عرضت على مصر ان تتولى أمر الجزائر بنفسها و قطعت المفاوضات مع فرنسا .

المبحث الثاني : عشية ليل الاستعمار .

عدد الصفحات ك من(67الى85):

تضمن اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي الذي عقد في يناير 1830م،و دراسة القيام بحملة عسكرية و الخروج بقرار الحملة من طرف شارل العاشر و اصدار مرسوم ملكي بذلك و تعيين القادة ،و تجهيز الجيش و العتاد، إضافة لدخول القوات الفرنسية الى مدينة الجزائر و أصبحت نقطة تحول حاسمة في تاريخ الجزائر و تناقلت معها كل التطورات و ذكريات الاستعمار ،ثم تكلم عن نزول القوات الفرنسية ارض الجزائر و حملة النهب و السلب التي باشرتها فرنسا و استنزاف خيرات البلاد و إبادة العباد .

المبحث الثالث:

عدد الصفحات :من 85الى96.

تحدث فيها المؤلف عن بداية المقاومة التي قام بها الشعب الجزائري لردع العدوان الفرنسي و مدى تصميمه الواضح منذ الهجمة الأولى و تجلى ذلك في الاعمال القتالية التي خاضها الجزائريون بالاشتباكات العنيفة التي واجهتها فرنسا و ما قاله الجنرال كلوزه عن قوة المقاومة و صمودها في سبيل الدفاع عن المقاومات المنظمة و الغير منظمة ،مع الإشارة الى الطوائف التي رافقت حملة اليهود الذين دخلوا بقوة ز طائفة المجاهدين و عن انطلاق الثورات كثورة الاغا محي الدين و بومرزاق و احمد باي و غيرها تخللتها إقامة معاهدات و اتفاقيات و هدنة بينها و بين المستعمر .

المبحث الرابع :الإدارة الفرنسية (تكوين وحدات خاصة).

عدد الصفحات :من(146الى147).

تضمن بعض النماذج المقاومة في الجزائر و قد كانت هذه النماذج على ضعفها و على عيوبها مصدر قلق للإدارة الفرنسية عملت على نفيها و ابعادها .

و قد حاولت فرنسا تجنب دفع النفقات التي يتطلبها الاحتلال و أنشأت بدل من ذلك وحدات وطنية ،أشار المؤلف من خلال هذا المبحث الى ان فرنسا ارادت توفير دماء شعبها و خوض معاركها بمقاتلين

يعرفون المنطقة و عن الحركى و الخونة اسمتهم السباهين و تطورت بعد ذلك الى مسميات أخرى .

المبحث الخامس :الإدارة الفرنسية(من التردد الى الصميم).

عدد الصفحات من 148 الى 167.

استهل المؤلف حديثه في هذا المبحث الى اجتياح قوات فرنسا الجزائر و ظهور نيتها الحقيقية التي تمثلت في العدوانية تجاه كل المدن و حتى القرى رافق ذلك جهد لابادة الشعب الجزائري بالجملة و لم تقتصر على إقليم معين او فئة يعينها مما حرك تجاههم المقاومة الجزائرية و ثورات شعبية حاولت فرنسا القضاء عليها بالقوة الا انهم فشلوا في ذلك إضافة ا ـ [50] ، فرنسا رغم كل وسائلها .لم تستطع اخضاع القبائل او مخالفتهم او اجتياز الطرق عبر أراضيها في المناطق الجبلية الوعرة،وذلك لقيت محاصرة في اكثر من منطقة و تقدمهم كان بطيئا في سبيل التوسع .

الفصل الثالث و الأخير :سلط فيه المؤلف مجموعة من العناصر التي ساهمت في اسقاط المقاومة الشعبية

المبحث الأول : النظرية الاستعمارية .

عدد الصفحات :من 161الى167.

تكلم فيه المؤلف عن الأسس و الأهداف و العوامل التي اعتمدتها فرنسا في احتلالها الجزائر بما يسمى بالنظرية الاستعمارية و التي برزت كنموذج متكامل في حروب الاحتلال وضمت نماذج متنوعة من الاعمال القتالية فغزو الجزائر تعد عملية غزو بسيطة لعدة اعتبارات منها ان الاستعمار الفرنسي ركز هجمته على نقطة معينية من ارض الساحل ثم قام بهجوم حاسم ضد كتلة القوات الرئيسية ...اعتمدت فرنسا حسب رؤية المؤلف على تشكيل قوات عسكرية من أبناء البلاد .و عدم تشكيل السماح بتشكيل مراكز القوى ومحاولة تدمير و غيرها من الاستراتيجيات التي طورت بصورة ممنهجة و ثابتة طزال العهود الاستعمارية على الرغم من ما فيها من تناقضات .

المبحث الثاني كفي الجهاد و المقاومة .

عدد الصفحات :من 167الى 173.

و لم يكونوا افراده بالجهلة بل كانوا متعلمين ،و لكن برغم ذلك ثغرات اضعفت ،لذلك يضيف المؤلف ان هذه هي صعوبة الأولى التي واجهت الإرادة الفرنسية و التي أصيبت باحباط المقاومة و ساهمت في سقوطها و سهل بذلك لفرنسا القيام بمخططاتها .

شرح مفاهيم :

احمد باي : هو الحاج احمد بن مُحَمَّد الشريف بن الباي احمد القلي :ولد عام 1200هـ الموافق ل : 1786م كرغلي النسب من اب تركي و ام جزائرية ابوه موظف اداري في حكومة الداي و امه رقية ابنت الحاج ابن قانة راس احدى العائلات الصحراوية اشتهر بنسب امه

و حيث كان يدعى باسم الحاج احمد ابن الحاجة شريفة[1] .

المقاومة المسلحة : هي ذلك النشاط الذي يقوم به عناصر شعبية بالقوة المسلحة في مواجهة السلطة تقوم بغزو أراضي الوطن

و قد ظهر هذا المفهوم الضيق خلال مؤتمرات بروكسل عام 1784م .[2]

شارل العاشر : ملك فرنسا ، اخو لويس السادس عشر و لويس الثامن عشر يمثل عهده عجز ال بوروبرت عن التوفيق بين مبدا الحق الملوكي الإلهي و بين الروح الديمقراطية التي نشأت في اعقاب الثورة الفرنسية أدت سياسته الرجعية الى الثورة عليه و الى اكراهه على التخلي عن العرش و العيش في المنفى .[3]

الثورة اليونانية : هي حرب استقال منها الثوار اليونانيون ضد الإمبراطورية العثمانية بين عامي 1830-

---

[1] قدور شرقي براهيم ،**مقاومة احمد باي بين الأوضاع الداخلية و المتغيرات الدولية** ،**المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية** ، مج 15 ،ع2 سيدي بلعباس 13-01-2024م ،ص 72.

[2] رشيد حمد العنزي، عبدالسلام حسين العنزي ،**المقاومة المسلحة في ظل قواعد القانون العالي** ،**مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية** ، ع 58، أكتوبر 2015م،ص 269.

[3] منير العليكي ، **معجم اعلام المورد** ، **موسوعة تراجم لاشهر اعلام العرب و الأجانب القدامى و** المدنيين ،ط1،دار الملايين ، بيروت ،لبنان 1992،ص 256.

1821م و قد مكنت تلك الحرب لتأسيس المملكة اليونانية التي كانت بلاد اليونان الى القرن التاسع عشر جزءا من السلطة العثمانية بحكمها الولاة الاتراك الذين ترسلهم الحكومة .[1]

القيمة العلمية للكتاب :

- لقد تميزت المقاومة الجزائرية بمجموعة من الظواهر التي ارتسمت ملامحها الأولى مع بدايات الغزو ثم تطورت هذه الظواهر من خلال التفاعل المستمر بين قوى القمع الاستعماري و قوى الجهاد الإسلامي .
- حاولت الصليبية تغطية كل سوءات الاستعمار ،غير انها فشلت في ذلك .

حاولت قوى القمع الاستعماري تدمير قواعد الصمود الإسلامية بتدمير المسلمين عقيدة و فكرا و حتى عبادة بتدمير المساجد و الاستيلاء عليها غير ان ذلك كله ما زاد الجهاد الا انقادا ،و ما زاد من الق الإسلام الا توهجا ،فانطلقت الثورات المتتالية من المساجد – من قواعد الصمود

فرنسا الاستعمار حاولت تدمير العرب ،و اللغة العربية ،لانها لغة القران ،لغة الصمود و هنا كان فشلها الكبير أيضا ،فكانت الصيحة المفجرة لكل ثورة و لكل معركة هي صيحة الجهاد.

و تنتصر الجزائر و يعود الصراع من البداية ،و الى البداية غير ان أساليب الصراع تختلف ،و طرائقه تتباين ،لكن طبيعته ثابتة لا تتغير و من هنا أيضا تأخذ التجربة الجزائرية كل أهميتها ، و تصبح ملكا للعالم العربي الإسلامي كله و هذا ما يدفع الى ضرورة التعرف عليها و تذكرها دائما ، و التعلم منها .المؤلف قد اجاذ في الطرح و الكتابة فقد كان موضوعيا في بنائه و تسلسل الاحداث .

خاتمة :

لقد كانت عملية غزو الجزائر –تحت راية الصليبية–هي بداية صراع مرير خاضه الشعب الجزائري تحت راية الإسلام طوال فترة عرفت بليل الاستعمار و كان هدا الليل الطويل حافلا بالتجارب الثورية و اعمال الصراع المسلح ،و لم تعد هذه التجارب النووية ملكا 52 ئر و أهلها بقدر ما أصبحت ملكا لشعوب

[1] فاتن عبد السلام مزعل، **الثورات اليونانية و اثرها في المسألة الشرقية ،1821م –1830م ،مجلة التكامل** ،مج06، ع14،العراق1-12-2022م ص 62.

العالم كله ،و بصورة خاصة تلك التي عانت من تجربة الاستعمار ،و لا تزال تعاني من رواسبه ،و تجربة الجزائر فقد بدأ الاستعمار بالجزائر و انتهى فةق ارض الجزائر ،و كان الجهاد طوال هذه الفترة مميزا بخصائصه، مميزا بأساليبه.

بطاقة قراءة لكتب مُحَمَّد مقراني :

أولا :القراءة المتعلقة بالجانب الظاهري (الشكلي):

1- معلومات عن الكتاب :

عنوان الكتاب	مُحَمَّد المقراني وثورة (1871 م)
المؤلف	بسام العسلي
الطبعة	الطبعة الأولى
سنة الطبع	1983م
دار النشر	دار النفائس سلسلة جهاد الشعب الجزائري
بلد النشر	بيروت – لبنان
عدد الصفحات	208
حجم الكتاب	17×24 (متوسط السمك)

ثانيا :القراءة المتعلقة بالجانب الباطني :(المضمون):

ملخص الكتاب :مُحَمَّد المقراني و ثورة 1871م:

قسم المؤلف كتابه الى ثلاث فصول نلخصها على الشكل التالي :

عدد الصفحات من (13الى 193):

الفصل الأول :الوضع السياسي العام

عدد الصفحات (من 13الى 25):

المبحث الأول :المؤلف على جبهة المشرق :

تناول فيه الكاتب :بدداية الاحتلال الفرنسي للجزائر و كيف شكل تفاعلات كثيرة تجاوزت حدود الجزائر وقدر تجاوزها الحدود فرنسا ذاتها فقد كان من المحال على الإمبراطورية العثمانية او بالأحرى دار الخلافة التسلسم باقتطاع جزء من بلاد الإسلام ووضعه تحت سلطة دولة نصرانية و لكن دار الخلافة في استنبول كانت عاجزة عن مجابهة القدرة الحربيةالفرنسية،و إضافة الى الإشارة على ان تعاظم خطر والي مصر مُحَمَّد علي باشا و بات يهدد عاصمة الدولة ذاتها باستيلائه على سوريا و في الوقت .

المبحث الثاني :عودة مُحَمَّد باشا :

و تحدث فيه المؤلف على الاحداث السابقة من معارك و محاولة الانقلاب على الباب العالي كلها باءت بالفشل مما أرغمت مُحَمَّد باشا على الانسحاب من سوريا و جرت مفاوضات انتهت بتوقيع معاهدة 15 تموزيوليو 1841م و عادت مصر ممد علي الى حجمها الطبيعي و عاد مُحَمَّد علي تابعا للسلطان ،و لكن بعدما حققت الدول العظمى و خاصة بريطانيا و النمسا و فرنسا كل أهدافها في العالم الإسلامي .

المبحث الثالث :اللعب بورقة الأمير عبد القادر

يتكلم المؤلف على ان الأمير عبد القادر خلال منفاه تعرضت سوريا لاعمال عنف بين رجال الدين و الذين احرقوا الأماكن الدينية و لولا تدخل الأمير عبد القادر لحدثت أمور لا يعرف اخرها فحاولت الدول الأوروبية اللعب على ورقة لامير عبد القادر بأن تروج لفكرة القوميةعلى حد قول المؤلف حتى لقب بملك الممالك العربية في المشرق و غيرها .المبحث الرابع :البدايات الأولى للصهاينة :

على حد قول الكاتب في هذا المبحث ان البدايات الأولى للصهيونية جاء على لسان نابليون بونابرت حين وقف امام أسوار عكا و و قد عجز عن اقتحامها وفحاول الاستعانة بيهود يافا و حيفا و القدس لمساعدته من اجل فتح المدينة الصامدة ،جاء فيه :يا ورثة فلسطين الشرعيين ،يا أبناء الامة العظيمة ،هذا

بيان اوجهه اليكم لاستعادة ما استلب منكم ،أسرعوا فقد ازفت اللحظة المناسبة حتى تستعدوا حقوقكم المدنية ،و حتى تنتقموا لانفسكم و تحققوا وجودكم السياسي كأمة ، و الى الأبد دونما ريب لقد كانت صرخة نابليون للاستغاثة باليهود و استخدامهم في الحملة الصليبية الجديدة هي باكورة التطورات اللاحقة و التي تطرزت بسرعة في إنكلترا .

الفصل الثاني :الوضع الخاص في الجزائر :

المبحث الأول :السياسات الاستعمارية :

يشير الكاتب هنا الى السياسات التي اتبعها الاستعمار من أجل القضاء على المقاومة و من هذه السياسات أن السلطات عملت على اظهار حركة نشطة جديدة الدفع للقبائل العربية و ابعادها عن أراضيها ،مع تمليك بعض الافراد ملكيات صغرى و أدرك المسلمون بسرعة مضمون هذه السياسة الجديدة التي تعرض لها تقرير فرنسي بمايل :تهيمن على المسلمين في هذه الأيام فكرة ثابتة و قوية و تتلخص بأن الافرنسيين يريدون طردهم من بلادهم و ابعادهم عن أرض أجدادهم و تحويلهم الى افنان عبيد يعملون في خدمة المستعمرين .

المبحث الثاني :الهجرة و الاستيطان :

في هذا المبحث تحدث الكاتب ان السلطات الفرنسية سعت الى سياسة الغزو و التوسع الاستعماري عانى الجزائريون ويلات الحروب و التشرد و الدمار .

غير أن هذه السياسية لم تكن الا وسيلة لتطبيق أساليب الهجرة التي فتحت امام الأوروبيين عامة و أمام الافرنسيين خاصة لتوطينهم في الجزائر المحتلة ، و لقد ارتبطت عملية الهجرة و الاستيطان بعملية الاستعمار منذ البداية .

المبحث الثالث : القضاء على مقومات الامة العربية –الإسلامية

تحدث العسلي على ان الجزائريين أوضحوا من خلال الصراع الدائ بين مراكز القوى الاستعمارية وأن

الشعب الجزائري و مشكلاته لم تكن تعنى بالنسبة للاستعماريين شيئا ،و ان كل اهتمام هؤلاء موجه لتجنيس الجزائريين و صهرهم في يوقة المجتمع الفرنسي ،بعد إعادة تشكيلهم ،سواء كان ذلك بصورة بطيئة او مستعجلة و كان لا بد من ان يثير كوامن الغضب في أعماق نفوس المسلمين المؤمنين .

المبحث الرابع :المسالة اليهودية و قانون كريمو

تفرد الكاتب في هذا المبحث الى الحديث عن اصدار قانون 24 تشرين الأول -أكتوبر 1870م الذي يقضي بتجنيس اليهود في الجزائر بصورة جماعية و اجبارية و نزع اليهود عنهم ثيابهم القديمة -العربية -و لبسوا لباس الأوروبيين وبعد ان تطبعوا بأخلاقهم و عاداتهم وو تطرق الى مختلف ردود الفعل تجاه قانون كريمو حتى يهود الجزائر .

المبحث الخامس : التحريض الخارجي (البروسي العثماني):

تناول هذا المبحث الحرب البروسية الافرنسية التي اندلعت في شهر تموز-يوليو 1870م و على اثر ذلك نشطت أجهزة الدعاية البروسية و شيكات جاسوسيتها في العمل ضد فرنسا ،في أوروبا و خارجها على حد سواء .

و مدى انعكاس ذلك بصورة طبيعية على صفحة الجزائر ،حيث حاولت بروسيا استثمار النقمة المتعاضة ضد فرنسا و ممارساتها و توظيف الغضب الشعبي ضد الوجود الافرنسي في الجزائر ،و قد تم اختيار تونس لتكون قاعدة للنشاط المضاد لفرنسا بسبب قرب الحدود من جهة و نظرا لتوافر أعداد ضخمة من اللاجئين و المنفيين من الجزائريين الذين كانوا يستفزون في المناطق المتاخمة للحدود التونسية -الجزائرية ،من جهة ثانية .

المبحث السادس :الكوارث الطبيعية :

تضمن هذا المبحث الكوارث التي عرفتها الجزائر فقد عرفت كالأنواع الكوارث الطبيعية و النكبات الاقتصادية و الازمات السياسية و المأزق الاجتماعية منذ أن وطئت جحا فل الغزو الاستعماري الاستيطاني بأقدامها ثرى الجزائر .و كانت السياسة الوحشية التي طبقتها السلطات الفرنسية ضد

الجزائريين عملت على تحويل الجزائريين الى طبقة بائسة محرومة من كل ضروريات الحياة و متطلباتها .

الفصل الثالث : ثورة 1871م

المبحث الأول : ثورة مُحَمَّد المقراني (مجانة):

ركز المؤلف على الحديث عن ثورة المقراني منذ بدايتها الى غاية نهايتها و لكن أضاف نقطة مهمة و هي:

ان مُحَمَّد المقراني كان يعتمد في قوته على فرسان و الحشم الذين ينتمون الى قبيلة الحسم الهلالية المستقرة في منطقة معسكر قد اصطفاهم سابقا لتحرير مدينة وهران من الاسبانيين في سنة 1563م ووطنهم في سهل مجابة على سفح جبل مريان، و استمروا على ذلك حتى سنة 1885م حيث فرضت السلطات الفرنسية عليهم الضرائب و يظر ان وجود عدد كبير من الفرسان الجسم و الصبايحية تحت تصرف الاشاعا مُحَمَّد المقراني وقد اثار قلق السلطات الفرنسية .

المبحث الثاني :كثورة الشيخ حداد(صدوق):

ركزالمؤلف على الحديث عن ثورة الحداد او ثورة الاخوة الرحمانيين و التي ذكر فيه اصولهم و انتسابهم و موقعهم الجغرافي عن مدى التفاف الشعب الجزائري حولها و حملهم السلاح من كل المناطق من الجزائر و قسنطينة و بوسعادة و القل و سور الغزلان و شرشال ما يدل على مدى وعي الشعب الجزائري بقدسية قضيته و تمسكه بتعاليم الدين .

المبحث الثالث : لم يكن امام قيادة ثورة 1871م عن طريق الثورة ، كما لم يكن امامهم فيما بعد من طريق غير طريق الشهادة لمن استشهد و الاستسلام من وقع في الاسر تلك الخيارات الضيقة التي بقيت مفتوحة أمام أبناء البلاد التي خضعت للاستعمار و في طليعتها الجزائر المجاهد و اكد الاستعمار الفرنسي على طبيعته و على دوره في احداث ثورة 1871م من خلال ما ارتكبه من جرائم وحشية ضد المجاهدين الجزائريين و أشار العسلي الى ان الثوار هم وحدهم من دفعوا ثمنا باهضا بدمائهم و أموالهم و تضحياتهم و جهودهم .

شرح المفاهيم :

قانون كريمو:24 أكتوبر1840 نص على منح الجنسية الفرنسية لليهود من احتفاظهم بالاحوال الشخصية و جاء هذا القانون نتيجة ثمرة جهود طويلة انطلاق منذ أربعينات القرن 19[1]

مُحَّد علي : ولد بمدينة قواله على الساحل القزوين سنة 1769م كان عمه يشغل منصب نائب والي و في ديوان عمه تمرس على الاعمال و و عندما قام نابيلون بغزو مصر ارسل السلطان سليمان الثالث بعض السفن حاملة جنودا الى مصر عام 1799م و كان على عم مُحَّد على ان يبعث كتيبة مؤلفه من 300 رجلا معين مُحَّد علي على قيادة الكتيبة و اظهر الكفاءة القيادية و في عام 1805م اصبح حاكما على مصر .[2]

نابيلون بونابرت :يعتبر نابليون من طراز الزعماء الكبار الذين ظهرو منذ نشوء الثورة البلشفية و المؤمنين بمبادئها و أهدافها و قد اصبح قنصلا لفرنسا ثم امبراطورا

شيخ الحداد : هو مُحَّد امزيان بن علي الحداد انتقلت اسرته الى بني منصور و استقرت في اينيل ايمولة و منها الى بلدة صدوق و فيها امتهن جده حرفة الحدادة لذلك اطلقت على الاسرة لقب الحداد .[3]

الشيخ المقراني :ولد مُحَّد المقراني بن أحمد المقراني ما بين 1810-1820م بناحية مجانة بولاية برج بوعريريج في اسرة كبيرة و عريقة عاشت منذ قرون في قلعهم بني عباس و هي ذات مكانة عالية سياسية بارزة قبل الاحتلال و بعده شاركت الى جانب احمد باي في صد الغزو الفرنسي على قسنطينة 1837م[4]

---

[1] مادودي نجيبة ،**مطبوعة دروس ي الحركة الوطنية** ، جامعة تونسي علي 2022-2023م ،ص34

[2] حرشوش كريمة ،**جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال ادبياتهم** ،1832-1847م ،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة وهران ، القاهرة ،ص16

[3] بشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م ،ج1،دار المعرفة ،(دط) ،200- ،الجزائر ،ص 202

[4] سعيد بورنان ، **شخصيات بارزة في الكفاح الجزائر** 1830-1962م ، رواد المقاومة الوطنية في القرن 19،ط2،دار الهلال 2004،ص163.

القيمة العلمية للكتاب :

– لقد تميزت المقاومة الجزائرية بمجموعة من الظواهر التي ارتسمت ملامحها الأولى مع بداية الغزو ،ثم تطورت هذه الظواهر من خلال التفاعل المستمر بين قوى القمع الاستعماري.

– لقد اعتمدت السياسات الاستراتيجية للاستعمار عامة و الاستعمار الفرنسي خاصة على مجموعة من العوامل ابرزها بشكل واضح العرض السابق لمسيرة الاحداث و منها :

– الإفادة من التفوق العلمي و التقني لابراز تفوق الرجل الأبيض و الأوروبي و نشر القناعة بافضليته للحكم و قدرته على حكم البلاد .

– تسخير او خلق الظروف السياسية لعزل المستعمرات عن محيطها الجغرافي ،و هكذا كانت الجزائر معزولة عن عالمها الإسلامي و حتى عن جوارها المغرب و تونس .

– و تنتصر الجزائر و يعود الصراع من البداية و الى البداية ، غير ان أساليب الصراع تختلف و طرائقه تتباين لكن طبيعته تبقى ثابتة لا تتغير و من هنا تأخذ التجربة الجزائرية كل أهميتها .و تصبح ملكا للعالم العربي الإسلامي كله و هذا ما يدفع الى ضرورة التعرف عليها و تذكرها دائما و التعلم منها .

النقد الشخصي :

– ما يعاب على المؤلف انه في التهميش نجد انه ركز على المصطلحات و الأماكن و التي توسع فيها مما أخذ مساحة كبيرة من التهمي و كان الأولى له أن يشير فقط اليها و يخصص الباقي الى الإشارة الى المراجع و المصادر التي اعتمدها .

– النقطة الثانية و هي ان المؤلف نجد انه لم يعتمد على الأسلوب السردي القصصي في طرحه و لكننا هنا امام مجموعة من الأسباب و العوامل التي أدت الى اندلاع الثورات و فشلها حتى السياسات الاستعمارية و حتى فيما يخص الصراع الذي دار بين مُحَمَّد علي باشا و الباب العالي و هذا ما جعلنا نقول انه اوجب على الكاتب الاعتماد على الأسلوب التحليلي من اجل تحليل الحيثيات التي أدت الصراع .

خاتمة :

لقد دفع ثوار 1871م الثمن غاليا من دمائهم و جهودهم و تضحياتهم ،و لم تكن تنقصهم الكفاءة الإدارية اوالخبرة لادارة الحرب، غير ان ما كان ينقصهم هو الظروف المناسبة لانتصار الثورة ،فكانت التجربة سنة 1871م بظروفها و نتائجها هي احدى المنارات المضيئة ،ان لم تكن من اكبر تلك المنارات على درب الثورة و الجهاد .

المبحث الثاني : نماذج من كتابات مُحَّد علي الصلابي :

1- كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي تاريخ الجزائر قبل ح ع 1

القراءة المتعلقة بالجانب الشكلي : (الظاهري) :

عنوان الكتاب	كفاح الشعب الجزائري " ضد الاحتلال الفرنسي " تاريخ الجزائر إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى
المؤلف	الدكتور علي محمد محمد الصلابي
الطبعة	الطبعة الأولى
سنة الطبع	2015
دار النشر	دار المعرفة
بلد النشر	بيروت لبنان
عدد الصفحات	771
حجم الكتاب	17×24 (كبير السمك)

2- القراءة المتعلقة بالجانب الباطني(المضمون):

ملخص الكتاب :

قسم المؤلف كتابه الى ستة مباحث نلخصها على الشكل التالي :

عدد الصفحات من 21 الى 112:

المبحث الأول :الاندلس و الشمال الافريقي بعد سقوط دولة الموحدين :

تناول فيه المؤلف :أسباب سقوطها و عن سقوط غرناطة ووصف حي لتسليمها ، و محاكم التفتيش و

فتاوى هامة بخصوص الذين أكرهوا على التنصير و قواعد محاكم التفتيش في معاملة المسلمين و اهم أسباب سقوط غرناطة و الاندلس عموما ، و عن دولة بني مرين و الدولة الوطاسية و و الدولة السعدية بالمغرب الأقصى و عن الدولة الحفصية و دولة بني عبد الواد .

المبحث الثاني :الاحتلال الاسباني و الجزائر :

عدد الصفحات :من 115 الى 132.

و تكلم فيه المؤلف عن احتلال المرسى الكبير و و تنس ووهران و بجاية و مستغانم و عن أسباب الاحتلال الاسباني السواحل الساحل الجزائري .

المبحث الثالث : العثمانيون و الجزائر :

عدد الصفحات من 136الى 262.

جاء فيه بداية التواجد العثماني في الجزائر و قيام الدولة العثمانية و ترجمت لعثمان الأول ومؤسس الدولة و و شرحت الدستور الذي سار عليه العثمانيون و و بينت أهم السلاطين بعد مؤسس الدولة ،ووضحت سيرة الاخوين عروج و خير الدين بربروسه اصلهما و دورهما بالجهاد في الجزائر و البحر الأبيض المتوسط و انضمام الجزائر الى الدولة العثمانية عام 1519م و أسباب ذلك و تكلمت عن التحديات التي واجهت خير الدين و عن سفره الى إسطنبول و اثر جهاده على المغرب الأقصى و عن استيلاء شارل الخامس على تونس و عودة خير الدين الى الجزائر ، و عن حرص الدبلوماسية البرتغالية في تفتيت وحدة الصف في الشمال الافريقي ، و أشرت لسيرة المجاهد الكبير حسن اغا الطوشي ووضحت سيرة المجاهد حسن خير الدين بربروسة و اخر أيام والده و و تقديم جهود خير الدين في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر استفدت كثيرا من كتاب الدخول العثماني الى الجزائر و دور الاخوة بربروس للدكتور مُحَمَّد دراج و توسعت هذه المرحلة المهمة من تاريخ الدولة العثمانية بالجزائر و شمال افريقيا و و الخصت سياسة صالح رئيس و جهوده للعمل على استرداد الاندلس ووقوفه مع المسلمين هناك و عن بداية ضعف الدولة الإسلامية ، و عن هزيمة اسطول الدولة العثمانية و في معركة ليمانتو و أثر ذلك على أوروبا ،و زوال

خطر السيادة العثمانية في البحر المتوسط .لقد كان هذا الانكسار نقطة توقف الازدهار و القوة للدولة العثمانية ، و كانت معركة "ليبانتو " فرصة مواتية لاظهار طمع فرنسا نحو المغرب الإسلامي ، و اصبح الوجود العثماني بالجزائر في خطر مهدد بالزوال .

وقد مر الحكم العثماني في الجزائر بمراحل، وأهم هذه المراحل:

عصر الثاي: 1514 م 1587م.

عصر الباشوات : 1587م – 1659م.

عصر الأغاوات: 1659م 1671–م

عصر الدايات: 1671م- 1830 م.

وتحدثت عن التنظيم الإداري والسياسي والقضائي والحياة الاجتماعية في العهد العثماني بالجزائر.

المبحث الرابع : الاحتلال الفرنسي للجزائر

عدد الصفحات : (من 267 إلى 309).

وكان بين يد هذا المبحث مقدمة مهمة تم النصب الحديث عن الأسباب الحقيقية للاحتلال السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية والظروف الدولية المواتية، وعن سقوط مدينة الجزائر واستلام البا حسين، وعن الأخطاء التي وقع فيها كإعدامه القائد جيشه، وثقته المحاطة في وزير المالية، وعدم وجود انضباط من رجال أمنه، وعدم وجود خطة مدروسة لمواجهة الاحتلال، وتحدثت عن قيام الحكومة الفرنسية يطبع منشور باللغة العربية لكي يتم توزيعه على الجزائريين وأبناء الأتراك قبل دخول الأراضي الجزائرية، وقد جاء هذا البيان بمثابة خطة البليلة في صفوف الجزائريين وإعطائهم انطباعاً بأن الفرنسيين جاءوا لتخليص الجزائريين من السيطرة التركية، وبذلك يتضامنون مع فرنسا ولا يتصدرون لها، وقد أحدث هذا البيان وبيانات أخرى ارتباكاً في صفوف وجهاء مدينة الجزائر وعلت أصوات بعض رجال التجارة والرأسماليين بالدعوة إلى الاسلام، لأن الجزائر ضائعة لا محالة، ولو دخل الفرنسيون بالقوة على أثر هجوم مثلاً، فإنهم سينهبون المدينة. ويقتلون جميع السكان والنساء والأطفال العال، وكان تبريرهم القبول فكرة تسليم المدينة.

إلى الفرنسيين وفقاً لمعاهدة استسلام" هو أن أمة شريفة مثل فرنسا لا تنكث بعهودها.

وأنا ستعامل بكل عدل وبعض النظر عن كون زيد أو عمر هو الذي حكمنا، فإن المهم هو أن الحكم كما ينعى وفقاً لمبادئ الحكومة الفرنسية وأن لا تمس دياتنا. ومن جهة أخرى فإن عماد الحضارة في حقوق الإنسان ولذلك فإنا لا وجشى شيئا من أمد متحضرة، وهذا هو التفكير الذ أدى في نهاية الأمر إلى عدم مقاومة الجيش الفرنسي .

المبحث الخامس: ظهور المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي .

عدد الصفحات : (من 315 إلى 349).

وتناولنا فيه تطورها مع ظهور الشريف نجيي الدين الحسني الذ كانً حظى باحترام ووقار وهيبة وكلمة مسموعة بين القبائل وحقق الجزائريون بقيادته انتصارات عظيمة ضد الاحتلال، ولكن تقدم من نجيي الدين جعله يتأخر في القيادة لصالح ابنه عبد القادر، الذ اشتهر بالشجاعة والذكاء والعلم والحام والصفات الحميدة وانحلال العظيمة، وتمت بيعته من قبل قبائل الجزائر على السمع والطاعة وكان اختياراً شعبياً موفقاً.

المبحث السادس: حكم الأمير عبد القادر بعد البيعة الشعبية وامتداد سلطانه حتى شمل ثلاثة أرباع القطر الجزائري.

عدد الصفحات : (من 351 إلى 723).

وبعد أن استقام للأمير الأمر، شرع في تنظيم أمور الدولة وتشكيل الكوادر الحكومية فعين الأكفاء من الرجال، واعتمد الفقه الإسلامي، أ : التشريعات المنبثقة من القرآن الكريم والسنة نظاماً الحكمه، وبناء الدولة واجر هاد لتحرير الوطن من الغارة المحتلين، وسارع الأمير عبد القادر في تأسيس الجيش النظامي وطور إستراتيجيته العسكرية واهتم بتطوير حرب العصابات وأصبح يتقنها إتقاناً كبيراً، وكان يفاجئ ويربك امحصم، وهذا ما جعل الأمير أشهر والمع رواد هذا النوع من الحرب. وهو بذلك سبق الأمير عبد الكريم الحطابي زعيم حرب الريف بالمغرب، والشيخ عمر المختار بليبيا واستفاد منه الكثير من قادة التحرر

الذين جاءوا من بعده.

واهتم الأمير بتفعيل وتقوية الحكومة المركزية في دولته، وقسم البلاد إلى ثما ي ولايات وجعل عليها خلفاء يديرونها من خلال مجلس شورى و ادارات نجلية فعالة ووضع معايير في تعيين موظفي الدولة ومناصبهم من ذو الكفاءات والقدرات والملكات الإدارية والقيادية، وأعطى رعاية خاصة للمؤسسة الفضائية لنسهم في رفع الظلم وإقامة العدل وأسس مجلس شورى للدولة مكون من أحد عشر عضواً، وكان كثير الاستشارة والاستماع لأصحاب الخبرة

والمعرفة والتجارب العملية في الشأن العام.

واهتمت دولة الأمير بالاقتصاد والموارد المالية وترشيد المصروفات، وشجعت حركة التجارة الداخلية والخارجية، وكان الدولة الأمير جهاز دبلوماسي متميز ا ونشط،

ساهم في إنجاح مفاوضات عدة منها معاهدة «ديمشال» ومعاهدة »التافنة »،وبينت اهتمام دولة الأمير بجهاز المخابرات ونشر الثقافة من خلال المدارس والمساجد والزوايا والتشجيع على العلم والتعلم والتفقه، وتركياها على الصناعة الحربية واحتياجاتها نظراً لاهميتها في حركة اجرهاد ضد الاحتلال، كما استجلبت من الخارج خبراء وأهل تخصص في ميادين الصناعة وعلم المعادن، وبينت معارك الأمير التي خاضها ضد العدو واضطرار العدو للمعاهدة،

فقد توالت الضربات المثالية على الحاميات الفرنسية في المدن الساحلية الكبرى من كل حدب وصوب، وكيف استفاد منها في تطوير وتقوية مؤسسات الدولة الناشئة وفتح مجال العلاقات الخارجية مع الدول، فقد اعترف به سلطان مراكش، وعمل الأمير على بسط نفوذه وإقرار الأمن والسلام في المناطق الخاضعة لسلطانه.

ووضمان عبقرية الأمير وقيادته الفذة في الحرب والسلم ومحاربته للشعوذة والدجل بين الناس، وتوقفت عند العمل الاستخباراتي الفرنسي الخطير الموجه لاختراق دولة الأمير وأثره في إضعاف حركة اجرهاد ووضحت في هذا الكتاب اهتمام الأمير بالعمل على تنظيم دولته بسائر أنواع الضبط التشريعي والإداري ، وكان

يضطر إلى العقاب بالقبائل العاصية المتعاونة مع العدو وأراد أنً خيط علماء المغرب ببعض المشاكل التي تواجهه وطلب منهم الإجابة، فأرسل بعثة برئاسة عبد الله سقاط تحمل أسئلة موجهة إلى علماء المغرب ، كان قصد الأمير من هذه الاستشارات القانونية من علماء المغرب إبراء ذمته أمام الله وتجنبه من أن يعاقب خارج أحكام الشريعة، وتقوية موقفه أمام الناس الذين سيشعرون بأن الأمير يطبق عليهم ما أمر الله به بشهادة علماء متعمقين في الشريعة وأصول الدين.

وتحدث الكتاب كذلك عن نقض الاحتلال الفرنسي المعاهدة «الناتئة» وحرص الأمير على إطالة أمد الهدنة. ولكن القتال اندلع من جديد وكيف وجه الأمير نداءه للشعب وأوامره إلى خلفاته، وبدأت مرحلة جديدة، من الاحف على معسكرات العدو وحصونه وتكبد. الفرنسيون خسائر رهيبة، فقد محص بسيسكا تور معاناة الفرنسيين هذه فقال: إن أفريقيا هي الحراب في السلم والإنهاك في وقت الحرب، ولقد قام الجنرال بوجو» بردود أفعال عنيفة تدمر الأرياف والقرى وحرق المحاصيل وقطع الأشجار المثمرة وعاقب كل قبيلة وقعت تحت سلطانه ساهمت في دعم الأمير عبد القادر وجودها من أراضيها وكانت خطته مبنية على إبادة الشعب، فقد قتل من أبناء الشعب الجزائري عشرات الألوف رجالاً ونساء وأطفالاً وشيوخاً.

واضطرت فرنسا للنفير العام وواصلت – بلا انقطاع – تاييد الجنرالات الفرنسيين وجيوشهم في الجزائر بالإمدادات والمؤن والعتاد والرجال والسلاح والذخائر، وكانت إحدى هذه الدفعات وصلت يوم 22-12وكان عدد القوات88000 جد علاوة على ما هو موجود بالجزائر، وكان رد الأمير عبد القادر رسالة إلى الجنرال وجودة جاء فيها:

اعلموا أنني بعونه تعالى وقوته لا أخشى كثرتكم ولا أعتبر قوتكم العلمي أنكم لا تضروني بشيء، إلا أن يصرف الله به، ولا يلحقني منكم إلا ما قدره الله علي.

إن الأمير عبد القادر الجزائر لم يعتقد يوماً من الأيام لا بوحدة الوجود ولا المحلول ولا الاتحاد، بل كانت عقيدته سنية صافية من البدع، اشتهر بالتقوى والخوف من الله عز وجل والإيمان به وباليوم الآخر وحفظ

القرآن في سن مبكرة من حياته، مالكي المذهب متقيد بشرع الله في حياته الخاصة وأسرته ومجتمعه ودولته، وما نسب إلى الأمير من الرموز ووحدة الوجود والعقائد الفاسدة ما هي إلا أباطيل واتهامات تم كشفها وبيان بطلاقها بالعلم الرصين والحجج الدامغة والأدلة القاطعة في هذا الكتاب.

شرح المفاهيم :

شارل الخامس :هو حفيد الملك فرينالد الأول ،ملك ارجوان و ايزابيلا ملكة قشتالة و فيليب ابن الجميل و جان المجنونة ولد سنة 1500 م في حنت بلجيكا توج دوت بروجا نسيديا و عمره لم يتجاوز 19 سنة [1].

الشريف محي الدين : ولد محي الدين سنة 1119هـ 1775م، و نشأ بطرف غريس من الجهة الغربية عل مرحلة من الجهة الغربية ب ين ام معسكر في خرية اخطتها جده في شهر أكتوبر عام 1786م و دام مشروع البناء حتى عام1791م و اشتهر اسم هذه القرية بالقيطنة.[2]

مجلس الشورى :من القاب ارباب السيوف و الأقلام ،ممن لم ؤهل لرتبة الجناب و ربما لقب به بعض الملوك في المكتبات السلطانية و صار في العهد القلقشندي في ادنى الرتب و جعل الجناب و المقر فوقه [3].

معاهدة تافنة : أعطت معاهدة تافنة للامير بعض الوقت لتنظيم دولته لاستعداد انطلاقه مجددا ضد العدو و قد شمل التنظيم المدن التي دخلت تحت السلطة مكن جديد .تلمسان و معسكر .

[1] قن مُحَمَّد ، **حملة شاركان على الجزائر** 1541م **و نتائجها** ،**مجلة افاق العلوم** ،مج 7 ،ع 04 ،الجلفة 17-08-2024م وص 301.

[2] مُحَمَّد بكار ، **الشيخ محي الدين بن مصطفى و الزاوية القادرية ومجلة افاق الفكرية** ،ع02 و كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الشلف 2015م ص 40-41.

[3] أنور محمود زناتي ، **قاموس المصطلحات التاريخية** ، مكتبة الانجلو المصرية و ص 102.

معركة ليبانتو : اصل التسمية ليبانت و موقعها هي مدينة تقع بالقرب من المدخل الشمالي لخليج كورنت باليونان الذي يقع في جنوبي البلقان بجنوب شرق أوروبا و نظرا لوقوع المعركة بها اطلق عليها عدة تسميات ووقعت المدينة تحت وطأة البندقية في القرن الثالث عشر .

القيمة العلمية للكتاب :

في هذا الكتاب يجد القارئ، ما حدث في الجزائر من ثورات بعد رحيل الأمير عبد القادر عن وطنه، كثورة الزعاطشة وبو بغلة ولالة فاطمة والشريف نجمد بن عبد الله بورقلة وثورة الصباحية وقبيلة النمامشة وثورة الصادق بالحاج وثورة أولاد سيد الشيخ وثورة بوشوشة وثورة المقراني والشيخ الحداد وبو ماراق، وثورة واحة العمر وانتفاضة الأوراس وثورة أبو عمامة.

وذكرت طبيعة الحكم العسكر بالجزائر وسياسة نابليون الثالث بها، وتغير طبيعة الحكم بعد هايمة الإمبراطور وأسره لدى الألمان، وسيطرة الحكم.

المد ي في العصر اجزمهور على اجزائر بواسطة المستوطنين الفرنسيين وسياستهم القمعية والدموية والإجرامية وتشريعهم القانون الأنديجينا الجائر، واستغلال الفرنسيين الإمكانات الجزائر.

وسجلت في هذا الكتاب جهود المبشرين بالنصرانية في الجزائر وتعاونهم مع المستعمرة ودور لا فيحر في دعم حركة التبشير وتعصبه ضد الإسلام

والمسلمين وعمله على تنصير شمال أفريقيا والقارة السمراء، ووسائله وبرامجه ومنظماته التي ساهمت في دعم مشروعاته في الجزائر وأفريقيا، ووضحت فلسفة التبشير لدى الكاردينال لا فيجر وأسسها ومنطلقاتها وأهدافها.

– كما كشفت للقارىء الكريم ما قام به الاحتلال الفرنسي من محاولات لتزوير تاريخ الجزائر وما قام به أيضاً من دعم دراسات هدم المخططات

المستعمرين ومنها ما يتعلق بتاريخ أفريقيا، وعملوا على قلب الحقائق وصوروا الفتوحات الإسلامية على أنها فرضت على الأمازيع الإسلام بالإكراه والسيف، وقد حاولت مراكز الأبحاث والدراسات التابعة

للفرنسيين أن تربط ماضي شمال أفريقيا بالحضارة الغربية التي عادت بالوجود الفرنسي باجزاائر. وكان القصد منها إظهار امتداد المدينة اللاتينية بالمغرب الإسلامي، مؤكدة بأن هذه البلاد طبعت منذ العهد الروماني بالطابع المسيحي.

خاتمــة :

لقد تضمن الكتاب حركة الجهاد الإسلامي بعد سقوط دولة الموحدين وتفككها وظهور الدويلات الثلاث الحفصية و الزيانية و المرينية والتحرشات الاسبانية والتواجد العثماني الى الاحتلال الفرنسي للجزائر ، ثم خصص باقي المباحث للتكلم عن المقاومات الشعبية بصفة عامة ومقاومة الأمير عبد القادر بصفة خاصة مع تسليط الضوء على الأمير الانسان .

2- دراسة كتاب الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط :

الجانب الشكلي للكتاب : الظاهري :

عنوان الكتاب	الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط
المؤلف	الدكتور علي مُحَمَّد مُحَمَّد الصلابي
الطبعة	الطبعة الأولى
سنة الطبع	2008
دار النشر	دار التوزيع والنشر الإسلامية
بلد النشر	بيروت لبنان
عدد الصفحات	584
حجم الكتاب	17×24 (كبير السمك)

القراءة المتعلقة بالجانب الباطني (المضمون):

ملخص كتاب

الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط

قسم المؤلف كتابه الى سبعة فصول، نلخصها على الشكل التالي:

الفصل الأول : جذور الأتراك وأصولهم

تكلم فيه المؤلف عن الموقع الجرافي من خلال الإشارة اليهم في المبحث الأول : بقوله في منطقة ما وراء النهر و التي نسميها اليوم تركستان و التي تمتد من هضبة منغوليا و شمال الصين شرقا الى بحر الخرز بحر القزوين غربا و من السهول السيبيرية شمالا الى شبه القارة الهندية و فارس جنوبا ، ثم عن اصولهم و موطنهم فقد استوكنت عشائر الغز و قبائلها الكبرى تلك المناطق و عرفوا بالترك او الاتراك

و في المبحث الثاني : بدا الاتراك منذ ذلك التاريخ في الظهور في أدوار هامة على مسرح التاريخ الإسلامي حتى اسسوا لهم دولة إسلامية كبيرة كانت على صلة قوية بخلفاء الدولة العباسية عرفت بالدولة السلجوقية و ثم أشار في المبحث الثالث : الى نبذة موجزة عن السلاجقة السنيين و دورهم في نصرة الإسلام و ان من الزور و الظلم و البهتان ان نطلق على أولئك الشجعان كلمة الشراذم و سقوطهم على حد قوله

الفصل الثاني : الدولة العثمانية و فتوحاتها :

و تكلم فيه المؤلف في المبحث الأول عن نسب العثمانيون الى قبيلة تركمانية كانت عند بداية القرن السابع هجري الموافق الثالث عشر الميلادي تعيش في كردستان و تاول حرفة الرعي ، و نتيجة الغزو المغولي بقيادة جنكيز خان على العراق و مناطق شرق اسيا الصغرى و فان سليمان جد عثمان هاجر في عام 18 هـ الموافق 1220 هـ مع قبيلته الـ [64] ستان الى بلاد الاناضول فاستقر في مدينة اخلاط ثم أشار اللا شخصية عثمان القيادية و التي وصفها بانها متزنة و خلابة بسبب ايمانه العظيم بالله تعالى و اليوم الاخر ، و لذلك لم تطغ قوته على عدالته و لا سلطانه على رحمته ، و لا غناه على تواضعه ،و لذلك اكرمه الله تعالى بالاخذ باسباب التمكسن و الغلبة و هذا من فضل الله عز وجل على عبده عثمان فجعل له مكانة و قدرة على التصرف في اسيا الصغرى من حيث التدبير و الرأي و كثرة الجند و الهيبة و الوقار .

المبحث الثاني :السلطان اورخان ابن عثمان :

جاء فيه إشارة الى شخصية السلطان التي شابهت جده و اباه ثم تكلم عن العوامل التي ساعدته الى الوصول الى تحقيق أهدافه و التي ذكر منها :

- المرحلية التي سار عليها اورخان و استفادته من جهود والده عثمان ووجود الإمكانيات المادية و المعنوية التي ساعدتهم على فتح الأراضي البيزنطية في الاناضول و تدعيم سلطتهم فيها .
- كان العثمانيون يتميزون في المواجهة الحربية التي تمت بينهم و بين الشعوب البلقانية بوحدة الصف ووحدة الهدف ووحدة المذهب الديني و هو المذهب السني .
- وصول الدولة البزنطية الى حالة من الاعياء الشديد و كان المجتمع البزنطي قد أصابه تفكك سياسي و انحلال ديني و اجتماعي
- ظهور النظام العسكري الجديد على أسس عقدية و منهجية تربوية و اهداف ربانية و اشرف عليه

خيرة القادة العثمانيين .

- **المبحث الثالث** : ركز فيه المؤلف على أسباب انتصار العثمانيون في معركة قوصوه و التي اوجزها في العناصر التالية :

- – انتشار الإسلام في منطقة البلقان و تحول عدد كبير من الاشراف القدامى و الشيوخ الى الإسلام بمحض ارادتهم

- اضطرت العديد من الدول الاوروبية الى ان تخطب ود الدولة العثمانية فبادرت بعضها بدفع الجزية لهم و قام البعض الاخر بإعلان ولائه للعثمانيين خشية قوتهم و اتقاء غضبهم .

- امتدت سلطة العثمانيين اللى أمراء المجر و رو مانيا و المناطق المجاورة للادرياتيك حتى وصل نفوذهم الى ألبانيا .

المبحث الرابع : شرع بيازيد في إقامة علاقات ودية مع الصرب مع انهم كانوا السبب في قيام تحالف بلقاني ضد الدولة العثمانية ز كان غرض بيازيد من هذه العلاقات اتخاذ دولة الصرب كحاجز بينه و بين المجر و و أشار الى الصراع الذي كان بينه و بين تيمور انك و الذي انتهى بهزيمة بيازيد الأول و الذي كان يسعى كل منهما في توسيع دولته .

المبحث الخامس : يشير المؤلف ان المؤرخون اجمعوا على محبة مُحَمَّد الأول و اثنوا على سياسته الحزم مع الحلم استطاع من خلالها ان يعيد مجد الدولة العثمانية و بعثها من جديد فقد كان السلطان مُحَمَّد الأول محبا للسلام و العلم و الفقهاء و لذلك نقل عاصمة الدولة من ادرنة مدينة الغزاة الى بروسة مدينة الفقهاء و و كان على خلق رفيع و حزم متين و حلم فريد و سياسة فذة في معاملة الأعداء و الأصدقاء .

المبحث السادس :تضمن هذا المبحث كذلك الإشارة الى شخصية كان السلطان مراد يواجه الضربات الموجهة حكات التمرد في بلاد البلقان ،و حرص على تدعيم الحكم العثماني في تلك الديار ، و اتجه الجيش العثماني نحو الشمال لاخضاع إقليم و لا شيا و فرض عليه جزية سنوية ، و اضطر ملك الصرب

الجديد ستيف لازار ميتش الى الخضوع للعثمانيين و الدخول تحت حكمهم و جدد ولاءه للسلطان مراد الثان و أعماله الصالحة الدنيوية في اخر حياته .

الفصل الثاني :مُحَّد الفاتح و فتح القسطنطينية :

المبحث الأول : السلطان مُحَّد الفاتح الحكم و الارهاصات الأولى لعمليات فتح القسطنطينية و الاحداث و سيرها ، ثم ان السطان مُحَّد الفاتح لم يظهر ما أظهره النبي الكريم له ثم الخلفاء الراشدسن من يدافع التزامه الصادق بالإسلام العظيم ، و تاسيا الكريم مع اعدائهم .

المبحث الثاني : الفاتح المعنوي للقسطنطينية (الشيخ اق شمس الدين)

تكلم المؤلف على ان الشيخ اق شمس الدين دور مهم و محوري في فتح القسطنطينية من خلال اعداد السلطان و مدى الحرص على تربية مُحَّد الفاتح على معاني الإسلام و الايمان و الاحسان .

المبحث الثالث : أشار المؤلف على أن القسطنطينية كانت قبل فتحها عقبة كبيرة في وجه انتشار الإسلام في أوروبا و لذلك سقوطها يعني فتح الإسلام لدخول أوروبا بقوة و سلام لمعتنقيه اكثر من ذي قبل ، و يعتبر فتح القسطنطينية من اهم احداث التاريخ العالمي ، و خصوصا تاريخ اوروربا و علاقتها بالإسلام حتى عده المؤرخون الأوروبيون ومن تابعهم نهاية العصور الوسطى و بداية العصور الحديثة .

المبحث الرابع : أسباب فتح القسطنطينية :

تحدث المؤلف ان فتح المسلمين للقسطنطينية لم يات فراغا و انما هو نتيجة الجهود التراكمية التي قام بها المسلمون في العصور الأولى من الإسلام رغبة من تلك الأجيال في تحقيق بشارة النبي صلى الله عليه و سلم و زاد الاهتمام بفتح القسطنطينية مع ظهور دولة بني عثمان و نلاحظ ان السلاطين في الدولة العثمانية كانوا أصحاب فقه عميق لسنة الاخذ بالاسباب و مارس مُحَّد الفاتح ذلك الفقه و يظهر جليا من خلال سيرته الجهادية .

المبحث الخامس: اهم صفات مُحَّد الفاتح :

و ظهر ذلك عندما غلب ظنه ان هناك تقصيرا او تكاسلا من جانب قائد الاسطول العثماني باطة او

على عند حصاره للقسطنطينية ، إضافة الى صفة الشجاعة فقد كان رحمه الله يخوض المعارك بنفسه و يقاتل الأعداء بالسيف و العزيمة و الإصرار و عندما استطاع البزنطيون ان يحرقوا القلعة الخشبية الضخمة المتحركة كان رده غدا نصنع اربعا أخرى و العدل و الحلم و الحزم .

المبحث السادس : شيء من اعماله الحضارية :

كان السلطان مُحَّد الفاتح محبا للعلم و العلماء و لذلك اهتم ببناء المدارس و المعاهد في جميع ارجاء دولته . و قد كان السلطان اورخان اول من أنشأ مدرسة نموذجية في الدولة العثمانية و سار بعده سلاطين الدوله على نهجه و انتشرت المدارس و المعاهد في بروسة و ادرته فقد اهتم أيضا بالشعب من خلال نزوله بنفسه و معرفة أوضاعهم .

المبحث السابع : وصية مُحَّد الفاتح لابنه :

ركز المؤلف على الوصايا التي تركها مُحَّد الفاتح لابنه من اجل الحفاظ على ما بناه اجداده و جاء في الوصية ان يواصل الفتوحات و توسيع الدولة .

الفصل الرابع : السلاطين الأقوياء بعد مُحَّد الفاتح :

المبحث الأول ك لمح المؤلف ان بعد وفاة السلطان مُحَّد الفاتح تولى ابنه بيازيد الثاني السلطة في البلاد و كان سلطانا وديعا ،محبا للادب .مثقفا في علم الشريعة شغوفا بعلم الفلك ،و استعان بالخبراء الفنيين اليونانيين و البلغاريين في تحسين شبكة الطرق و الجسور و الربط أقاليم الدولة ببعضها ثم ركز على الصراع الذي كان بينه و بين أخيه على السلطة و موقفه من المماليك ووقوفه مع الاندلس و حتى الجوانب العلمية من حياته .

المبحث الثاني :السلطان سليم الأول :

ذهب المؤلف ان السلطان سليم الأول قد احدث تغييرا جذريا في تاريخ الدولة العثمانية الجهادية فقد توقف في عهد الزحف العثماني نحو الغرب الأوروبي او كاد ان واجهت الدولة العثمانية اتجاها شرقيا نحو المشرق الإسلامي ، و كانت له عدة صدمات مع الصفويين في ايران لوقف الزحف الشيعي و مع دولة

المماليك استطاع القضاء عليهما و توحيحد الصفوف ز

المبحث الثالث : السلطان سليمان القانوني :

تميزت فترة الحكم مع سليمان القانوني في السنوات الأولى بأربعة تمردات شغلته عن حركة الجهاد حيث ظن الولاة الطموحون ان فرصة الاستقلال بأقاليمهم حان وقتها ،فقام جان بردى الغزالي والي الشام بتمرد على الدولة و اعلن العصيان و حاول ان يستولي على حلب الا انه فشل في ذلك و امر السلطان سليمان بقمع الفتنة فقمعت و قطعت رأس المتمرد جام بردى و أرسل الى استنبول دلالة على انتهاء التمرد

و قد تخللت فترة حكمه المثير من الفتوحات التي قام بها على مدى 46 سنة .

المبحث الرابع : الدولة العثمانية و شمال افريقيا :

جاء في هذا المبحث التكلم عن حركات الجهاد الإسلامي ضد الاسبان و البرتغاليين ، غير منظمة حتى ظهور الاخوان خير الدين و عروج بربروس و استطاعا تجميع القوات الإسلامية في الجزائر و توجهها نحو الهدف المشترك لصد أعداء الإسلام عن التوسع في موانئ و مدن الشمال الافريقي ، و ثم انضمام دول الساحل الافريقي الى الدولة العثمانية و اولهم الجزائر .

المبحث الخامس :المجاهد الكبير حسن اغا الطوي :

ذكر علي الصلابي انه كان نائبا لخير الدين بربروس و الذي انهمك جسن اغا الطوشي في توطيد الامن ، ووضع الأسس للإدارة المستقرة و محاولة جمع اطراف البلاد حول السلطة المركزية الجزائرية ، فاخضع مدينة مستغانم لدولته ثم تقدم نحو الجنوب الشرقي فاستولى على عاصمة الزاب بسكرة و ملحقاتها و شيد هناك حصنا و اقام به حامية .

المبحث السادس : المجاهد حسن بن خير الدين بربروس :

حسن بن خير الدين بربروس هذه الشخصية الفذة التي ذكرها المؤلف بانه شرع حال وصوله ، ليستعد للجهاد و مواجهة المسيحيين ، فعمل على تحصين مدينة الجزائر و ذلك في المناطق التي اظهر هجوم

شارل الخامس عن ضعفها كما اخذ يعمل على توطيد النظام بين الجزائر و بين صفوف لجيش ، ثم انصرف الى حل مشكلة تلمسان ، استمر المجاهدون في شمال افريقيا يهددون امن غرب البحلر المتوسط فقاموا بمناوشات بحرية ازعجت التجارة و السفن المحملة بين اسبانيا و إيطاليا الى ان تم عزله .

المبحث السابع :

ركز صالح رايس على تحقيق الوحدة بصفة تامة مطلقة بين كل أجزاء الجزائر و ادخال بقية الأجزاء الصحراء الجزائرية ضمن هذه الوحدة حتى يتفرغ للاندلس ، اما سياسته الحربية الخارجية فقد كانت تلرمي الى :

- ابعاد الاسبان نهائيا عن أراضي الجزائر .
- وضع حد فاصل للمشاغبات و المفاجات التي تقوم بها الدولة المغربية السعدية
- اعلان نفير الجهاد العام و السير برا و بحرا على رأس الجيوش الإسلامية الى بلاد الاندلس .

المبحث الثامن كسياسة حسن خيرالدين في التضييق على الاسبان :

لما عاد حسن بن خير الدين بربروس اللى الجزائر أراد ان يغتنم فرصة انتصار مستغانم لتطهير مراكز الاسباني في وهران و اخذ يستعد في مدينة الجزائر لجمع القوى جديدة منظمة منقادة الى جانب الجيش العثماني ،فنجد عشرة الاف رجل من زواوة ، كما انشأ قوة أخرى ووضع على رأسها احد أعوان والده القدامى ،

و في الوقت نفسه حاول الحصول على تاييد القوة المحلية ، تميزت فترته بالصراع الشديد بين الاسبان و البرتغال حسب قول المؤلف .

المبحث التاسع : المتوكل على الله ابن عبد الله الغالب السعدي :

كان رافضا لفكرة التواجد العثماني بالمنطقة الغربية او المغربية و لذلك بعد قضائه على اعمامه الذين يصارعونه السلطة على خطة ابيه ذهب الى عقد التحالفات مع الدول المسيحية اسبانيا و البرتغال و لذلك فترة حكمه تميزت بالصراعات الداخلية و التخلص من المواجهة العثمانية خارجية .

- **الفصل الخامس :بداية اضمحلال الدولة العثمانية :**

المبحث الأول :السلطان سليم الثاني :

يوضح السلطان سليم الثاني لموقف يؤكد ان الإدارة القوية ليست مجرد حماس ، و انما لا بد ان يقترن ذلك بالعمل الجاد الذي اثمر إعادة بناء الاسطول البحري في فترة وجيزة ، و في هذا دليل أيضا على الرخاء الذي كانت تعيش فيه هذه الامة ،ما فرضت الضرائب و ما صوردت الأموال .

المبحث الثاني : السلطان مراد الثالث :

اهتم بفنون العلم و الادب و الشعر و كان يتقن اللغات الثلاثة التركية و و العربية و الفارسية ،و كان يميل الى علم التصوف اشتهر بالتقوى و اهتم بالعلماء ، صرف للجنود عطايا الجلوس و مقدارها 110000 ليرة ذهبية و فمنع الاضطرابات التي كانت تحدث عادة اذا تأخر صرف تلك الهبات ، كما منع بشرب الخمور .

المبحث الرابع :

قام بحروب ضد الدول الأوروبية المجاورة له فقد جرت كانت أحوال الدول مرتبكة جدا لانشغالها بحرب النمسا في أوروبا و حرب ايران و الثورات الداخلية في اسيا ،فأتم ما بدأ به ابوه من تجهيزات حربية

المبحث الخامس :

يقول المؤلف ان الدولة العثمانية شهدت عصر جديد يسمى عصر التنظيمات الخيرية العثمانية التي كان من بينها احترام الحريات العامة و الممتلكات و الأشخاص بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية ، و نص فيه على مساواة جميع الأديان و يعتبر السلطان عبد المجيد اول سلطان عثماني يضفي على حركة تغريب الدولة العثمانية صفة رسمية ، اذ انه يتبنى الدولة لهذه الحركات ، و امر بإصدار فرمان التنظيمات .

الفصل السادس :

المبحث الأول : السلطان عبد الحميد :

السلطان عبد الحميد :

يشير الصلابي ان عهد السلطان عبد الحميد كانت من افضل الفترات و ذلك للاحداث الكبيرة التي وقعت فيها و أهمها تلك التي كانت نتيجة من الحرب بين الدولة العثمانية و روسيا لمواجهة هذه الأوضاع المتردية كان على السلطان ان يتخذ لقب الخلافة لمواجهة التحديات الجديدة ، و عمل على انشاء الجامعة الإسلامية لكي يعمل على تكتل جميع المسلمين من حوله من الداخل و الخارج .

المبحث الثاني : السلطان عبد الحميد :

يشير المؤلف ان الهوة بين اليهود و العثمانيين توسعت في عهده خاصة فيما يخص مسالة القدس فقد اتخذ السلطان عبد الحميد الثاني كل التدابير اللازمة في سبيل عدم بيع الأراضي الى اليهود في فلسطين و في سبيل ذلك عمل جاهدا على عدم إعطاء أي امتياز لليهود من شأنه ان يؤدى الى تغلب اليهود على ارض فلسطين ، و لا بد في هذه الحالة ان تتكاثف جهود المنظمات الصهيونية بغية ابعاد السلطان عبد الحميد الثاني من الحكم .

المبحث الثالث :السلطان عبد الحميد و جمعية الاتحاد و الترقي :

ركز الصلابي في كتابه هنا ان فكرة الجمعية قد قامت الاتحاد و الترقي على اثارة المشاعر القومية من الاتراك تحت حلم الطورانية ،و قد نادت بمفاهيم جديدة مثل الوطن و الدستور و الحرية و كانت هذه المفاهيم غريبة على العثمانيين و قد ضمت في صفوفها مجموعة من الشباب المثقفين الاتراك بالإضافة الى يهود الدونمة و كانت الغاية منه الإطاحة بحكم عبد الحميد الثاني .

المبحث الرابع : الإطاحة بحكم عبد الحميد الثاني :

ان جمعية الاتحاد و الترقي العثمانية حين تبنت الأفكار الغربية المضادة للاسلام و للفكر الإسلامي استغلت الدين عند مخاطبة الناس للتاثير بهم و كسب انصار لهم في معركتهم ضد السلطان عبد الحميد الثاني ان هذه العلاقة الصهيونية و الماسونية وضحها السلطان عبد الحميد الثاني في الرساله التي وجهها الى الشيخ محمود ابي الشامات شيخه في الطريقة الشاذلية بعد خلعه و هذا ما كان سببا في سقوط

السلطان .

المبحث الخامس :بشائر إسلامية في تركيا العلمانية :

ركز الكاتب على الأسباب الحقيقية التي أدت الى سقوط الدولة العثمانية و ذلك حين سمحت الدولة بتشكيل أحزاب علمانية جديدة فنشا الحزب الدمقراطي سنة 1366هـ من انشقاق داخل صفوف الجيش الجمهوري نفسه ، و فاز في الانتخابات بدغدغة عواطف الناس ، و قد تبنى سياسة أمريكية و اصبح رئيسا جلال بايار رئيسا للجمهورية عام 1374هـ كما اصبح عدنان مندرس رئيسا للوزراء يفوق في الأهمية منصب رئيس الجمهورية .

المبحث السادس : أسباب سقوط الدولة العثمانية :

الكاتب ذكر قرابة 100 سبب من أسباب سقوط الدولة العثمانية و لذلك كفكرة نقول لكثرتها فجامعها هو الابتعاد عن تحكيم شرع الله تعالى الذي جلب الافراد و الامة للتعاسة و الضنك في الدنيا و و ان اثار الابتعاد عن شرع الله لتبدو على الحياة في وجهتها الدينية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية .

شرح مفاهيم :

الدولة العباسية : يرجع اصل العباسيين الى العباس عم الرسول صلى الله عليه و سلم فهو بذلك من اهل البيت ،بمساعدة من انصار الدعوة العلوية ، استطاع العباس السفاح (749-764)و بطريقة دعوية للقضاء على الامويين و مظاهر سلطتهم [1].

الدولة الموحدية: سلالة مغربية شيعية أسسها المهدي بن تومرت بعد سقوط دولة المرابطين حكمت في المغرب و وسعت نفوذها في الاندلس ، انهارت دولتهم في الاندلس بعد وقعة العقاب209هـ-1212م [2].

العصور الوسطى:هي التسمية التي اصطلحت على تسمية العصور الوسطى الناشئة من تقسيم أوروبا الى

[1] نور محمود زناتي ، **قاموس المصطلحات التاريخية (انجليزي عربي)** مكتبة الانجلو المصرية ، 2007 ص 08

[2] المرجع نفسه ، ص 27

ثلاثة اقسام و هي العصور الوسطى المبكرة و العصور الوسطى المتوسطة و العصور الوسطى المتأخرة .[1]

الباشا : مصطلح تركي من اصل فارسي اصله باد شاه مكون من قسمين باد و تعني التخت او العرس و شاه و تعني الرأس و تعني البداية القمة و منتهى الشيء[2] .

السلطان عبد المجيد : هو السلطان الرابع و الثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية تولى عرش الدولة و هو في الرابعة و الثلاثين من عمره ولد في شعبان سنة 1258هـ 1842م [3].

القيمة العلمية للكتاب :

في هذا الكتاب يجد القارئ ما حدث في ان الحديث عن الضعف السياسي و الحربي و الاقتصادي و العلمي و الأخلاقي و الاجتماعي الذي طال الدولة العثمانية و كيفية القضاء علي هذا الضعف و الحديث عن الاستعمالر و الغزو الفكري و التنصير و كيفية مقاومتها لا يزيد على محاولة القضاء على تلك الاعراض المزعجة .

تعرض التاريخ العثماني لحملات التشويه و التزوير و التفكيك من قبل اليهود و النصارى العلمانيين .اعتمد المؤرخون الذين عملو على تشويه الدولة العثمانية على تزوير الحقائق ، و الكذب و البهتان و التشكيك و الدس و قد غلبت على تلك الكتب و الدراسات طابع الحقد الاعمى و الدوافع المنحرفة ، بعيدة كل البعد عن الموضوعية .

- يعتبر نظام الملك من اعظم وزراء السلاجقة ، و اشتهر بضبطه لامور الدولة و حبه للعلم و العلماء و كثرة انفاقه و اعماله في الخير و بناء المدارس لتعليم المسلمين .

كانت من اهم اعمال السلطان مُحَمَّد الثاني فتح القسطنطينية و كان لذلك الفتح اثر عظيم على العالم

---

[1] المرجع نفسه ص 244.

[2] فارس كعوان ، **المصطلحات الإدارية العثمانية في الجزائر** ،مدارات تاريخية دورية دولية محكمة ربع صفوية ،مج1،سطيف 2019م ص 130

[3] علي مُحَمَّد الصلابي ،**السلطان عبد الحميد الثاني و فكرة الجامعة الإسلامية** ، (د.ط) ، المكتبة العصرية ،بيروت 2026،ص 12.

الإسلامي و الأوروبي و كان لفتح القسطنطينية أسباب مادية و معنوية و شروط اخذ بها .

لقد أصيبت الامة بانحراف شديد في مفاهيم دينها كعقيدة الولاء و البراء و مفهوم العبادة و انتشرت مظاهر الشرك و البدع و الخرافات .

انتشر الظلم في الدولة العثمانية و الظلم كالمرض في الانسان يعجل بموته بعد ان قضى المدة المقدرة له و هو مريض ، و بانتهاء هذه المدة يحين اجل موته ، فكذلك الظلم في الامة يعجل هلاكها بما يحدثه فيها من اثار مدمرة تؤدى الى هلاكها و اضمحلالها .

خاتمة :

لقد تضمن الكتاب صراعات عدة ابتليت الدولة العثمانية بها منذ تأسيسها و ذلك في سبيل الفتوحات و التوسعات التي قامت بها خصوصا في أواخر عهدها بالاختلاف و التفريق بين الزعماء و السلاطين فقد حاول بعض الحكام المحليين الاستقلال الذاتي عن الحكومة المركزية باطالة فترة حكمها و محاولة تأسيس أسر محلية المماليك في العراق ، ال العظم في سوريا ، المعنيون و الشهابيون في لبنان ، و مُحَّد علي في مصر ، ظاهر العمر في فلسطن ، احمد الجزار في عكا و علي بك الكبير في مصر ، القراملیون في ليبيا ، و هذا الصراع بين الحكام المحليين و الدولة العثمانية ساهم في اضعافها ثم ازالتها و سقوطها .

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة تحصلت على مجموعة من النتائج ومن أهمها:

- تعتبر المدرسة الحولية والمدرسة الوضعية من أبرز المدارس الفكرية التي ضهرت في القرن التاسع عشر، والتي احدثت في تطور علم التاريخ، وعلى الرغم من تنوع منهجهما وغايتهما إلا أن مدرسة الحوليات أولت على دراسة وتحليل البنى الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، حيث نجد أن مدرسة الوضعية ركزت على المعرفة الواقعية تنبع إلا من خلال التجارب العلمية و الثقافية .

- يرى الشيخ مبارك الميلي أن الكتابة التاريخية تحمل طابعا فنيا وغاية سامية في آن واحد، اما كتابه تاريخ الجزائر في القديم والحديث، يعتبر من أبرز الأعمال التاريخية التي ظهرت في الجزائر خلال فترة الإستعمار الفرنسي في الجزائر.

- تعد كتابات الشيخ عبد الرحمان جيلالي مصيرا مهما في دراسة تاريخ الجزائر كمنهج علمي سعى إلي إعادة إصلاح التراث الوطني الجزائري، فكتابه تاريخ الجزائر العام من المراجع الموثوقة في الكتابة التاريخية للجزائر.

- يعد كتاب دور الكتابات الفرنسية في اعادة كتابة تاريخ الجزائر للمؤرخ ألبير دوفو من أبرز الأعمال التي حاولت تسليط الضوء على الكتابات الإستعمارية في تشكيل تاريخ الجزائر.

- اعتبر شارل اندري جوليان من اعمدة المؤرخين الفرنسيين وأشهرهم ومن الذين إدعو أن الجزائر كانت خالية من االهوية الوطنية قبل الاستعمار الفرنسي، فكتابه تاريخ الجزائر المعاصرة الذي اعطيناه جانبا من الإهتمام يعتبر مرجعا هاما لفهم تطور الجزائر من الفترة الإستعمارية حتى مرحلة الإستقلال.

- تندرج كتابات بسام العسلي من المصادر التي تسلط الإنتباه على تاريخ ثورات العضد الإحتلال الفرسي، حيث بين في كتابه المقاومة الجزائرية للإحتلال الفرنسي تحليلا

- شامل حول مراحل الجهاد الشعبي ضد الإحتلال الفرسي أما كتابه مُحَّد المقراني

- وثورة 1871،بين لنا شخصية مُحَّد المقراني كاشعار للنضال الوطني، وحكمته الدبلوماسية والقومية

- تعتبر مؤلفات الدكتور مُحَّد على الصلابي مصدرا أساسي لفهم تاريخ المجتمع الإسلامي حيث جمع بين دراسة

خاتمة

نشأة الدولة العثمانية وكفاح الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي، فكتابه كفاح الشعب الجزائري يبرز تحقيق جسيم لمكابدة الشعب الجزائري في تصدي الإحتلال الفرنسي، الذي استمر فترات زمنية طويلة مما يظهر مواقفه البطولية ونضال الجزائريين في إطار كفاحهم لإسترجاع حريتهم وإستقلالهم، بالإضافة إلي كتابه الدولة العثمانية الذي وضح لنا فيه درسة دقيقة لعصور تقدم الدولة العثمانية، كما عالج الدوافع التى أدت إلي تراجعها وسقوطها.

المصدر :مُحَمَّد علي الصلابي ،المشروع الوطني للسلم و المصالحة (د ط) (دس) ،(د،ب) ص 129.

قائمة المصادر و المراجع :

أولا :المصادر :

الكتب :

1. العسلي بسام، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986
2. العسلي بسام، **الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986
3. العسلي بسام، **الجزائر والحملات الصليبية**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986.
4. العسلي بسام، **الأيام جزائرية خالدة**، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986
5. العسلي بسام، **الله أكبر وإنطلقت ثورة الجزايرية**، ط2،دار النفائس، بيروت، 1986
6. العسلي بسام، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986
7. العسلي بسام، **خير الدين بربروس**، ط3،دار النفائس، بيروت،
8. العسلي بسام، **المجاهدون الجزائريون**،ط3،دار النفائس، بيروت، 1986.
9. العسلي بسام، **المقاومة الجزائرية للإستعمار الفرنسي**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986.
10. العسلي بسام، **مُحَّد المقراني وثورة** 1871،ط3،دار النفائس، بيروت، 1986.
11. العسلي بسام، **مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري**، ط3،دار النفائس، بيروت، 1986
12. العسلي بسام، **نهج الثورة الجزائرية**، ط2،دار النفائس، بيروت، 1986
13. العسلي بسام، **عبد الحميد بن باديس**، ط2،، دار النفائس، بيروت، 1986.
14. الصلابي علي مُحَّد، **السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية**، دط، المكتبة العصرية، بيروت، 2002.
15. الصلابي علي مُحَّد، **الحملات الصليبية، الرابعة والخامسة والسادسة و الأيبيون بعد صلاح الدين**، دط، دب، دت، مكتبة فياض.

16.الصلابي علي مُحَمَّد، **ذكريات لاتنسى بين الثانوية والسجن ورحلة الحج** (1989/1980)، ط، 2،دار الأصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة، إسطنبول، تركيا، 2023.

17.الميلي مُحَمَّد بن مبارك، **رسالة الشرك و مضاهره**،(تق، تع)، أبي عبد الرحمان محمود، دار الراية للنشر والتوزيع، 2001.

ثانيا : المراجع :

الكتب :

1. أباضة نزار، **الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، 1994.

2 .أجيرون شارل روبير، تاريخ **الجزائر المعاصر**، (تق)، عيسى عصفور، ط2، منشورات عويدات، باريس، 1992.

3 .الإبراهيمي أحمد طالب، **آثار الإمام مُحَمَّد الإبراهيمي**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

4 .بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر** (1989/1830)، ج1، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

5 .بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من بداية الإستقلال** إلى 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.

6 .بن سليمان فريد، **مدخل إلى دراسة التاريخ**، مركز النشر الجامعي، تونس، 2000.

7 .تيمومي الهادي، **المدرسة التاريخية الحديثة**، ط1، دار الطباعة للنشر والتنوير، لبنان، بيروت، 2013.

8 .سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، 1900/1830، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

9 .كوثراني وجيه، **تاريخ التأريخ، اتجاهات، مدارس، مناهج**، ط2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

10. الميلي مُحَمَّد بن مبارك، **رسالة الشرك ومظاهره**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 2001.

المجلات :

- أبو قاسم سعد الله، **كتابة تاريخ الجزائر**، "**مجلة الدراسات والأبحاث مجلة العربية**" في العلوم الإنسانية

والإجتماعية، ع28،سطيف، 2017.

- عزيز بوسالم، **الأبعاد الاجتماعية لبرنامج دعم التنمية المستدامة**، جامعة علي لونيسي.

- عطية بشير كيحل، **قرطاجة و الممالك النوميدية دراسة في أصول التاريخية** من ق12إلى 14م، **مجلة الدراسات التاريخية**، مج21، ع1، 2021

- عامر أقحيز، **المؤرخ شارل أندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر**، قضايا تاريخية، ع2،بوزريعة، 2016.

- بكار مُحَمَّد، **الشيخ محي الدين بن مصطفى والزاوية القادرية**، "**مجلة أفاق الفكرية**،" ع2،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شلف، 2015

- بوزيد صليحة، **مدرسة الحوليات ودورها في الكتابات والمناهج التاريخية**، "**مجلة رؤى للأبحاث والدراسات المتوسطية**"، مج1، ع2،بوزريعة 05/01/2021.

- بخدة طاهر، **تاريخ الجزائر في منضور الكتاب الفرنسيين، الشبهات المنهج والأهداف**، "**مجلة الدراسات في التنمية والمجتمع**"، مج7، ع1،معسكر، الجزائر، 01/05/2022.

- بوشليق ناصر، كريبي خالد، **الثيمة الدينية لمعركة ليبانت التاريخية**، "**مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية**،" مج7، ع2،بريكة، الجزائر، 17/10/2024

- براهيم قدور شرقي، **مقاومة أحمد باي الأوضاع الداخلية والتغيرات الدولية**، "**المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**"، مج15، ع2،سيدي بلعباس، 13/01/2024.

- بولعراس لخميسي، **مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، "**مجلة قبس للدرايات الإنسانية والاجتماعية**"، مج1، ع2،جامعة الأمين دباغين، سطيف، 2017.

- جداوي يمينة، **المدرسة الوضعية، التطور والخصائص**،"**مجلة رؤى للأبحاث والدراسات**

المتوسطية"مج1، ع2،المدية، 05/01/2021.

- حالة خديجة، **نضال المرأة الجزائرية جميلة بوحيرد، أنموذجا**، "**المجلة الحقيقية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**" مج18، ع3،الجزائر، 2019.

- حدة طيطوش، نور الدين ثنيو، **الطيب العقبي ونشاطه الإصلاحي**، "**مجلة العصور الجديدة**، "مج10، ع1،قسنطينة، 2020/17/02.

- رشيد أحمد العنزي، العنزي عبد السلام حسين، **المقاومة المسلحة في ظل قواعد القانون الدولي**، "**مجلة البحوث القانونية والاقتصادية**"، ع58، أكتوبر، 2015

- رقية شارف، أبو قاسم الحفناوي وكتابه **تعريف برجال السلف**، "**مجلة الدراسات والأبحاث**،"مج15، ع1،الأغواط، 2022

- زين العابدين طيب، **التجربة الفرنسية في الكتابات التاريخية الإستشراقية للجزائر القديمة شارل أندري جوليان أنموذجا**، "**مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**"، مج11، ع1،سطيف 12/03/2023.

- زلاط حفيظة، **دور الكتابات الفرنسية في إعادة كتابة تاريخ الجزائر**،" **المجلة العربية**"، ع13،المدية، 2020

- سعودي فهيمة، **الكتابة التاريخية الغربية، المدرسة الوضعية والحولية أنموذجا**، "**مجلة المفكر**"، ع1،البويرة، 01/06/2022.

- سعد الله أبو قاسم، **كتابة تاريخ الجزائر**، "**مجلة الدراسات والأبحاث مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**"، ع28،سطيف، 2017.

- صاري أحمد، **الشيخ مبارك الميلي ودوره في الحركة الإصلاحية في الجزائر**،" **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية**"، مج16، ع1، 15/05/2001

- **قُن مُحَّد، حملة شارلكان على الجزائر 1541، ونتائجها**، "**مجلة أفاق للعلوم**"، مج7، ع4،الجلفة،

.17/08/2022

- ولد خاسان سليمان، **ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري**، "**مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية**" ع6،المدية، 2013

- نمير حسين، بوجلال قدور، **قراءة نقدية تحليلية في كتاب مذكرات خير الدين بربروس**، "**مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**" مج15، ع2،بسكرة، 2024

- عيساوي أحمد محمود، **البعد العالمي لشخصية الشيخ العربي التبسي**، ع2،باتنة، 2015/1/12.

- علاوة عمارة، **الشيخ مبارك الميلي ومواجهة المشروع الفرنسي في كتابة تاريخ الجزائر**،" **مجلة المواقف**،" المدية، ديسمبر، 2008.

- فاطمة درعي، **اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالمخطوطات العربية على ضوء المجلة الإفريقية**، "**مجلة الأبحاث**" مج6، ع2،معسكر، 31/12/2021.

- لوصيف سفيان، **المؤرخ أبو قاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر**، "**مجلة الدراسات والأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**"، ع28،سطيف، 2017.

- موحن وليد، مدرسة الحوليات الفرنسية، **ظروف والنشأة وأهم الأفكار**، "**مجلة ليكسوس**،" مج11، ع11، 2017.

- مزعل فاتن عبد السلام، **الثورات اليونانية وأثرها على المسألة الشرقية (1821/1830)**،" **مجلة التكامل**"، مج6، ع14،العراق، 01/12/2022.

- غربي الغالي، **مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد**، "**مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية**" مج1، ع2،المدية، 05/01/2021.

- مكي مُحَمَّد، **مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد النشأة والرواد**، "**مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية**"، مج1، ع2،بوزريعة، 05/01/2021.

- الحاج بن فطيمة فتيحة، **رواد مدرسة الحوليات الفرنسية، مارك بلوك، فرناند بروديل، "مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية"**، مج1، ع2،المدية، 05/01/2021.

الجرائد :

- فلوسي مسعود، **مؤلف سوري أرخ جهاد الشعب الجزائري،" جريدة البصائر"** ع897.

الاطروحات الجامعية :

بلعيدي الجوهري، عليش فوزية، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة يحى فارس، المدية، 2015،2016.

تتة عيسى، وأخرون، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021.2022.

حرشوش كريمة، **جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم** (1847/1832)، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران.

كعوان فارس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم في علم التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 20/12/2011.

مولف الطاهر، **العقل الوضعي عند أجوست كونت**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منصوري، قسنطينة، 2007،2008.

المحاضرات :

ادوي نجية، **مطبوعة دروس في الحركة الوطنية**، جامعة لونيسي علي، 2022.2023.

بولمعاني نذير، **العلامة عبد الرحمان جيلالي الشخصية الوطنية والقومية أكثر من قرن من العطاء والبذل**، جامعة المدية.

المعاجـــم والموســـوعات:

العبلكي منير، **معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر، الأعلام العرب والأجانب القدامي والمحدثين**، ط1، دار الملايين، بيروت، لبنان، 1992.

كعوان فارس، **المصطلحات الإدارية العثمانية في الجزائر، مدارات تاريخية دورية دولية محكمة ربع سنوية**، مج1، سطيف، 30/04/2019.

معجم الموسوعة للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة عبد الرزاق مُحَمَّد حسن بركات، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2000م.

مرتاض عبد المالك، رئيس مجلس الأعلى للغة العربية، دليل مصطلحات الثورة التحريرية.

سليمان الجبوري، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي إلى سنة 2002**، دار الكتب العلمية، ج1، ط2، بيروت، 2003.

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ-د
الفصل الأول :الكتابات المختلفة حول تاريخ الجزائر المعاصر	
المبحث الأول : المدارس التاريخية و تاريخ الجزائر	6
أولا : مدرسة الحوليات الفرنسية	6
1-التعريف بالمدرسة الحولية	6
2-نشأة المدرسة الحولية	7
3-رواد المدرسة الحولية	8
4-أهم أفكار المدرسة الحولية	10
ثانيا :المدرسة الوضعية	11
1-التعريف بالمدرسة الوضعية	11
2-نشاة المدرسة الوضعية	12
3-رواد المدرسة الوضعية	13
المبحث الثاني :نماذج من كتابات المستشرقين (الفرنسيين)	15
أولا :كتاب دور الكتابات الفرنسية في إعادة كتابة تاريخ الجزائر لمؤلفه البيردوفو	15
1- التعريف بالكاتب	16
2- الجانب الشكلي للكتاب	17

3- محتوى الكتاب	17
4- قيمة الكتاب	18
ثانيا :كتاب تاريخ الجزائر المعاصره لمؤلفه شارل اندي جوليان	19
1- التعريف بالكاتب و أهم اعماله	19
2- اهم مؤلفاته	20
3- الأسباب التي جعلته يكتب عن تاريخ الجزائر	20
4- دراسة تحليلية نقدية لكتاب تاريخ الجزائر المعاصره	21
المبحث الثالث :نماذج من كتابات العرب المسلمين	22
أولا :كتاب تاريخ الجزائر القديم و الحديث عند شيخ المؤرخين مبارك بم مُحَّد الميلي .	22
1- نبذه عن شخصية مبارك بم مُحَّد الميلي (اسمه ،مولده،نسبه)	22
2- رحلته في طلب العلم	23
3- مفهوم التاريخ عند الميلي	25
4- التعريف بالكتاب	26
5- أسباب صدور الكتاب	27
6- محتوى الكتاب	28
7- أهمية و قيمة الكتاب	29
ثانيا : كتابة تاريخ الجزائر العام عند الشيخ عبد الرحمن الجيلالي	30
1- التعريف بشخصية عبد الرحمن الجيلالي	30
2- شيوخه	31
3- مفهوم التاريخ عند الشيخ عبد الرحمن الجيلالي	32
4- تأسيسه لكتابه تاريخ الجزائر بشكل مستقل	33

5- التعريف بكتاب تاريخ الجزائر المعاصر	34
6- محتوى كتاب تاريخ الجزائر المعاصر	35
الفصل الثاني: التعريف بشخصيات كل من بسام العسلي و مُحَمَّد علي الصلابي	
المبحث الأول: نبذه عن حياة بسام العسلي	37
1- التعريف بشخصية بسام العسلي	37
2- مضامين مؤلفاته حول تاريخ الجزائر	38
3- منهج بسام العسلي في كتابه تاريخ الجزائر	43
4- الكتب التي ترجمها بسام العسلي	43
المبحث الثاني:نبذه عن حياة مُحَمَّد علي لصلابي	44
1- التعريف بمحمد علي الصلابي	44
2- دراسته و تكوينه العلمي	45
3- مواقفه السياسية	45
4- مؤلفاته	46
الفصل الثالث :نماذج من كتابات بسام العسلي و مُحَمَّد علي الصلابي	
المبحث الأول :دراسة لنماذج من كتابات مُحَمَّد علي الصلابي	51
1- دراسة كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي 1830م-1837م	51
2- دراسة كتاب مُحَمَّد المقراني و ثورة 1837م	58
المبحث الثاني :دراسة لنماذج من كتابات مُحَمَّد علي الصلابي	65
1- دراسة كتاب كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي "تاريخ الجزائر ما قبل الحرب العالمية الأولى	65
2- دراسة كتاب الدولة العثمانية عوامل النهوض و أسباب السقوط .	74

الخاتمة	86
الملاحق	88
قائمة المصادر والمراجع	89
فهرس المحتويات	
الملخص	

الملخص:

اتضحت الكتابات حول تاريخ الجزائر تداخل دائم، بين الماضي والحاضر بين سير موثوقة وبين سياسات وطنية عالمية، إن دراسة هذه الكتابات تساعد في إنشاء فهم الهوية الثقافية الجزائرية وذاكرتها المتنوعة، وبناء اعلى ذالك صنفت الكتابات العربية لكل من المؤرخين بسام العسلي ومُحَمَّد علي الصلابي، من المصادر المعترف بها خاصة في فترة الجهاد والمعارضة ضد المقاومة الفرنسية.

Résumé :

Les écrits sur l'histoire de l'Algérie montrent une interaction constante entre passé et présent، mêlant récits fiables et politiques nationales et internationales. Ces écrits contribuent à la construction d'une identité culturelle algérienne riche et diverse. Les travaux des historiens Bassam Al-Asli et Mohamed Ali Al-Salabi sont reconnus comme des sources fiables، notamment pour la période du jihad et de la résistance contre l'occupation française.